



أردوغان: اندماج «قسك» سيسرع

خطوات التنمية في سوريا

2

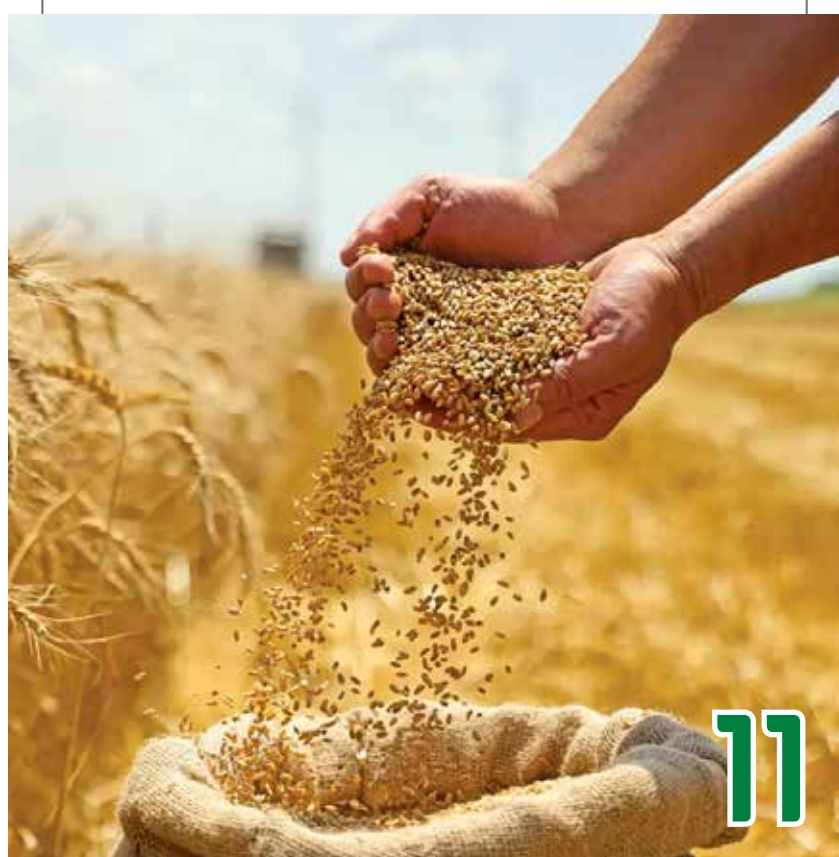


يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17949 | 16 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 22 ربيع الآخر 1447 هـ | 14 تشرين الأول 2025 م

سوريا ولبنان.. تقدم كبير في ملف المعتقلين

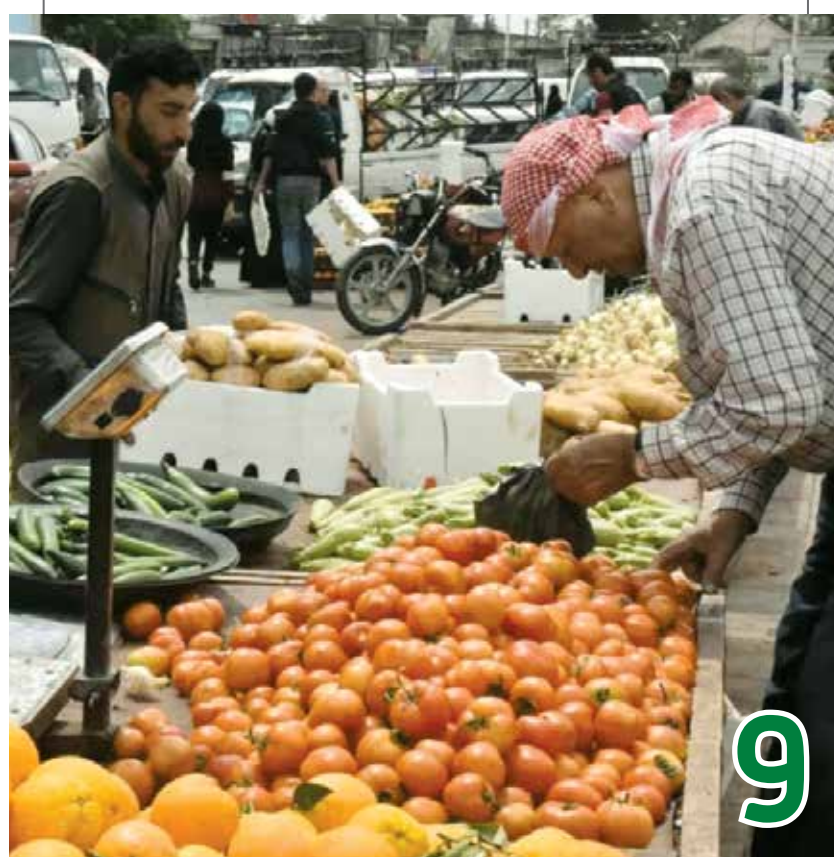


عندما يُكتب الفساد
بالحبر الرسمي



11

تدوين الأسعار مرتبط
بالتحول نحو مراقبة السوق



9

التأمين الصحي.. هل
أصبح عبئاً على الموظف؟



8

مشروع ريادي لتحويل النفايات إلى سماد عضوي

8

عون: لقاءاتي مع الرئيس الشرع كانت إيجابية ونسعى لتطوير العلاقات



البنانية، وتجاوز الإرث السياسي المعقد الذي راكمته سنوات القطيعة، مشدداً على أن سوريا «تسعى إلى علاقة قائمة على السيادة المتبادلة، والمصالح المشتركة بعيداً عن لغة الوصاية أو التدخل».

وأشار الشيباني إلى أن الزيارة شهدت تقدماً ملموساً في ملف الموقوفين السوريين في سجن رومية، إضافة إلى تنسيق أمني واستخباري متبادل، لافتاً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تفعيل لجان وزارية مختصة لمعالجة جميع الملفات بروح عملية ومسؤولة.

وأكد الشيباني أن «سوريا الجديدة» تتجه نحو سياسة الانفتاح المتوازن، حيث تسعى إلى بناء علاقات مع لبنان تقوم على التكامل الاقتصادي، والتنسيق الأمني المتبادل، موضحاً أن التحول من منطق الأمن إلى منطق السياسة يمثل علامة نضج واستقرار في علاقات البلدين.

وتجدر الإشارة إلى أن الرئيسين الشرع وعون كانا قد التقيا في القمة الإسلامية الطارئة بالدوحة منتصف أيلول، حيث اتفقا على استمرار التواصل المباشر لإعادة بناء الثقة وتعزيز التعاون العربي المشترك.

وينظر إلى هذا التقارب السوري - اللبناني المتدرج كخطوة متقدمة نحو إعادة بناء منظومة العلاقات الإقليمية لسوريا بعد سنوات الحرب، وإرساء نموذج من التعاون القائم على الاستقرار والندية، يعيد التوازن إلى المشرق العربي، ويعزز مصالح الشعبين في التنمية والسلام.

• **الثورة:**
أكد الرئيس اللبناني جوزيف عون، أن اللقاءات التي جمعته بالرئيس أحمد الشرع، شكلت منعطفًا إيجابيًا في مسار العلاقات بين البلدين، مشدداً على أن المرحلة المقبلة يجب أن تشهد تطوراً منهجياً للتعاون السوري اللبناني على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وخلال لقائه مع جمعية الإعلاميين الاقتصاديين في بيروت، أوضح عون أن اللقاءات التي جرت في الأشهر الأخيرة، سواء في دمشق أو بيروت، كانت مثمرة وأرسيت أرضية جديدة للتفاهم بين الجانبين، مشيراً إلى أن زيارة وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني الأخيرة إلى لبنان عززت هذا المسار، ووضعت مبادئ واضحة للتنسيق في الملفات الأمنية والاقتصادية والحدودية.

وقال الرئيس اللبناني: «علينا أن نطورَ علاقاتنا في كل المجالات، فالمصير بين لبنان وسوريا واحد، والاستقرار المتبادل لا يتحقق إلا عبر التعاون المباشر».

وأضاف أن المقترحات الحالية تشمل تعيين سفير سوري في بيروت، وتشكيل لجان مشتركة لمعالجة الملفات العالقة، وعلى رأسها ترسيم الحدود البرية والبحرية، ومراجعة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، تمهيداً لمرحلة تعاون جديدة قائمة على التفاهم لا التبعية.

من جانبه، كان الوزير الشيباني قد أكد في تصريحات سابقة أن زيارته إلى بيروت جاءت بتوجيه مباشر من الرئيس أحمد الشرع لفتح صفحة جديدة في العلاقات السورية -

أردوغان: اندماج «قسد» بأقرب وقت سيُسرع خطوات التنمية في سوريا

«كما قلت في ميدان ملاذكرد (شرق تركيا) من يوجهون بولصتهم نحو أنقرة ودمشق سيربحون، ومن يبحثون عن رعاة آخرين سيخسرون»، وأكد الرئيس أردوغان في الثامن من الشهر الجاري أثناء عودته من أدربيجان، بعد مشاركته في قمة منظمة الدول التركية ضرورة أن تفي قوات «قسد» بوعدها، وأن تكمل اندماجها في المؤسسات السورية وقال: «من يولي وجهه نحو أنقرة ودمشق سينتصر، والتحالف التركي الكردي العربي هو مفتاح السلام والأمن الدائمين بالمنطقة».

من جانبه، أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في مؤتمر صحفي مشترك مع الوزير أسعد الشيباني في أنقرة قبل أيام قليلة، أن الحل في سوريا يجب أن يكون سلمياً ويخدم وحدة البلاد ومصالح شعبها، منتقداً تحركات قوات «قسد»، مشيراً إلى أنها تتصرف بمنظور مختلف لا يخدم وحدة سوريا وشدد فيدان على أن أنقرة ستواصل مشاوراتها مع دمشق، وستبذل كل الجهود الممكنة لضمان استقرار سوريا، وخاصة أن أمن سوريا جزء لا يتجزأ من أمن تركيا، وأن أي تهديد لأمن سوريا هو تهديد مباشر لتركيا والمنطقة بأكملها.

ويؤكد المسؤولون الأتراك مراراً على رفض بلادهم القاطع لوجود أي تنظيمات إرهابية على الأراضي السورية، وعلى أنها ستقف دائماً في وجه أي مخططات تقسيمية أو تنظيمات إرهابية تستهدف استقرار البلاد ووحدة أراضيها.

• **الثورة - أسماء الفريخ:**
جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تأكيده ضرورة اندماج «قسد» في مؤسسات الدولة السورية وأن تدعم وحدة سوريا وسلامة أراضيها ، مشدداً على أنه لن يترك السيد الرئيس أحمد الشرع ورفاقه وحدهم.

ونقلت وكالة الأناضول عن أردوغان قوله في تصريحات للصحفيين على متن الطائرة أثناء عودته من مصر، بعد مشاركته في «قمة شرم الشيخ للسلام»: إن اندماج «قسد» ضمن مؤسسات الدولة في سوريا بأقرب وقت سيُسرع خطوات التنمية في البلاد. وأضاف: «نكرر تحذيرنا إلى «قسد» من الانجرار نحو طرق خاطئة وعليها دعم وحدة سوريا وسلامة أراضيها».

وتابع: «نأمل أن يتبنوا (قسد) موقفاً يدعم وحدة الأراضي السورية وأن يسعوا معاً نحو مستقبل مزدهر». وشدد الرئيس التركي على أن بلاده ستواصل اتصالاتها الشاملة مع سوريا على جميع الأصعدة والمستويات، وقال: «عازمون على تعزيز التنسيق الوثيق والتعاون (مع دمشق) من أجل الحفاظ على مكاسب سوريا والمنطقة». وأكد أردوغان أنه يقدر نهج الحكومة السورية في السير نحو المستقبل بفهم يشمل جميع المكونات العرقية والدينية للبلاد، وأن هذا يصب في مصلحة سوريا وتركيا.

وحذر من أن «الذين يسعون لجزء سوريا إلى الصراع من جديد، لا يبتغون خيراً لا للأكراد ولا للدروز ولا للعرب». وقال:

وزير العدل من بيروت: تقدم في التوصل لاتفاقية التعاون القضائي مع لبنان



وكان وفد من وزارة العدل برئاسة الوزير مظهر الويس وصل في وقت سابق اليوم إلى بيروت، بهدف بحث سبل التعاون لدعم الجهود المشتركة في رفع الظلم عن المعتقلين، وتحقيق العدالة بما يصون كرامتهم وحقوقهم.

وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة أجراها وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني ووزير العدل مظهر الويس، ورئيس جهاز الاستخبارات العامة حسين السلامة، إلى بيروت يوم الجمعة الماضي.

وجيئها أكد الوزير الشيباني أن زيارته الأخيرة إلى لبنان جاءت بتوجيه رئاسي من الرئيس أحمد الشرع، لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الدولة المجاورة، وتجاوز إرث الماضي الأمني نحو علاقات تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وأشار الشيباني إلى أن المباحثات مع المسؤولين اللبنانيين تناولت ملف الموقوفين السوريين في سجن رومية كأولوية إنسانية، موضحاً أن تنسيقاً أمنياً واستخبارياً جرى بين البلدين، وأن الجانب السوري مستعد لمناقشة جميع الملفات العالقة عبر لجان وزارية متخصصة لضمان حلول عادلة ومستدامة.

وفي السياق ذاته، شدد وزير العدل مظهر الويس، على أن زيارته الأخيرة إلى لبنان ضمن الوفد الرسمي برئاسة الوزير الشيباني تعدّ بداية عملية لمرحلة تعاون قضائي جديدة، مشيراً إلى أن ملف الموقوفين السوريين يمثل قضية جوهريّة ذات بعد إنساني ووطني.

وقال الويس في وقت سابق، إن الأسباب التي كانت تبرر استمرار معاناة المعتقلين قد زالت بسقوط النظام البائد وبداية عهد جديد يكرس العدالة واحترام حقوق الإنسان، مؤكداً أن وزارة العدل تتابع هذا الملف ضمن خطة وطنية شاملة وبالتعاون مع السلطات اللبنانية.

• **الثورة:**
أكد وزير العدل مظهر الويس إحراز تقدم في النقاشات حول التوصل إلى اتفاقية تعاون قضائي مع لبنان، مشيراً إلى أنها ستكون مبنية على أساس مبادئ العدالة واحترام السيادة، وفق ما ذكرته وكالة سانا.

وأوضح وزير العدل خلال مؤتمر صحفي مع نظيره اللبناني عادل نصار ونائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني طارق متري في بيروت اليوم، أن وجهات النظر بين البلدين متقاربة، وأن الأمور تسير في إطارها القانوني الصحيح.

وأشار إلى أن النقاشات تناولت مسائل التعاون القضائي المتعلقة بالمعتقلين السوريين في لبنان والمطولين السوريين الفارين من وجه العدالة إلى لبنان واللبنانيين الفارين إلى سوريا، إضافة إلى الملفات القديمة المتعلقة بالتعاون في القضايا الأمنية التي حدثت في لبنان، موضحاً أن فرقاً خاصة تشكلت لمتابعة إظهار الحقيقة وتحقيق العدالة.

بدوره، قال وزير العدل اللبناني: إن مناقشة صياغة الاتفاقية قطعت خطوات كبيرة نحو إنهاء نصها القانوني، لافتاً إلى أن الاتفاقية لا تشمل المتورطين بجرائم القتل سواء للمدنيين أم العسكريين اللبنانيين وجرائم الاغتصاب، وأكد نصار أن الاجتماع كان بناءً وإيجابياً، وتطرق إلى قضية الفارين من العدالة من لبنان إلى سوريا، والاستئصال على المعلومات الأمنية، والاعتقالات التي حصلت في لبنان على أيدي النظام البائد، إضافة إلى قضية المغيبين قسراً.

وشدد نصار على التزام الجانبين السوري واللبناني باحترام الأطر القانونية للاتفاقية، بما يضمن احترام سيادة البلدين، مشيراً إلى وجود رغبة قوية للتعاون المشترك.

من جهته، بين نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني طارق متري أن العلاقة بين لبنان وسوريا تشكل الأساس والسند والمرجع في معالجة قضية الموقوفين السوريين في لبنان، مشدداً على أن الحكومة اللبنانية تملك إرادة سياسية قوية لمعالجة هذه المشكلة.

وأوضح متري أن وزير العدل مظهر الويس سيزور اليوم سجن رومية، مشيراً إلى أن هذا الإجراء طبعي وفق الأصول المعمدة، وأن أي دولة لها الحق في مقابلة مواطنيها الموقوفين والمحكومين في لبنان.

ولفت متري إلى أن عدد السوريين الموقوفين والمحكومين في لبنان يبلغ نحو 2300، مبيّناً أن الاجتماعات بخصوصهم ستجري بالتناوب بين بيروت ودمشق. وشدد على أن العلاقات اللبنانية السورية أعمق وأشمل من موضوع اللجنة المختصة بوضع اتفاقية تعاون قضائي لحل مشكلة السجناء والموقوفين، حيث توجد لجان أخرى تهتم بقضايا الحدود واللاجئين السوريين، وأن المحادثات مستمرة ودائمة بين البلدين.



الأمم المتحدة تحذر من الترحيل القسري للاجئين السوريين

• **الثورة - فؤاد الوادي:**

حذّر غونزالو فارغاس يوسا، رئيس مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في سوريا، من الإعادة القسرية للاجئين السوريين من ألمانيا. وقال يوسا في حديثه لصحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية أمس: إن نحو مليون سوري وسورية سيعودون هذا العام من دول الجوار إلى وطنهم، ومن المتوقع أن يعود مليون آخر في العام المقبل ، مضيفاً إن تنفيذ عمليات ترحيل من دول مثل ألمانيا سيُفاقم الوضع أكثر، قائلاً: «سوريا بلغت حذها الأقصى، وقد استنفدت طاقتها الاستيعابية بالفعل»، وأشار فرغاس يوسا، في تعليقه على خطط وزير الداخلية الاتحادي ألكسندر دوبرينت ، إلى أنّ الوضع في سوريا لا يزال هشاً للغاية، مبيّناً أنّ «العودة القسرية نادراً ما تكون مستدامة».

وأوضح أنّه ما دامت الأوضاع لم تتحسن تحسّناً ملموساً، فإنّ كثيراً من العائدين سيغادرون البلاد مرة أخرى نحو الأردن أو لبنان أو حتى أوروبا مجدّداً. وهذه الدول المضيفة تعاني أصلاً من ضغط شديد.

وصف فرغاس يوسا الوضع الحالي بأنه من أكبر أزمات اللاجئين في العالم، داعياً إلى اغتنام الفرصة لإيجاد حل سياسي وإنساني شامل للأوضاع في سوريا. وينتقد ممثل المفوضية بهذه التحذيرات خطط الحكومة الألمانية، إذ أعلن وزير الداخلية ألكسندر دوبرينت في نهاية شهر أيلول / سبتمبر عزمه على إبرام اتفاق مع دمشق قبل نهاية هذا العام، لتمكين ألمانيا من ترحيل «الأشخاص الذين لا يملكون حق الإقامة»، وللتحضير لهذه الخطوة، يُراد أيضاً استئناف البث في طلبات اللجوء المرفّجة، وإلى جانب تحذيره من الترحيلات، انتقد غونزالو فرغاس يوسا تقليص المساعدات الإنسانية من قبل العديد من الدول، ومن بينها ألمانيا، معتبراً ذلك «خطأً جسيماً» في ظل الأوضاع الراهنة في سوريا، وأشار إلى أنّ المفوضية اضطرت إلى إغلاق أربعين بالمئة من أصل مئة واثنين وعشرين نقطة دعم إقليمية داخل البلاد، وأنّ ما يحدث يُعدّ واحدة من أكبر أزمات اللاجئين في العالم، ومع ذلك توجد في الوقت الراهن فرصة نادرة جداً لتخفيف حدة الأزمة فعلاً، داعياً إلى «اغتنام هذه الفرصة».

وكان المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين في ألمانيا (BAMF)، قد أوقف منذ سقوط نظام الأسد في كانون الأول ٦ ديسمبر 2024، جميع القرارات المتعلقة بالسوريين، نظراً للوضع غير المستقر في البلاد، كما تم تعليق إجراء المقابلات معهم، ويُقدّر عدد السوريين الذين يعيشون حالياً في ألمانيا بتصريح إقامة مؤقتة بنحو 56 ألف شخص.



«قصة نجاح».. هكذا أصبح العالم ينظر إلى سوريا

كانت ناجحة ومثمرة على مختلف الصعد.

وأوضح الشيباني أن وزارة الخارجية، وبدعم من الرئيس الشرع والشعب السوري، حققت تقدماً ملموساً في ملف العقوبات الخارجية، وأطلقت خطة استراتيجية للدبلوماسية المتوازنة، إضافة إلى توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع دول لم يكن هناك تعاون رسمي معها سابقاً، وفيما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، أكد الشيباني أنها تشهد تحسناً تدريجياً، مشدداً على ضرورة الاستفادة من الانفتاح الدولي في دعم عملية إعادة الإعمار وتعزيز الاستقرار الوطني.

وأضاف الشيباني: إن الوزارة تمكنت من حل عدد من القضايا القنصلية العالقة، مشيراً إلى أن عدداً من الدول ستقدم سفراءها الجدد إلى الرئيس الشرع خلال الفترة المقبلة وفق البروتوكول المعتمد.

وفي التاسع من الشهر الجاري، أعلنت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، أن المجلس أقر، «إلغاء العقوبات البالية لقانون قيصر على سوريا بمبادرة من السيناتور جين شاهين».

وصفت اللجنة القرار بأنه «إنجاز تاريخي في العلاقات الأمريكية السورية وخطوة مهمة نحو استقرار سوريا»، مشيرةً إلى أن «المرحلة التالية تتمثل في تمرير التشريع داخل مجلس النواب الأمريكي».

كما رحبت الحكومة السورية بتصويت مجلس الشيوخ الأمريكي على إلغاء قانون قيصر، واعتبرت القرار بمثابة نجاح دبلوماسي كبير وخطوة تفتح آفاقاً جديدة أمام التعافي الاقتصادي والسياسي للبلاد.

وأكدت دمشق أن إلغاء القانون، الذي فرض خلال حكم النظام المخلوع، هو نتاج جهود مكثفة، حيث صرح وزير الخارجية أسعد الشيباني، عبر منصة «إكس» بأن هذا الإلغاء هو ثمرة «توجيه من الرئيس أحمد الشرع» وعزيمة فريقه، واصفاً قانون قيصر بأنه «أحد أثقل الأعباء التي كبلت وطننا اقتصادياً وسياسياً».

المعهد العربي الأميركي؛

«إسرائيل» تؤجج الصراع

الطائفي في سوريا

•الثورة-أسماء الفريح:

الثورة - منهل إبراهيم:

تحاول الحكومة بكل طاقاتها العبور بسوريا والسوريين نحو المستقبل والبناء والإعمار، وتصحيح مسار العلاقات مع دول الجوار والعالم، بحدوها الأمل والتفاؤل بتكاتف جميع أبنائها، وبدعم الدول الشقيقة والصديقة لتجاوز إرث مرحلة النظام السابق التي أفرزت تحديات كبيرة ومعقدة على امتداد الجغرافيا السورية.

وأكد المعهد العربي الأميركي في واشنطن، أن سوريا بعد سقوط نظام الأسد تواجه مشكلات لا تحصى، داخلية وخارجية، لا يمكن حل أي منها بسهولة، وتتطلب مزيداً من الوقت والجهد، لافتاً إلى أنه في السنوات الأخيرة، تورطت إيران و«إسرائيل» ودول عديدة بدرجات متفاوتة في التدخل في سوريا، عسكرياً وسياسياً.

وأوضح المعهد العربي الأميركي أن «إسرائيل» بعد سقوط نظام الأسد كانت عدوانية بشكل خاص في الاستيلاء على الأراضي، وتأجيج الصراع الطائفي، وقصف الكثير من قدرات سوريا الدفاعية والأمنية الداخلية، وأنه رغم أن خطاب الحكومة السورية الجديدة بدا واعداً، إلا أن المشكلات التي تواجهها تفرض عليها اختبارات صعبة، وهذه الاختبارات تقيد قدرتها على المضي قدماً، ومثال على ذلك الضغوط المالية الهائلة لإعادة بناء البلاد، وتنمية الاقتصاد، وإعادة هيكلة مؤسسات الدولة الجديدة المختلفة».

وقال المعهد العربي الأميركي: «لكن قدرة القيادة الجديدة في سوريا على جمع الأموال وجذب الاستثمارات الأجنبية تعوقها، حقيقة أن نظام الأسد كان خاضعاً لعقوبات دولية، في حين أن العديد من الدول ترغب، ولأسباب مبررة، في أن تثبت الحكومة الجديدة أنها قادرة على النهوض بالبلاد، فإن تأخير الدعم لا يعني سوى تأخير إعادة إعمار سوريا، واستئناف الخدمات الضرورية، ودفع رواتب الموظفين الحكوميين السوريين، يبدو أن أسباب إبطاء الولايات المتحدة في تخفيف العقوبات تعود جزئياً إلى رغبة المفاوضين الأميركيين في أن يتوصل السوريون إلى نوع من الترتيبات الأمنية مع إسرائيل».

وشدد المعهد على أن الحلول في سوريا يجب أن تكون منطقية، فعند محاولة حل أي مشكلة، شخصية كانت أم سياسية، من المهم الأخذ في الاعتبار أن الحل لا ينبغي أن يرتكز على مطلب تفتقر الأطراف إلى القدرة عليه أو لا ترغب في القيام به، وهذا إشارة واضحة لمطالب الاحتلال الإسرائيلي البعيدة عن الواقع والمنطق، كما ترى العديد من وسائل الإعلام والمحللين السياسيين والعسكريين بالنسبة لمفاوضاتها مع سوريا.

وأضاف المعهد العربي الأميركي «أن الحكومة الجديدة في سوريا أطاحت بالنظام القديم، لكنها رغم خبرتها في الحكم، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجهها نحو تحقيق الوحدة الوطنية، وإدارة كيان سوري أكثر تعقيداً وتنوعاً، مؤكداً أنه «ينبغي على «إسرائيل» وبعض القوى الإقليمية، الابتعاد عن سوريا والتوقف عن استغلال التوترات الطائفية لمصالحهم الخاصة»، في إشارة واضحة لمحاولة استغلال الاحتلال الإسرائيلي لأزمة السويداء.

وتبقى أهم التحديات في سوريا تتمثل في تحقيق الأمن والاستقرار وتأمين المساعدات الإنسانية، إذ إن إعادة الإعمار والتنمية لا يمكن أن تتحقق من دون استتباب الأمن، كما أن هجمات إسرائيل وتدخلاتها بذريعة تدمير أسلحة النظام السابق تثير مخاوف المستثمرين».

ورغم أن دعم المجتمع الدولي لسوريا يعد مفيداً بشكل عام، إلا أن التوترات لم تنته بعد في عدة مناطق، فشرق الفرات ما زال تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)،

وفي السويداء تواصل حالة التوتر، وإسرائيل تقف وراء الفوضى.

إلى ذلك أشارت شبكة الأخبار البريطانية «بي بي سي» إلى أن نظام الأسد ترك في سوريا خلفه تحديات اقتصادية كبيرة، مع انهيار شبه كامل للبنية الاقتصادية نتيجة السياسات التي نفذها هذا النظام على مدى أعوام طويلة.

وتؤكد «بي بي سي» أن إعادة إعمار سوريا تشكل مهمة ضخمة بعد حرب استمرت أكثر من ثلاثة عشر عاماً، وأودت بحياة مئات الآلاف وتعرضت خلالها مدن للقصف حتى أصبحت كومة من الركام، وهجر السكان مساحات شاسعة من المناطق الريفية، وتضرر الاقتصاد بسبب العقوبات الدولية.



وختم الباحث السياسي حديثه بالقول: إن تغير السردية الإعلامية الغربية عن سوريا، من بلد للتوترات والفوضى وانعدام الأمن، إلى بلد يبريد النهوض والإعمار، من شأنه أن يدفع بعجلة الاقتصاد والاستثمار والتنمية، وأن يسهم في دفع الدولة إلى اتخاذ قرارات داعمة للنهوض والتعافي، ولعل اجتماع الرئيس الشرع أمس الأول مع الحكومة ورؤساء الهيئات العامة والمحافظين كان في هذا الاتجاه، وقد عبر عنه وزير الخارجية أسعد الشيباني بالقول: «إن سوريا انتقلت من كونها بلداً يُنظر إليه بعين الشفقة إلى قصة نجاح وطنية بفضل جهود جميع أبنائها ومؤسساتها».

يذكر أن السيد الرئيس أحمد الشرع ترأس أمس الأول اجتماعاً للحكومة، وأكد الوزير الشيباني خلال الاجتماع أن مشاركة الرئيس الشرع في القمم والمحافل الدولية أسهمت في تعزيز مكانة سوريا الإقليمية والدولية، وأن الزيارات الرسمية الأخيرة

السويداء من حملة دعم المحافظة وتخصيص الرئيس الشرع صندوق تبرعات لدعمها، يعكس ويؤكد توجهات الحكومة السورية الإصلاحية التي فرضت على دول العالم تغيير نظرتها بالاتجاه الإيجابي.

كما أن سياسة الدولة السورية تجاه الممارسات الإسرائيلية العدوانية، لجهة الشجاعة والحكمة والاحتواء وعدم التصعيد وتغليب لغة العقل والسياسة ثبتت صورة الدولة الهادئة والمتوازنة أمام الرأي العام الدولي الرسمي والشعبي أيضاً. وأضاف أن كل تلك الجهود والإجراءات التي لا تزال تقوم بها سوريا، حولتها من بيئة كانت أيام النظام المخلوع منفرة وغير آمنة ومضطربة وفصحراً للتوتر والخطر- ولأسيما لدول الجوار، نتيجة سياسات المحاور والمشاريع الإيديولوجية التي كان ينتهجها نظام الأسد- إلى بيئة مستقرة وهادئة وجاذبة للاستثمارات ورؤوس الأموال ومستقطبة لرجال الأعمال والشركات.

دمشق وأنقرة..

هل تتجهان نحو نسخة جديدة من اتفاق أضنة؟

• الثورة - علي إسماعيل:

المصالح هي معيار العلاقات بين الدول، ووفقها تصاغ التفاهات وترتب

المعادلات الدولية، ومن هذا الأساس تشهده العلاقات السورية التركية، تحولات

متسارعة قد تقضي إلى صياغة اتفاق أمني شامل بين البلدين، مستوحى من

اتفاق «أضنة» لعام 1998، في مشهد يعكس حرص أنقرة على تأمين حدودها

الجنوبية، بما ينسجم مع مصالحها الأمنية والإستراتيجية.

هذه التطورات تأتي في ظل تكثيف الاتصالات بين مسؤولي البلدين، وارتفاع

وتيرة التنسيق الميداني والسياسي، خصوصاً بعد اللقاءات الأخيرة في أنقرة التي

ناقشت ملفات شمال شرقي سوريا وجنوبها.

ويشير المحلل السياسي خالد الفطيم إلى أن أنقرة تعمل على تحقيق استقرار

سياسي وأمني مستدام في سوريا، وتراقب عن كثب تطورات المشهد الميداني

لضمان عدم انزلاقه لصراعات قد تهدد الأمن الإقليمي، موضحاً أن أحد أبرز نتائج

هذه الاجتماعات، هو الاتفاق مع «قسد» على تسليم إنتاج النفط من حقول دير

الزور للحكومة السورية مع السماح لهم باحتفاظ بنسبة لتغطية احتياجات السوق

المحلية، هذه الخطوة، وإن بدت اقتصادية بحتة، تمثل «باكورة اندماج «قسد» في

مؤسسات الدولة السورية»، وهي خطوة مدقوقة برغبة أنقرة في الحد من النفوذ

الكردي المستقل، وربط مستقبل «قسد» بالقرار السوري التركي المشترك.

ويزر الفطيم، كما نقلت عنه قناة «آر تي»، أن الاجتماعات التركية - السورية

الأخيرة وضعت خريطة واضحة لملف شمال شرق البلاد حيث تسيطر «قسد»،

وملف الجنوب السوري الذي تسعى إسرائيل لجعله منطقة منزوعة السلاح، ما

دفع أنقرة إلى لعب دور الوسيط والمشرف، مستثمرة الدعم الأمريكي والدولي

لتأهيل المؤسسات العسكرية والأمنية السورية، وضمان توافقها مع الخطوط

التركيبة الممراء.

وفي الوقت نفسه، تحرص كل من دمشق و أنقرة على عدم السماح لقسد

بالاندماج ككتلة واحدة داخل الجيش السوري، مع ترك مساحة محدودة للمناورة

داخل هذه القوات، ما يعكس استراتيجية متوازنة بين الضغط السياسي والتحرك

العسكري المحتمل.

الخبراء يرون أن هذه المرحلة تمثل اختباراً حساساً للعلاقات السورية - التركية،

ففي حال إتمام اتفاق أمني شامل، فقد يشكل قاعدة لتعاون مستقبلي أوسع

بين الطرفين، بما يشمل التنسيق ضد الجماعات المسلحة، تأهيل الجيش السوري،

وضمان استقرار الحدود، وفي الوقت نفسه، يمثل هذا التحرك تحدياً دبلوماسياً

مع التحول الاستثماري في سوريا..

هل تختار أميركا الشراكة الفاعلة؟

• الثورة - ترجمة هبه علي:

أثناء تجواله في شوارع دمشق، يتحدث ستيف

لوتس، نائب الرئيس لشؤون الشرق الأوسط في غرفة

التجارة الأميركية، عن الفارق التجلي في العاصمة

السورية، فبينما لا تزال آثار الحرب واضحة، تنبض

المدينة بطاقة أمل تغذي حماسة سكانها تجاه سوريا

جديدة.

يوصف لوتس زيارته الأخيرة بأنها شهادة على بلد

يمر بمنعطف حاسم، يحوي في طياته وعداً حقيقياً

بالاستقرار والإعاش، وفرصاً كبيرة للشركات الأميركية

لتكون جزءاً رئيسياً في إعادة إعمار سوريا وعودتها إلى

الاقتصاد العالمي، مشيراً إلى أن الاقتصاد السوري عانى

قرابة عقد ونصف من الدمار جراء الحرب، حيث انكمش

الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من 50٪ منذ عام 2010

وفقاً للبنك الدولي، ويعاني واحد من كل أربعة سوريين

من الفقر المدقع، ومع ذلك، يؤكد أن عام 2025 يمثل

نقطة تحول مهمة.

ويشير لوتس إلى أن الحكومة السورية الجديدة،

بقيادة الرئيس أحمد الشرع، بدأت بتنفيذ إصلاحات

تستهدف توحيد السياسات المالية والنقدية، وتحسين

الحكومة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وفي خطوة

تعكس تحولاً نوعياً، أعاد الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب في مايو/ أيار الماضي العلاقات مع سوريا، فاتحاً

الباب أمام الشركات الأميركية للمساهمة في إعادة إعمار

البلاد.

واليوم، وثؤل مرة منذ عقود، أصبحت السوق

السورية مفتوحة أمام الشركات الأميركية.

والتقى لوتس خلال تجواله في دمشق، بعدد من

المسؤولين السوريين، منهم محافظ البنك المركزي

الدكتور عبد القادر حصريه، ووزراء الطاقة والاقتصاد

وقد تم بالفعل منح بعض الإعفاءات، ففي 23

مايو /أيار أصدر وزير الخارجية الأمريكي إعفاءً لمدة

180 يوماً يعلق بعض العقوبات الثانوية بموجب قانون

قيصر، وذلك تماشياً مع الأمر التنفيذي رقم 14312 الذي

المصدر- US Comercial Champer

«الطوارئ» تكشف جهودها لإزالة مخلفات الحرب والألغام

والمنظمات الدولية بهدف تعزيز السلوك الآمن والإبلاغ الفوري.

أما بخصوص دعم ضحايا الحوادث، فأشار صالح إلى أن المركز ينسق مع الشركاء المحليين والدوليين لتحويل المصابين إلى خدمات العلاج والتأهيل البدني والنفسي، وتوفير أطراف صناعية وعلاج فيزيائي إضافة إلى برامج دعم سبل العيش لضمان اندماجهم الاقتصادي وعدم فقدهم لحقهم في العمل والحياة الكريمة.

وعن المدة الزمنية اللازمة لإنهاء التلوث، أوضح أن الجهد «طويل الأمد، إذ تعتمد الخطط على تقييم المخاطر وتحديثها سنوياً، مع التركيز على تقليل الحوادث وفتح مساحات آمنة للزراعة والسكن في المدى القريب.

كما شدد صالح على أهمية تعاون المواطنين في الإبلاغ عن الأجسام المشبوهة عبر القنوات الرسمية قائلاً: «نؤكد دائماً على ثلاث قواعد: لا تقترب، لا تلمس، لا تحرك». فقط بلغ السلطات المحلية أو قنوات التواصل مع المركز الوطني مع تحديد الموقع بدقة.

ويواجه العمل الميداني جملة من التحديات، أبرزها اتساع التلوث على الرقعة الجغرافية وتنوعه بين ألغام وذخائر غير منفجرة، ومحدودية الموارد مقارنة بحجم الاحتياجات، وصعوبات الوصول للوجستي، إلّا أن الفرق تواصل العمل وفق منهج قائم على المخاطر والأدلة لضمان أفضل أثر بكل مورد متاح، بحسب صالح.

وطالب مدير المركز الوطني لمكافحة الألغام بزيادة الدعم اللوجستي والتمويل، موضحاً أن العمل في مجال إزالة الألغام يتطلب تجهيزات مرتفعة التكلفة وخبراء متخصصين ومعايير أمان عالية، إضافة إلى الحاجة لتوسيع فرق التوعية والمسح، وتعزيز أنظمة الخرائط والمعلومات الجغرافية، ودعم برامج مساعدة الضحايا وتأهيلهم المهني ودعمهم اقتصادياً.

واختتم بالقول إن التعاون مع الوزارات والسلطات المحلية ومع الشركاء الفنيين والإنسانيين العاملين مستمر لتوحيد الجهود ومشاركة البيانات غير الاسمية، وتفادي الازدواجية في الاستجابة، ووضع الأولويات، وتوجيه العاملين للعمل في المشاريع القادمة بحسب الأولويات.

بعد توقيع الاتفاق..

محلّون: الآن سيبدأ العمل الشاق في غزة

اكتسب نفوذاً لدى تننياهو بصورة ما من خلال دعمه القوي لـإسرائيل» في قضايا مهمة أخرى. وتابعت الوكالة أن لترامب سجلاً متبايناً فيما يتعلق بممارسة الضغط السياسي على تننياهو. ففي تموز الماضي، استهدف قصف إسرائيلي مجمع وزارة الدفاع السورية في دمشق في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة حريصة على توسيع العلاقات مع الحكومة السورية الجديدة، كما وفر الرئيس الأميركي لتننياهو غطاءً سياسياً في غزة طيلة أشهر رغم المخاوف الإنسانيّة المتزايدة بين الحلفاء الأوروبيين والعرب.

وقالت: لكن ترامب ظهر أكثر صرامة في الأسابيع القليلة الماضية، وأجبر تننياهو على الاتصال بأمر قطر للعتذار له بعد غارة فاشلة شنتها «إسرائيل» في أيلول الماضي لاستهداف وفد «حماس» المفاوض في الدوحة، وأجبره أيضاً على التوقيع على الخطة الأميركية المكونة من 20 بنداً رغم مخاوفه. ووفق خبير شؤون الشرق الأوسط في مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية والمسؤول السابق في وزارة الخارجية جون ألتمان فإن ترامب يستطيع على الأرجح التأثير على تننياهو بسبب شعبيته الكبيرة في «إسرائيل»، وأضاف أن «أكبر ورقة نفوذ في يد ترامب هي أنه يتمتع بشعبية سياسية في إسرائيل أكبر بكثير من تننياهو... يمكنه إما دعم مستقبل تننياهو السياسي أو القضاء عليه».

وأشار إلى سخريّة ترامب في الخطاب الذي ألقاه أمام الكنيست الإسرائيلي أمس الاثنين من تننياهو بطريقة تظهر أنه لا يشعر بالحاجة إلى معاملته باحترام خاص. حيث قال ترامب ضاحكاً: «حسناً، كما ترى، يمكنك الآن أن تكون أطف قليلاً يا بيبي (تننياهو) لأنه لم تعد في حالة حرب بعد الآن».

وتتابع الوكالة أن انتخابات العام المقبل في «إسرائيل» ربما تتغيّر حسابات تننياهو السياسية بشكل يصعب التنبؤ به فمن الناحية النظرية، يمكن أن يحدد أنصار إيتمار بن غفير وبتسليل سموتريتش اليمينيّين حكومة تننياهو الائتلافية إذا ما زاد غضبهم من قرار وقف العمليات ضد «حماس»، فيما يحذر محللون من أن عدم نزع سلاح «حماس» قد يؤدي إلى قيام عناصر في الحكومة الإسرائيلية بالضغط على تننياهو لاستئناف العمليات العسكرية في غزة، مما ينسف عملياً اتفاق ترامب. وأشارت الوكالة إلى أنه من بين نقاط الخلاف المحتملة في خطة ترامب للسلام أيضاً الاتفاق على نزع سلاح «حماس» وعدم توليها أي دور في الإدارة المستقبلية لغزة، موضحة أنه بينما وافقت الحركة على الخطة بشكل عام، لكن لم يتطرق ردّها الرسمي لهذه البنود تحديداً.

وقال ألتمان:«هناك العديد من الاحتمالات التي ربما تتطور إليها الأمور». مضيفاً: «من الصعب تذكر اتفاق دولي ترك مثل كل هذه الأمور الكثيرة ليتّم حسمها لاحقاً».وأشارت الوكالة إلى مسألة أخرى قد تكون مزعجة في الاتفاق، وهي التي وردت في بند بخطة غزة يعترف بإمكانيّة قيام دولة فلسطينية في المستقبل، ويقول محللون إن معظم الإسرائيليين سيجدون صعوبة في قبوله. وأضاف «إذا كان شايبير، وهو سفير أميركي سابق لدى «إسرائيل»، إن رغبة الدول العربية في دفع حماس للوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق ترامب ربما تصبح محدودة إذا ما شنّ السياسيون في الحكومة والمعارضة الإسرائيلية حملة كبيرة ضد إقامة دولة فلسطينية.

بالضغط على تننياهو لاستئناف العمليات العسكرية في غزة، مما ينسف عملياً اتفاق ترامب. وأشارت الوكالة إلى أنه من بين نقاط الخلاف المحتملة في خطة ترامب للسلام أيضاً الاتفاق على نزع سلاح «حماس» وعدم توليها أي دور في الإدارة المستقبلية لغزة، موضحة أنه بينما وافقت الحركة على الخطة بشكل عام، لكن لم يتطرق ردّها الرسمي لهذه البنود تحديداً.

وقال ترامب أعلن الخميس الماضي عن توصل «إسرائيل» وحركة «حماس» إلى اتفاق على المرحلة الأولى من خطته لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين، فيما قال خلال مراسم التوقيع على الوثيقة في شرم الشيخ أمس بحضور عدد من القادة الإقليميين والدوليين: «نقد حققنا معاً ما قال الجميع إنه مستحيل، وهو السلام في الشرق الأوسط».

خطة ترامب.. هل تكون الفرصة الأخيرة للسلام في المنطقة؟

والرئيس الفرنسي، ورئيس الوزراء البريطاني.

وقال مسؤول حكومي تركي إن تركيا أطلقت «مبادرة دبلوماسية» لمنع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين تننياهو من حضور الاجتماع، وبعد أن دعمت دول أخرى هذا الجهد قرر تننياهو عدم الحضور.

وفي وقت سابق، حذر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني المسؤولين المصريين والأمريكيين من أنه سينسحب من القمة إذا حضر تننياهو. بحسب وكالة الأنباء العراقية الرسمية.

وأعلن مكتب تننياهو أنه لن يحضر، بسبب عطلة يهودية.

رفضت إسرائيل أي دور في غزة للسلطة الفلسطينية المدعومة دولياً، والتي كان زعيمها محمود عباس موجوداً في شرم الشيخ.

وقال مكتب السيسي في القمة تهدف إلى «إنهاء الحرب» في غزة و«فتح صفحة جديدة من السلام والاستقرار الإقليمي» بما يتماشى مع رؤية ترامب.

قال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي إن نجاح رؤية ترامب للسلام في الشرق الأوسط سيعتمد على التزامه المستمر بالعملية، بما في ذلك الضغط على الأطراف، ونشر قوات عسكرية كجزء من قوة دولية من المتوقع أن تنفذ مهام حفظ السلام في المرحلة المقبلة.

وقال عبد العاطي لوكالة أسوشيتد برس: «نحن بحاجة إلى مشاركة أمريكية، وحتى نشر قوات على الأرض، لتحديد مهمة وولاية هذه القوة».

في المرحلة الأولى، انسحبت القوات الإسرائيلية من بعض أجزاء غزة. مما سمح لمئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة بالعودة إلى ديارهم من المناطق التي أجبروا على إخلالها.

وتستعد منظمات الإغاثة لإدخال كميات كبيرة من المساعدات التي خُظرت على القطاع لأشهر.

Associated Press



وأكد على أن أولوية العمل في المركز تتركز على حماية المدنيين، وخاصة الأطفال، عبر التوعية بالمخاطر، والمسح غير التقني، ثم وضع علامات التحذير وعمليات الإزالة وفق المعايير الدولية (IMAS)، وعلى تقليل الحوادث عبر التوعية السريعة وجمع المعلومات الميدانية لإنتاج خرائط خطورة دقيقة، ثمكّن الفرق من التحذير والتسييج والإزالة للمناطق الملوثة عندما تسمح الظروف، رابطاً جميع هذه الجهود بخطط التعافي وإعادة الإعمار وعودة الزراعة الآمنة.

ولذلك يعمل المركز على تكثيف جلسات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة (EORE) في المدارس والمجتمع المحلي، إلى جانب تطوير مواد توعوية مخصصة للأطفال وأسرهـم بعدة لغات منها التركية والكردية، بالتعاون مع وزارات التربية

• **الثورة – أسماء الفريـح:**

غداة التوقيع على وثيقة وقف إطلاق النار في غزة خلال «قمة شرم الشيخ للسلام»، وإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنها تمثل «لحظة فارقة في مسار جهود تحقيق السلام في الشرق الأوسط»، يرى محللون أن العمل الشاق سيبدأ بعد هذه المرحلة.

ونقلت رويترز عن محللين قولهم إن حركة «حماس» و«إسرائيل» لا تزالان منقسمتين بشكل حاد حول عدد من جوانب خطة ترامب المكونة من 20 بنداً، مشيرين إلى أنه بينما تستعد «إسرائيل» لانتخابات العام المقبل، ربما يتغير نهج رئيس حكومتها بنيامين تننياهو مع محاولته الحفاظ على تماسك ائتلافه اليميني.



ووفق الوكالة فإن الرؤساء الأميركيين بدءا من بيل كلينتون وحتى جو بايدن وجدوا صعوبة في العمل مع تننياهو، وحتى مسؤولو إدارة ترامب شعروا بالإحباط من بعض الضربات العسكرية الإسرائيلية التي قالوا إنها تقوض السياسة الأميركية. ورغم تمكّن ترامب من دفع تننياهو إلى قبول خطته لإنهاء الحرب في غزة مع إقناع دول بالشرق الأوسط لدفع «حماس» إلى إعادة جميع المحتجزين الإسرائيليين، غير أن محللين يرون أن ترسيخ إرادة السلام دائم يتطلب من ترامب أن يواصل الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية الذي سيحتاج إلى دعمه في المراحل التالية من خطته.

ويعتبر دبلوماسيون ومحللون أن قوة خطة ترامب للسلام هي أيضاً مصدر ضعفها، فالوثيقة التي تشكّل جوهر الصفقة تغفل الكثير من التفاصيل، ولم يوافق أي من الطرفين فعلياً على التفاصيل الدقيقة لكل بند، مشيرين إلى أن هذا الغموض كان عاملاً أساسياً في إقناع الطرفين بالتوقيع، لكن الأمر نفسه يعني أن جانباً من أصعب المهام الدبلوماسية بدأ للـتـو.

وبحسب مسؤول أميركي كبير لم تكشف الوكالة عن هويته فإن ترامب

• **الثورة – نور جوحدار:**

تتضافر الجهود المحلية والدولية في سوريا لمواجهة أحد أكثر التحديات تعقيداً التي خلفتها الحرب، والمتمثلة في إزالة مخلفات الحرب والألغام، ووفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، يعيش نحو14 مليون سوري في مناطق معرضة لخطر الذخائر غير المنفجرة، ما يجعلها من أكثر دول العالم تلوثاً.

ولا يقتصر خطر التلوث على الأرواح فحسب، بل يمتد إلى عرقلة إعادة الإعمار وعود الحياة الطبيعية، إذ تحتاج المدارس المدمرة والمستشفيات والطرق والبنى التحتية إلى التطهير من المخلفات قبل تأهيلها، وهو ما يضاعف تكلفة إعادة الإعمار.

وفي مواجهة هذا الواقع، أعلنت وزارة الطوارئ والكوارث عن إنشاء مركز وطني متخصص لإزالتها، وتأسيس منظومة وطنية للاستجابة الطارئة، وتوسيع قدرة الوصول إلى المناطق المنكوبة.

وفي تصريح خاص لـ «الثورة» أوضح مدير المركز الوطني لمكافحة الألغام في وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث، فادي الصالح، أن التلوث منتشر في أغلب المحافظات بنسب متفاوتة، وتتركز أكثر المناطق تلوثاً في دير الزور، حماة، إدلب، حلب، حمص وباديتها، خصوصاً في المناطق الزراعية ومناطق الرعي، أطراف التجمعات السكانية.

وأشار إلى أنه حتى يوم 12 تشرين الأول 2025 سجل نظام الرصد 7 حوادث مرتبطة بمخلفات الحرب في ست محافظات مختلفة حلب، السويداء، دير الزور، حمص، واللاذقية، اثنين منها في حماة، ونتج عنها وفاة رجل، وإصابة 6 آخرين بينهم خمسة أطفال، معظمهم في أراض زراعية أو مراعي.

وأضاف الصالح، أن تكرار الحوادث في محافظات متعددة يعكس تآثر وتباين التلوث، مما يدفع المركز اعتماد مقاربة «تكيفية» تركز على رفع الوعي السريع في القرى الأكثر تعرضاً، وتوجيه فرق المسح إلى النقاط الساخنة الزراعية تحديداً.

وفيما يتعلق بارتفاع إصابات الأطفال، بيّن صالح، أن فضولهم وقربهم من الأراضي الزراعية ومناطق اللعب غير الآمنة من احتمالات الإصابة، مضيفاً أن بعض الأطفال العائدين من الخارج ليس لديهم وعي بالمخاطر ومنهم لا يتحدث اللغة العربية.

بعد وقف الحرب..

ما مصير مذكرات «الجنائية

الدولية» بحق تننياهو؟

• **الثورة – علي إسماعيل:**

بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، تتجه الأنظار إلى قضية أكثر تعقيداً بالنسبة لإسرائيل، وهي مذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين تننياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت.

بعض المسؤولين الإسرائيليين يعبرون عن تفاؤلهم بأن «انتهاء الحرب» قد ينعكس إيجاباً على مسار القضية، فيما يؤكد خبراء القانون الدولي أن العدالة لا تخضع لمزاج السياسة، وأن الجرائم الدولية لا تُسقطها التسويات ولا التقادم.

الخبير في القانون الجنائي الدولي المعتمد الكيلاني أوضح أن المحكمة الجنائية الدولية «رفضت الطعون التي قدمتها إسرائيل على اختصاصها في القضية، وبالتالي فإن مذكرات التوقيف أصبحت قائمة قانونياً»، ويّبن أن هذه المذكرات «لم تعد مجرد طلبات، بل أوامر قضائية ملزمة للدول الأعضاء في نظام روما الأساسي بالتعاون في القبض والتسليم إذا دخل أي من المطلوبين أراضيها». وقال الكيلاني في تصريحات لـ«سكاى نيوز عربية» من باريس: «إن وقف القتال لا يلغي المسؤولية الجنائية، فمن المبادئ الراسخة في القانون الدولي أن وقف إطلاق النار أو أي اتفاق سلام لا يعفي الأشخاص من الملاحقة القضائية عن الجرائم المرتكبة أثناء النزاع»، واستشهد بحالات مشابهة، قائلاً: «بعد اتفاقيات السلام في يوغوسلافيا ورواندا، لم تلغ الإدانات أو التحقيقات بجرائم الحرب أو الإبادة، بل استمرت المحاكمات الدولية حتى النهاية».

من جهته أكد أستاذ القانون الدولي العام وعضو الجمعيتين الأميركية والأوروبية للقانون الدولي محمد مهران على أن «قرارات المحكمة الجنائية الدولية ضد تننياهو تظل سارية المفعول ولا تتأثر مطلقاً باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في شرم الشيخ»، موضحاً في حديثه للموقع ذاته «أن الجرائم الدولية الكبرى مثل جرائم الحرب والعدوان والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وفقاً للاتفاقية الدولية لعام 1968 ونظام روما الأساسي».

وأكد مهران أن «جرائم الحرب ترتكب بحق الإنسانية جمعاء، وليست ضد طرف محدد، ما يجعلها خارج نطاق أي اتفاقات سياسية أو تسويات ثنائية»، مضيفاً أن «اتفاقيات السلام أو وقف إطلاق النار لا تملك سلطة تعليق أو إلغاء الملاحقات القضائية، لأن المحكمة الجنائية الدولية مستقلة تماماً عن الإرادة السياسية للدول، وتعمل حصراً وفق ولايتها القضائية المحددة».

من جانبها، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إلى أن دوائر صنع القرار في تل أبيب تعتقد أن توقف العمليات العسكرية قد يخفف الضغط القانوني على الحكومة الإسرائيلية أمام محكمة لاهاي، خصوصاً في ظل محاولات إسرائيل السابقة للطعن في اختصاص المحكمة، لكن هذا التفاوض، وفق محللين قانونيين، أقرب إلى الضمائم منه إلى الواقع القانوني.

وبينما يسعى تننياهو لتوظيف وقف القتال في تحسين صورته داخلياً وخارجياً، تبقى

مذكرات التوقيف سيفاً قانونياً مسلطاً قد يلاحقه في أي زيارة أو تحرك خارجي.

ومع أن السياسة كثيراً ما تراوغ العدالة، إلا أن القاعدة القانونية الدولية تبقى ثابتة وهي أن «الجرائم ضد الإنسانية لا تموت بمرور الزمن» ولا تنجو من ذاكرة العدالة، مهما طال أمد الحرب أو تغيرت المعادلات.

• **الثورة – ترجمة ختام أحمد:**

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قمة لزعماء العالم يوم الاثنين إن اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط يمثل «الفرصة الأخيرة» للسلام في المنطقة. وجدد دعوته لحل الدولتين قائلاً إن الفلسطينيين لديهم الحق في دولة مستقلة.

وكان الهدف من القمة التي عقدت في منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الأحمر هو دعم وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في غزة وإنهاء الحرب بين إسرائيل وحماس، وتطوير رؤية طويلة الأجل لحكم، وإعادة بناء الأراضي الفلسطينية المدمرة.

بدأ أن الاجتماع كان يهدف إلى حشد الدعم الدولي لرؤية ترامب لإنهاء الحرب.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الرئيس المشارك للقمة، لترامب: «أنت وحدك من تستطيع تحقيق السلام في المنطقة».

تشير خطة ترامب إلى إمكانية قيام دولة فلسطينية، ولكن فقط بعد فترة انتقالية طويلة في غزة، وعملية إصلاح من قبل السلطة الفلسطينية المعترف بها دولياً.

يعارض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين تننياهو استقلال فلسطين، ولم يُشر ترامب إلى حل الدولتين في القمة.

في خطابه أمام القمة، دعا ترامب إلى عهد جديد من الوئام في الشرق الأوسط، قائلاً إن المنطقة لديها «فرصة نادرة لطى صفحة الخلافات القديمة والكراهية المريرة».

وحضت القادة على «التأكيد على أن مستقبلنا لن تحكمه صراعات الأجيال السابقة».

تعرضت إسرائيل وحماس لضغوط من الولايات المتحدة ودول عربية وتركيا للموافقة على المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم التفاوض عليه في قطر عبر وسطاء، وبدأ سريانه يوم الجمعة.

محافظ إدلب يلتقي «قطر الخيرية» و«صندوق قطر للتنمية» في الدوحة



• الثورة - سيرين المصطفى:

أجرى محافظ إدلب، محمد عبد الرحمن، لقاءات مهمة مع قطر الخيرية وصندوق قطر للتنمية لتعزيز التعاون في المشاريع التنموية والخدمية بالمحافظة، وذلك على هامش مشاركته في منتدى قطر العقاري الثالث.

والتقى المحافظ خلال الزيارة بالأستاذ نواف الحمادي، مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع العمليات والتنمية الدولية في قطر الخيرية، وممثلي صندوق قطر للتنمية، حيث تم استعراض الاحتياجات الأساسية لمحافظة إدلب في قطاعات التعليم والصحة والمياه، ومناقشة سبل تعزيز التعاون في تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية.

وأعرب محمد عبد الرحمن عن تقديره للدعم الإنساني والتنموي المستمر الذي تقدمه كل من قطر الخيرية وصندوق قطر للتنمية لأهالي المحافظة، مؤكداً أهمية استمرار التعاون بما يسهم في تحسين الواقع المعيشي للسكان وتعزيز الخدمات المجتمعية.

وأجرى محافظ إدلب ووزير الإدارة المحلية والبيئة، المهندس محمد عنجراني، برفقة الوفد المرافق، جولة في أجنحة منتدى قطر العقاري الثالث، اطلعوا خلالها على أبرز المشاريع والعروض المشاركة في مجال التنمية العمرانية والاستثمار العقاري، ضمن فعاليات المنتدى الهادفة إلى تبادل الخبرات، وتعزيز التعاون في القطاع العقاري.

وكان محمد عبد الرحمن والمهندس محمد عنجراني، قد شاركا برفقة عدد من أعضاء الوفد، في افتتاح منتدى قطر العقاري الثالث الذي أقيم في العاصمة الدوحة، بحضور نخبة من الخبراء وصناع القرار في القطاع العقاري.

ويهدف المنتدى إلى مناقشة التطورات الحديثة في سوق العقار، واستعراض التحديات والفرص الاستثمارية الواعدة إضافة إلى تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجالات التنمية العمرانية والاستثمار العقاري في المنطقة.

ختاماً، تأتي هذه اللقاءات والجولات في إطار مشاركة محافظة إدلب في منتدى قطر العقاري الثالث، وما تتيحه من فرص للتواصل وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون مع المؤسسات القطرية في مختلف المجالات.

كيف نواكب التقدم التكنولوجي دون التفريط بصحتنا؟

بعد ثقافة مهنية تحذر من مخاطر الجلوس الخاطئ، أو الاستخدام الطويل للهاتف، كما هو الحال في الدول المتقدمة التي لديها برامج توعية في المؤسسات، أما لدينا فمازال الموضوع بحاجة إلى اهتمام جاد. ويؤكد أن الحل يبدأ بتغيير العادات اليومية كالجلسة الصحيحة، فترات الراحة، وممارسة التمارين البسيطة خلال الدوام.

ورغم غياب برامج توعية محلية متخصصة بأمراض الموبايل حتى الآن، فإن وزارة الصحة السورية تعمل على تطوير خدمات الصحة الرقمية ضمن إطار التعاون الإقليمي.

فخلال هذا العام 2025، تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة لين السعودية لتطوير البنية التحتية الرقمية للرعاية الصحية في سوريا، تشمل تعزيز التحول الرقمي وتبادل الخبرات في الاستشارات الطبية عن بعد، كما تم إطلاق الربط الرقمي بين وزارة الصحة، ومنصة صحة الافتراضي السعودية، بهدف تطوير الخدمات الصحية الإلكترونية، وتوسيع الاستشارات الرقمية.

وتعد هذه الخطوات تمهيداً لإدخال مفاهيم جديدة في الطب الرقمي، ويمكن أن تكون نواة مستقبلية لإطلاق برامج توعية حول الاستخدام الصحي للتقنيات الحديثة.

وحتى لا تتحول الهواتف إلى مصدر ألم مزمن، يوصي الدكتور داوود بعدد من الإجراءات البسيطة منها: رفع الهاتف إلى مستوى العين لتجنب انحناء الرقبة، أخذ استراحة كل نصف ساعة تتضمن تحريك الرقبة والكتفين، ممارسة تمارين تمدد يومية لليدين والرقبة، تجنب استخدام الهاتف أثناء الاستلقاء أو قبل النوم مباشرة، تقليل سطوع الشاشة لحماية العين من الإجهاد، وأخيراً الاعتماد على الحاسوب في الكتابة الطويلة لتخفيف الضغط على الأصابع.

بين التقنية والإنسان

يؤكد أطباء مختصون أن أضرار الموبايل لا تقتصر على الجهاز العضلي، بل تمتد لتشمل مشكلات في النظر والسمع والذاكرة واضطرابات النوم نتيجة الإشعاع الأزرق وقلعة الحركة، محذرين من أن الاستخدام الطويل للهاتف دون فترات راحة منتظمة قد يتحول مع الوقت إلى خطر صحي شامل.

ويرى خبراء أن الهاتف المحمول رغم أنه ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه، لكنه في الوقت نفسه يعتبر تحدياً صحياً جديداً. ومع استمرار التحول الرقمي في سوريا، تصبح الحاجة ملحة لتكامل التطور التقني مع ثقافة الوعي الصحي لأن الإدارة الإلكترونية لا تكتمل إلا بإنسان سليم قادر على مواكبتها والتحول الرقمي ليس فقط في الأنظمة والمنصات، بل في إدارة الإنسان لعلاقته مع التكنولوجيا.



يؤدي إلى التهاب مزمن أو انزلاق غضروفي، ويتابع: هذه المشكلات لم تعد تخص فئة معينة حتى الطلاب اليوم يستخدمون الأجهزة المحمولة بشكل مفرط، ما يجعل التوعية الصحية واجباً عاماً، لا يقتصر على الموظفين.

إرهاق رقمي وضغط نفسي

يؤكد مختصون أن استخدام الهاتف في بيئة العمل لا يضر الجسد فقط، بل يخلق ضغطاً نفسياً خفياً، وتوضح هالة العليبي، وهي موظفة إدارية، نعيش في حالة عمل مستمرة، حتى بعد انتهاء الدوام، نصلنا رسائل ومكالمات تتعلق بالعمل، هذا التداخل بين الحياة الشخصية والوظيفية يرهقنا نفسياً.

ويرى خبراء التنمية الإدارية أن هذه الظاهرة تُعرف بـ «الإرهاق الرقمي»، وهي إحدى نتائج غياب الضوابط في استخدام الهاتف خارج أوقات الدوام، ما يستدعي تنظيم العلاقة بين الموظف والتقنيات الحديثة.

وعي صحي مازال محدوداً

رغم تزايد الحالات، لا يزال الوعي الصحي بأمراض الموبايل محدوداً. يؤكد الدكتور داوود: إن ضعف الثقافة الوقائية هو السبب الأبرز في تفاقم الإصابات فلم تتشكل

• الثورة - هنادة سمير:

مع تسارع التحول الرقمي في سوريا، أصبح الهاتف المحمول جزءاً لا يتجزأ من حياة المواطنين، وأداة عمل ودراسة وتواصل يومي، فالموظف يتابع مهامه عبر تطبيقات العمل الذكية، والطلاب يدرس من هاتفه، والمواطن ينجز معاملاته عبر المنصات الإلكترونية.

لكن هذه السهولة الرقمية أخفت خطراً متنامياً: أمراض الموبايل، وهي مجموعة من المشكلات الصحية التي تصيب العضلات والعظام والأعصاب والعينين نتيجة الاستخدام الطويل وغير الصحي للأجهزة الذكية.

غير التحول التقني سلوك الأفراد داخل العمل وخارجه بحيث أصبح الموظفون في المؤسسات الحكومية والخاصة، يقضون ساعات طويلة أمام هواتفهم لإنجاز الأعمال ومتابعة التعليمات.

تقول ندى السباعي، الموظفة في إحدى المؤسسات الخدمية: أصبح الهاتف جزءاً من عملي اليومي، أستخدمه في التنسيق والمتابعة حتى بعد الدوام.

ومع الوقت، بدأت أعاني صداعاً وآلاماً في الرقبة والكتفين.

ويضيف وسيم الخطيب، وهو موظف في شركة تقنية: العمل عبر الهاتف جعلنا متصلين بشكل دائم.

تتلقي الرسائل والتعليمات في أي وقت، وهذا يسبب إرهاقاً نفسياً وجسدياً. هذا الاستخدام المفرط بات واضحاً في العيادات الطبية، وفي هذا السياق يبين الطبيب عمار داوود اختصاصي أمراض العظام والمفاصل «الثورة»، أن العيادات تشهد تزايداً لافتاً في حالات متلازمة العنق النخية الناتجة عن الانحناء المستمر للرأس أثناء استخدام الهاتف والأجهزة اللوحية، فكلما انحنى الرأس للأمام، يزداد الضغط على فقرات الرقبة، وقد يصل إلى خمسة أضعاف الوزن الطبيعي للرأس، ويوضح داوود: مع الوقت، يؤدي ذلك إلى إجهاد عضلي وتشنجات وآلام مزمنة في الكتفين والظهر، مشيراً إلى أن الاستخدام الطويل للهاتف يسبب أيضاً التهاب أوتار اليد والرسغ، إضافة إلى خدر في الأصابع نتيجة الكتابة المتكررة أو الإمساك بالجهاز لفترات طويلة.

تبدأ المشكلة عادة بالآلم بسيط أو شد عضلي، لكن الإهمال يحولها إلى مشكلة مزمنة، يقول الدكتور داوود: كثير من الناس يظنون أن الألم عرض مؤقت، فيكتفون بالمسكنات، بينما هو في الحقيقة إشارة تحذيرية مبكرة، و التأخر في العلاج قد

• الثورة - هناء ديب:

أكد رئيس اتحاد الغرف الزراعية محمد كشتو أن المنتجين في سوريا لا يفضلون سياسة الاستيراد التي تلجأ لها الحكومة في بعض الأحيان لتعويض النقص في مادة ما بالسوق، بل يفضلون استيراد مستلزمات الإنتاج الزراعي لدعم وحماية المنتج المحلي في ظل ظروف تكاليف إنتاج مرتفعة مقارنة بدول الجوار على أقل تقدير.

واعتبر كشتو في تصريح خاص لصحيفة الثورة على هامش مشاركته في المنتدى السوري - التركي لرجال الأعمال الذي عقد أمس في دمشق أن السياسات الحكومية لدعم الزراعة للعام الحالي جيدة ومباشرة، ولكنه لن تكون كما يتوقع المزارعون الذين لديهم تراكم ثقافي يظنن أن بمجرد عملهم بالأرض ستمنحهم الحكومة دعماً مالياً حتى عند خسارتهم، وهذا غير صحيح، وغير مقبول حالياً لأن التوجه الحالي للحكومة بالنسبة للقطاع الزراعي والمزارعين يتجه نحو الاستثمار بالمنتجات الزراعية لتحقيق الهدف الأهم، وهو تحويل القطاع الزراعي من قطاع خدمي لقطاع اقتصادي واستثماري يساهم بالاقتصاد الوطني، وأن يكون الدعم لغايات استثمارية.

تشريعات وقرارات داعمة

وعن أولويات الإجراءات والقرارات المتوقعة اتخاذها من الحكومة لتحقيق وتسهيل عملية انتقال القطاع الزراعي لقطاع اقتصادي واستثماري قال: القطاع الزراعي من أهم القطاعات في سورية، ومنتجاته الغنية والمتنوعة هي المحرك الأساس للصناعة السورية، وبالتالي فإن تقويته والنهوض به بعد تجاوز مشاكله ومعيقاته، وفي مقدمتها تكاليف إنتاجه المرتفعة التي تعتبر ضرورة اقتصادية ووطنية، والترجمة الأولية تكون عبر إصدار سلسلة من التشريعات والقرارات الداعمة والمنظمة لعمله.

عقوبات الإغلاق

وأضاف أنه مع المؤشرات الإيجابية للموسم الزراعي الحالي فنحن أمام إنتاج محاصيل زراعية وضعها جيد وأسعارها أيضاً مقبولة للسوق والمنتجين بما يحقق حالة من التوازن المقبولة، ولكن المعاناة الحقيقية تكمن في سوق المستهلك للمنتجات لوجود خلل وفرق واضح بين أسعار سوق الجملة والفرد، ونتمنى معالجتها لضبط هذا الوضع من قبل الجهات المعنية، مضيفاً: لست هنا مع عقوبات الإغلاق التي تفرض على محال المفرد بالعكس لابد من زيادة المحال للزبد ونرفع مستوى التنافسية بما يوصلنا لسعر مستقر ومقبول من المستهلك.

وعن تأثير بعض قرارات الاستيراد التي اتخذتها مؤخراً وزارة الاقتصاد والصناعة بالسماح باستيراد منتجات متنوعة زراعية واستهلاكية على المنتج المحلي خاصة ونحن أمام بدء طرح موسمين زراعية مهمة أوضح كشتو: في سوريا لدينا محاصيل موسمية تنتج في فترة محددة من العام هذه الفترة هي ذروة الإنتاج غالباً الكميات المنتجة تكون مرتفعة وأكثر من حاجة السوق المحلي الأسعار نتيجة ارتفاع العرض على الطلب كل نوع له آلية تخزين مجففة أو طازجة بالتبريد، ولها خصوصية لتغطية فترات بالسنة كلها منتجات غذائية و عند حدوث نقص تلجأ الدول لتعويضه بالاستيراد وهناك طريقة التخزين التي يتم طرح منتجاتها عند حدوث نقص بالمادة بالسوق، ونحن اليوم نسير بالوسط لدينا منتجات لغالبية المواد كافية للسوق المحلي.

وأضاف أن السياسة الاقتصادية حالياً تقوم على اقتصاد تنافسي مفتوح مع ذلك اتخذت الحكومة قرارات لحماية منتجات محلية معينة خاصة أثناء موسمها وتوفرها بكثرة منها منتجات زراعية فصدر قرار بوقف استيرادها وعند انخفاض كمية المنتجات بالسوق من المؤكد حسب كشتو أن الحكومة ستتوجه للاستيراد المؤقت بما لا يؤثر على مواسم إنتاجنا خاصة المنتجات الاستراتيجية خاصة مع تأكيد وزارة الزراعة بهذا المجال أن إجراء كهذا لن يتم إلا ضمن ضوابط تضمن عدم تأثيره سلباً في الإنتاج المحلي أو استقرار السوق.



من جانبه، أكد نائب المدير القطري للبرنامج التنفيذي العالمي، التزام البرنامج بمواصلة تقديم الدعم الغذائي في سوريا، مشيراً أن الهدف ليس فقط إطعام الأطفال، بل تحسين بيئة التعليم ككل من خلال رفع مستوى التغذية والصحة العامة لدى التلاميذ. وهو ما ينعكس إيجاباً على أداءهم الدراسي واستراتيجيتهم في التعلم، وأضاف أن البرنامج يعمل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لتفادي نقص المغذيات الأساسية التي تحتاجها الأطفال، خاصة في المراحل الدراسية الأولى التي تتشكل فيها قدراتهم الجسدية والعقلية.

كذلك تطرق إلى أن برنامج الأغذية العالمي يسعى إلى تعزيز استدامة برامج المحلي وتطوير سلاسل الإمداد، بما يضمن هذه المبادرات، كما أكد أن البرنامج يعمل على تم أثر الوجبات المدرسية على صحة الأطفال، صيل العلمي.

هذه المناقشات في وقت تظهر فيه الدراسات
مدرسية تساهم بشكل ملموس في زيادة نسب
، لاسيما في المناطق التي تعاني من أوضاع
يومية يخفف العبء عن الأسر، ويمنح الأطفال
مدرسة.

في تحسين الحالة الصحية والنفسية للتلاميذ،
ة التي تعزز المناعة والنمو البدني والعقلي،
دراسي من خلال رفع معدلات التركيز والانتباه

إلى أهمية تطوير قاعدة بيانات وطنية مشتركة، بشكل دوري، وربطها بمؤشرات الأداء التربوي لإشراك المجتمعات المحلية والمنظمات الأهلية ضمن استدامتها وتوسيعها الجغرافي.

العالمي بما يضمن الوصول إلى معلومات دقيقة وشاملة حول نتائج برامجها في المدارس، مشيراً إلى أن تقييم الأثر يمثل خطوة أساسية في تطوير الأداء وتحسين جودة الخدمات المقدمة، فيما لفت إلى أن الوزارة تسعى من خلال تعاونها مع المؤسسات المتخصصة إلى تحقيق التكامل بين الجانب التربوي والصحي، باعتبار أن التغذية السليمة تساهم في دعم التركيز والانتباه والنشاط الذهني للطلاب، وبالتالي رفع مستواي التحصيل العلمي.

كما أشار إلى أن التعاون بين الوزارة وبرنامج الأغذية العالمي يشكل نموذجاً ناجحاً للشراكات الدولية التي تركز على بناء الإنسان، وتعزيز فرص التعليم للجميع. مؤكداً على ضرورة استمرار هذا التعاون في المرحلة القادمة، وتوسيعه ليشمل مناطق أكثر، مع تطوير آليات التوزيع والمتابعة لضمان العدالة في تقديم الخدمات وتقييم فعاليتها بدقة.

إن الأثر الإيجابي لهذه البرامج لم يعد محل نقاش، فبحسب دراسات تربوية محلية، ارتفعت نسب الحضور والانضباط المدرسي في المدارس التي تقدّم فيها وجبات يومية، كما لوحظ تحسّن واضح في مستويات التركيز والتفاعل الصفّي، وهي مؤشرات لا يمكن تجاهلها عند الحديث عن جودة التعليم.

ومع ذلك، يرى عنان أن الاستدامة تبقى التحدي الأكبر، فنجاح برامج التغذية لا يتحقق فقط بتوزيع الوجبات، بل بربطها بدورة إنتاج محلية، تتيح للمجتمعات الرغبة المشاركة في إعداد المواد الغذائية، ما يحوّلها إلى مشاريع اقتصادية صغيرة تعزز الاكتفاء الذاتي وتمنح الأهالي إحساساً بالمشاركة والمسؤولية، لذا فتطوير هذه البرامج يجب أن ينظر إليه كجزء من استراتيجية وطنية لبناء مستقبل متوازن، حيث تتقاطع التربية مع الصحة والاقتصاد في مشروع واحد عنوانه الإنسان.

● **الثورة - لينا شلهوب:**
ليست التغذية المدرسية مجرد وجبة تقدّم لتلاميذ المدارس، بل هي رسالة تنموية عميقة المبنى، تسعى إلى ترميم ما أفسدته سنوات الحرب والضائقة الاقتصادية في جسد الطفل السوري وقلقه وروحه.
فالمدرسة، التي يفترض أن تكون فضاء للمعرفة، لا يمكن أن تنهض بدورها ما لم تكن بيئة صحيّة قادرة على احتضان طلابها جسداً وعقلاً.

في هذا الإطار، يبرز التعاون القائم بين وزارة التربية والتعليم، وبرنامـج الأغذية العالمي (WFP) كأحد النماذج التي تترجم فكرة بناء الإنسان قبل البنيان، فالمناقشات التي جمعت الجانبين مؤخراً لم تكن بيروقراطية بقدر ما كانت بحثاً عن معادلة تضمن استدامة الغذاء كجزء من العملية التربوية، لا كعمل إجائي مؤقت.

وكان معاون وزير التربية والتعليم للشؤون التربوية يوسف عنان التقى أمس نائب المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي (WFP) خالد عثمان لبحث تطوير برامج التغذية المدرسية، وآليات العمل المشتركة، وذلك في إطار الجهود المستمرة لتيسير بيئة التعليم، ودعم أطفال في المدارس، وهدف تعزيز أثر هذه البرامج على التحصيل العلمي والصحي للطلاب في مختلف المحافظات، استعرض الجانبان التحديات التي يقفها البرنامج في سوريا، والطرق لتقييم الغفلي على الأطفال الذين عادوا إلى المدارس، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، وما يرافقها من تحديات معيشية تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية، حيث يدرك القائمون على البرنامج أن الجوع لا يهدد الجسد فحسب، بل يقوّض قدرة الطفل على التعلم والتركيز والانتباه، لذلك فإن توفير وجبة صحية متكاملة في المدارس سيشكل استثماراً في رأس المال البشري، ووسيلة لتقليل التسرب الدراسي، خصوصاً في المناطق التي ترهقها الأوضاع المعيشية.

وحول أهمية ذلك، أكد عنان على ضرورة تطوير آلية عمل برنامج الأغذية

اغتيال موفق هارون يثير صدمة في ريف دمشق



أثارت جريمة مقتل الشاب موفق هارون، من أبناء مدينة دوما في ريف دمشق، موجة من الحزن والاستنكار بعد العثور عليه مقتولاً داخل سيارته في مدينة عسرا، وذلك بعد أيام فقط من انتشار إصابته الانداسية المؤثرة التي تبرّج خلالها بقرصه المتحرك لمصلحة ذوي الإعاقة ضمن حملة «ريغنا بيستاهل».

واغتياله جريمة نكراء لن تمر دون عقاب، وأضاف المحافظ أن الأجهزة المختصة بدأت تحقيقاتها لملاحقة القتل وتقديمه إلى القضاء، مشدداً على أن ما حدث «يمسّ الضمير الإنساني ويستهدف قيم التضامن التي يجسدها أبناء سوريا الجديدة».

وتأتي هذه الجريمة في ظل تصاعد عمليات الاغتيال في مناطق متفرقة من سوريا، إذ شهدت الأيام الماضية مقتل عدد من الشخصيات المدنية والعسكرية، عبر استهدافات نفذها خلايا مجهولة، وسط حراك أمني كبير لملاحقة تلك الخلايا وكشف هويتها.

وتحولت قصة هارون إلى رمز إنساني

تقارن : دراسة التسمية والتقاليد في

لوائح مديرية التربية والتعليم في حلب جسدتها للاستكمال عملية دمج معلمي الشمال السوري، من خلال تنفيذ مجموعة من الإجراءات الإدارية، التي تهدف إلى تعزيز استقرارهم المهني والإداري، وتحقيق بيئة تعليمية ملائمة في المنطقة، وتذليل العقبات التي تواجههم.

وفي تصريح لـ«الثورة»، أوضح مدير التربية والتعليم في حلب أنس قاسم، أن المديرية تتابع عقد سلسلة من الاجتماعات مع ممثلي معلمي الشمال لاسعراض الخطوات العملية التي تباع اتخاذها لتحقيق دعم المعلمين في النظام التعليمي التابع للمديرية. ولفت قاسم إلى أن المديرية تركز على تذليل جميع الصعوبات التي قد تعترض عمل المعلمين في الشمال السوري، وذلك من خلال مجموعة من الآليات التي تهدف إلى تسهيل إجراءات تثبيتهم ومنحهم الأرقام الدخية، ما يساهم في تنظيم العملية التعليمية وضمان حقوقهم بشكل كامل.

وأكد أن المديرية تتبنى رؤية وفق استراتيجية شاملة للوزارة، تهدف إلى تحسين جودة التعليم في المنطقة، من خلال دعم المعلمين بشكل مستمر وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، مشيراً إلى أن التعاون بين المديرية والمعلمين هو الأساس الذي يضمن نجاح العملية التعليمية.

بدوره، يبين معاون مدير التربية والتعليم في حلب محمد عبد الرحمن، أن المديرية انتهت من تنفيذ عدد من ورشات العمل التي تهدف إلى توعية المعلمين في الشمال حول الإجراءات الجديدة الخاصة بتبشيرتهم، ومنحهم إقرامم الدائرية، هذه الورشات تمحورت حول تقديم شرح مفصل عن آلية الدمج ضمن المديرية، والتي ستسهم في تنظيم وتسريع الإجراءات الإدارية المتعلقة بالدمج، وأن المديرية تتمن صبر المعلمين في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهونها، مشيراً إلى أن هذه الخطوات تأتي كجزء من الجهود المستمرة التي تبذلها المديرية ولتأمين وضاهم المهنية.

من جانبها، أقرت الإدارة في مدرسة إزاز عيبر عبد الخالق عن ارتياحها لما تقدمه المديرية من إجراءات لدعم المعلمين، مؤكدة أنه تم الاطلاع على الخطوات التفصيلية التي تقوم بها المديرية في هذا الصدد، وتمت طمأنته المعلمين في الشمال على الخطوات التي يتم تنفيذها من قبل المديرية لاستكمال الدمج.

وفي سياق متصل، أوضح عضو ممثلي تجمع معلمي الشمال حسن العبد الله، أن التنسيق مستمر مع المديرية لضمان عملية الدمج بشكل سليم، مضيفاً: إن إثبات المعلمين ومنهج الأرقام الذاتية للمعلمين، سيكون له دور كبير في تحسين وضعهم المالي والإداري، وهو ما سيعزز من استقرارهم في بيئة العمل المتغيرة.

«تربية حلب» تواصل إجراءاتها الإدارية لاستكمال دمج معلمي الشمال



تنطلق يوم الجمعة المقبل فعاليات الدورة الأولى من معرض «تكسيو لاند» للتكنولوجيا والابتكار، على أرض مدينة المعارض بدمشق، بمشاركة واسعة تمثل علامات تجارية محلية وعربية ودولية من الأردن، الكويت، السعودية، الإمارات، تركيا، اليابان، إسبانيا، لبنان، ألمانيا، وكندا.

وفي تصريح له «الثورة»، أكد مدير المعرض من شركة جيديبا لتنظيم المعارض والمؤتمرات صلاح عزيزية، أن المعرض يُقام بالتنسيق مع وزارة الاتصالات والتقانة، ويهدف إلى دعم مسار التحول الرقمي في سوريا عبر مختلف القطاعات.

وأضاف: «نسعى لتعزيز بناء بيئة استثمارية قوية ومستدامة على المدى الطويل، والمساهمة في جذب الاستثمارات الإقليمية والعالمية من خلال توفير فرص نوعية في سوق تقني متنامٍ».

لافتًا إلى أن المعرض يغطي قطاعات متعددة تشمل التكنولوجيا والاتصالات والتحول الرقمي، مقدماً أحدث الحلول والخدمات التقنية والرقمية والابتكارية.

وقال: يشكل المتلقى منصة متكاملة للاطلاع على أحدث تقنيات الاتصالات والأنظمة السحابية، والأمن السيبراني، وتخزين وحماية البيانات، والتكنولوجيا المالية، ومنصات التعليم عن بعد، والبرمجيات الحديثة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي. وأشار إلى أن الحدث يمثل محطة انطلاق تجمع المستثمرين والمبتكرين وقادة الصناعة من مختلف أنحاء العالم، لفتح آفاق جديدة للتعاون وتبادل الخبرات، ودفع عجلة التحول الرقمي في سوريا نحو الأمام، بما ينعكس إيجاباً على المستدام للشركات والمستثمرين.

يذكر أن المعرض يستمر حتى 20 من الشهر ويضم 81 جناحاً متخصصاً تعرض أحدث الما

معرض **TEXPO LAND** الدولي
للتكنولوجيا والتحول الرقمي



والخدمات التقنية.

وقد حددت أوقات الزيارة من الخامسة مساءً حتى العاشرة ليلاً، مع تأمين نقل مجاني للزوار من وإلى مدينة المعارض عبر حافلات تنطلق من مركزين بدمشق: تحت جسر الحرية وبجانب فندق الشام.

إنتاج «الكمبوست» مشروع ريادي.. تحويل النفايات إلى سماد عضوي



زراعيين، وقد أظهرت النتائج - بحسب عبدو - مردوداً مدهلاً على أرض الواقع.
وأشار إلى أن للمشروع بعدين أساسيين، بيئي وإنساني، فهو يسهم في الحد من التلوث البيئي الهوائي والمائي الناتج عن المخلفات الزراعية والمنزلية، كما يوفر فرص عمل لعدد من أبناء المدينة، ما ينعكس إيجاباً على المجتمع المحلي. وأوضح عبدو أن سماد «الكمبوست» المنتج يتميز بجودته العالية وغناه بالمواد المغذية للنباتات، إذ يرفع خصوبة التربة ويحسن إنتاجية المحاصيل بنسبة تصل إلى 30 بالمئة، ما يحقق وفراً اقتصادياً للمزارعين، كونه البديل الأفضل والأوفر مقارنة بالسمدة الكيميائية باهظة الثمن.
ويُباع المنتج بأشكال عدة، حبيبات ناعمة، كبسولات لأصحاب المشاتل، ومادة سائلة تُمرّج بالمياه وتوزع عبر شبكات الري بالتنقيط.
وكشف عبدو عن مشروع مستقبلي لتوليد الطاقة الكهربائية، من خلال استثمار غاز الميثان الناتج عن النفايات، مؤكداً أن هذا المشروع سيكون خطوة جديدة نحو تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

مشروع رائد

من جانبه، أوضح رئيس مجلس مدينة سلمية المهندس غازي صطوف أن مشروع «الكمبوست»، يُعد من المشاريع الحيوية ذات الأثر البيئي والاقتصادي الكبير، لما له من دور في الحفاظ على بيئة نظيفة وزراعة صحية، مؤكداً أن مجلس المدينة يقدم الدعم اللازم ضمن الإمكانيات المتاحة، من خلال تحويل آليات القمامة من شوارع المدينة إلى المشروع في تل التوت بالتنسيق مع القائمين عليه.
وأشار صطوف إلى أن المشروع يُعد رائداً على مستوى محافظة حماة، وذا أهمية خاصة لمنطقة سلمية، نظراً لفرادته وجدواه البيئية والاقتصادية، مؤكداً أنه يستحق كل دعم من الجهات المعنية لضمان استمراره وتطويره مستقبلاً.

تصوير: حسان نعوس

• الثورة - سرحان الموعي:

منذ أربع سنوات، أقام المستثمر كمال عبدو، ابن مدينة سلمية، مشروعاً حيوياً لإنتاج السماد العضوي (الكمبوست) بالاعتماد على النفايات، من خلال جمع وفرز مخلفات القمامة واستخراج المادة العضوية منها، ليكون بذلك أول مشروع من نوعه على مستوى محافظة حماة، وخلال زيارة ميدانية لموقع المشروع في قرية تل التوت، أوضح م. عبدو في حديثه لـ«الثورة»، أن فكرة المشروع جاءت نتيجة خبرته في مجال التسميد العضوي خلال فترة عمله في دول الخليج، حيث قرر تطبيقها في مدينته بعد دراسة مستفيضة للجوانب البيئية والميكانيكية للمشروع.

ويُبن عبدو أن اختياره لمدينة سلمية، جاء لأسباب متعددة، أبرزها كونها منطقة زراعية غنية بالمخلفات العضوية، إضافة إلى ما تعانيه من تلوث في المياه الجوفية وانتشار الحشرات والبكتيريا، كما أسهم وجود منشأة صناعية تحتاج إلى التآهيل في مطمر النفايات المعروف بـ«مطمر بركان» في تشجيعه على تنفيذ المشروع، حيث قام في عام2021 بصيانة المنشأة وإعادة تأهيل خلايا الطمر وتجهيز معمل الفرز واستكمال النواقص فيه، ليبدأ العمل بالمطمر بإمكانياته الذاتية وجهوده الخاصة، ثم انتقل بالمشروع إلى قرية تل التوت في نهاية عام 2024 بسبب التوسع بالعمل ووضع خطط جديدة، من خلال التوسع بالأبحاث لتطوير المشروع مستقبلاً.
عن آلية العمل، أوضح عبدو أن المنشأة تضم عدداً من العمال، يقومون بفرز القمامة يدوياً، حيث تُقلب النفايات بعد فرزها وتجفيفها وتخميلها هوائياً ولاهوائياً، ثم يُعاد ترطيبها بسائل الرشاشة قبل أن تُجرش وتُفرل و«تُكمر» لمدة 45 يوماً للحصول على السماد العضوي بالموصفات المطلوبة، وبعد ذلك يتم اختبار العنلة في الأراضي الزراعية بإشراف مهندسين

التأمين الصحي.. هل أصبح عبئاً على الموظف؟



• الثورة - ربا أحمد:

أصبح الكثير من الموظفين والصيدالة والأطباء في محافظة طرطوس اليوم يصفون التأمين بالعبء، وبأنه تحول من حل إلى مشكلة حقيقية، فهناك موظف ينتظرعودة التأمين، بينما آخر يبحث عن صيدالة وأطباء يتعاملون مع هذه الخدمة بعد تهرب مظهرهم، نتيجة تأخير مستحققاتهم وتجميدها في البنوك.

في لقاء لصحيفة «الثورة» مع عدد من صيدالة مدينة طرطوس، أوضحوا أن شركات التأمين تقوم بتحويل مستحققاتهم من الوصفات إلى البنوك بعد فترة طويلة من الانتظار، ولكن الصيدلاني يقع في فخ عدم القدرة على سحب أمواله، حيث لا تتجاوز قيمة السحب 200 ألف ليرة أسبوعياً فقط من البنوك، بينما قيمة الأدوية المصروفة تتجاوز العشرة ملايين، لذا اضطر الكثيرون منهم، إما إلى التهرب من الموظف المؤمن أو باتوا يبيعون لعدد محدود جداً من المؤمنين خلال الشهر.

وأشار الصيدالة إلى أن خسائرهم كبيرة، والديون باتت تتراكم عليهم لمستودعات الأدوية، فالأخيرة أيضاً لا تقبل بالتحويل المالي عبر البنوك لصعوبة سحب مستحققاتها، وإن تعاون صاحب أحد المستودعات، فيكون ذلك مقابل تحميل أدوية ليست أساسية أو مواد عطرية وتجميلية غير مطلوبة على فاتورة الشراء.

هل نبيع مجاناً؟

الصيدالة تساءلوا: هل نبيع الأدوية مجاناً للمريض؟ فالأموال مجمدة في البنوك، بينما هم يدفعون ثمن الدواء للمعامل والمستودعات بشكل أسبوعي، علماً أن شركات التأمين أصبحت تتواصل مع الصيدالة لإدخال الوصفات، وتهدد بإلغاء اشتراك الصيدلاني، معتبرين أن مستحققات الأخير تصله عبر التحويل ويتقاضى أمواله.

• الثورة - راما نسريني:

مع دخول فصل الشتاء وبدء تساقط الأمطار، تزداد معاناة المواطنين في حلب مع الشوارع المليئة بالحفر، التي باتت تعوق حركة المواطنين، وتزيد من عبء حياتهم اليومية، في تهديد صارخ للصحة والسلامة العامة.

حُفر المياه الملوثة والراكدة على مدار العام، وما ينتج عنها من روائح كريهة وأمراض معدية، جعلت شكاوى المواطنين تعلو، مطالبين بتدخل فوري وعاجل من قبل الجهات المعنية، للبدء بتعبيد الطرقات وردم الحفر.

«شارع بيتي ممتلئ بالحفر الصغيرة، إضافة لوجود حفرة كبيرة جداً في بداية الشارع، ومع هطول الأمطار تملئ بالمياه الفدرة، ما يجبرنا على الخوض فيها خلال الدخول والخروج من وإلى الحي»، يوضح عمر العطار، صيدلي مقيم في حي السكري لـ«الثورة»، مدى التحديات التي يواجهها سكان الحي مع دخول فصل الشتاء وهطول الأمطار، الأمر الذي يشكل بظيعة الحال صعوبة أكبر على الأطفال الذاهبين إلى مدارسهم يومياً، بينما يترك كبار السن حبيسي منازلهم، «على الرغم من كونه أمراً غير طبيعي، إلا أن الأهالي بدؤوا يعتادون المشهد

• الثورة - ميساء سليمان:

الإنتاج السمكي في سوريا لا يزال أقل من حجم الاستهلاك المحلي المتنامي رغم جهود دعم قطاع الثروة السمكية، من خلال التوسع في مشاريع الاستزراع السمكي كبديل لتلبية الطلب المتزايد.
مدير الهيئة العامة للثروة السمكية المهندس إباد خضرو بين في تصريح لـ «الثورة» أن كمية إنتاج الأسماك في سوريا لعام 2024 بلغت نحو 19,185 طناً، منها 2,787 طناً من الأسماك البحرية، و11,365 طناً من الأسماك العذبة، و4,865 طناً من أسماك الصيد ضمن المسطحات المائية العذبة.

ويُبن خضرو أن الأنواع الأكثر استزراعاً في المياه العذبة هي الكارب والمشط والسُلور، أما في المياه البحرية فهي القجاج والقريدس، وتوزع مزارع الثروة السمكية على كافة المحافظات، وكشف أن هذه الكميات لا تغطي احتياجات السوق المحلية، مما يستدعي تعويض النقص من خلال استيراد الأسماك المجمدة والمعلبة.

أبرز التحديات

وذكر خضرو أن الثروة السمكية تتعرض لمجموعة من المخاطر، في مقدمتها التغيرات المناخية التي كان لها الأثر السلبي على الاستثمارات السمكية، ما أدى إلى خروج عدد من المزارع من الخدمة ونفوق أعداد كبيرة من الأسماك بسبب انخفاض منسوب المياه وجفافها أحياناً في بعض الأنهار والسدود، وهو ما أوجب تعقيد استخدام المياه ووضع خطط استزراع سنوية تراعي أولويات الشرب والري، كما أن الصيد الجائر والمخالف أثر على المخزون السمكي، فضلاً عن ارتفاع تكاليف تأمين مستلزمات المزارع البحرية.

ولفت خضرو إلى وضع الحكومة خططاً إستراتيجية لدعم وتنمية هذا القطاع من خلال إعادة تأهيل وتطوير البنى التحتية، وزيادة الأماكن المخصصة لإقامة مشاريع مزارع سمكية بحرية، وتخفيض التكاليف عن طريق الإنتاج المحلي للإصصيات (صغار الأسماك) والأعلاف، وتوفير الدعم الفني والتقني، والتوجه نحو الاستزراع المكثف ضمن الأقفاص العائمة والمسطحات المائية، وزيادة مفرخات الأسماك.

ويُبن مدير عام الهيئة أن العمل جارٍ لاستكمال تأهيل المزارع التابعة للنهوض بالعملية الإنتاجية في «مزرعة مركز أبحاث السن، شطحة، الروج، عين الطاقعة، قلعة المضيق، سعلو»، وإعادة تأهيل نقاط الحماية والمراقبة بما يساهم في التخفيف من التعديات (الصيد الجائر، الصيد المخالف)، والتنسيق مع الموارد المائية لزيادة المسطحات المائية التي يمكن استثمارها من قبل الهيئة، وتشجيع الصيد البحري خارج المياه الإقليمية وزيادة عدد المحميات البحرية.
وأضاف: إن الهيئة تخطط لإنتاج 4 ملايين إصبعية من الكارب والمشط والسُلور، بهدف تلبية حاجة المربين والمزارع



الحكومية ورفع الطاقة الإنتاجية للقطاع السمكي، مشيراً إلى تعدد الأنواع السمكية البحرية المنتجة مثل: البوري، القجاج، القز، الحفش، السلمورة، السردين، السكمبري، القريدس، الصبيدة، الأخطبوط، السلطان إبراهيم، السلطعون، وغيرها.

أما الأسماك المنتجة في المياه العذبة فهي الكارب بأنواعه، والمشط، والسُلور، وأم حمادة، والبنّي، والبوري، وبلغت المسطحات المائية التي يمكن استثمارها في المياه الإقليمية السورية 3500 كم مربع منها 925 كم مربع، رصيف قاري، وفي المياه العذبة حوالي 2000كم مربع.

تطلعات قادمة

وفي هذا الإطار تؤكد الهيئة العامة الثروة السمكية سعيها الدائم لتشجيع فرص الاستثمار بما يلبي احتياجات السوق ويسهم في سد فجوات النقص، مستفيدة من التجارب الناجحة والشراكات الإستراتيجية.
الجدير ذكره أن زيارة وزير الزراعة الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية، وإطلاعه على تجربة الشركة الوطنية للاستزراع السمكي (نقوا)، خطوة مهمة نحو تطوير القطاع ونقل الخبرات المتقدمة والاستفادة منها بما يعزز استدامة الإنتاج ويواكب التوجهات المستقبيلة.

الشتاء يدق الأبواب.. وشوارع حلب دقت ناقوس الخطر



ويتعايشون معه، وسط إهمال الجهات المعنية .سوء الواقع المعاش»، يقول إبراهيم خليل أحد سكان شارع الـ 15 في حي صلاح الدين، مضيفاً: إن بعض الأطفال يلجؤون لارتداء أكياس من النايلون في أقدامهم لعبور الشوارع المحفرة، وذلك في محاولة منهم لتفادي المياه الفدرة والأوساخ.
وبرى أن العيش وسط ظروف قاسية، يجبر الإنسان على إيجاد حلول تسهل عليه جزءاً من مأساة يومه، بحيث يصبح متكيفاً معها.

«لا نريد تكرار كابوسنا السنوي كل شتاء، نحتاج اليوم لخطوات واضحة وعملية على أرض الواقع، لا خطط مرسومة على الورق فقط»، يعبر بهاء زيتون طالب في جامعة حلب وأحد سكان حي الشعار عن انزعاجه، من الإهمال في أغلب أحياء مدينة حلب على حد تعبيره، مطالباً بدخول الآليات والبده بتعبيد الطرقات قبيل حلول فصل الشتاء.
على الجانب الآخر، أكدت البلدية، عبر منصاتھا الرسمية، إشرافھا بشكل يومي على أعمال قشر الرقت، وإعادة تأهيل الطرقات التي شملت (طريق حلب - غازي عنتاب، طريق حلب - القناري، طريق حلب - دارة عزة، وعدد من مداخل مدينة حلب).
أما فيما يخص الأحياء داخل المدينة، فلم تتوصل «الثورة» لإجابات رسمية من البلدية حول آلية العمل فيها، أو المدة الزمنية اللازمة لإعادة تأهيل الشوارع المحفرة في الأحياء الشعبية، الأمر الذي يترك صدی السؤال يتردد: كم شتاء سيعيش الأهالي المعاناة ذاتها حتى تنتهي أعمال التعبيد بالكامل؟



مدير حماية المستهلك: تدوين السعر مرتبط بالتحول نحو مراقبة السوق

• الثورة – إخلاص علي:

تشهد الأسواق السورية اليوم حالة من التوتر الاقتصادي انعكست في فروقات سعرية واسعة بين السلع ما أربك قدرة المستهلك على اتخاذ قرارات شراء واعية وزاد من عدم استقرار الصناعة المحلية.

في هذا السياق، أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة قراراً يلزم المنتجين والمستوردين بتدوين السعر النهائي للمستهلك على كل منتج، بهدف تعزيز شفافية السوق وضبط حركة الأسعار. يرتبط هذا القرار بشكل وثيق بتحول دور الوزارة من التحكم المباشر بأسعار المنتجات إلى مراقبة حركة السوق. وفق رؤية مدير حماية المستهلك وسلامة الغذاء في وزارة الاقتصاد حسن الشوا، في لقائه الخاص مع صحيفة «الثورة»، ويقول: في السابق كانت الوزارة تدير عملية تحديد الأسعار بناءً على دراسة التكاليف وهوامش الربح، لكنها اليوم لا تتدخل في الأسعار أو

• الثورة – رولا عيسى:

لاقى قرار وزارة الاقتصاد والصناعة الأخير بخصوص إلزام المنتجين والمستوردين بتدوين السعر النهائي للمستهلك على المنتجات باللغة العربية وبخط واضح وغير قابل للإزالة تبايناً كبيراً في الآراء، بين مؤيد ومعارض. ففي حين يرى البعض أن هذا القرار يأتي في إطار تعزيز الشفافية والمنافسة في الأسواق، يرى آخرون أنه قد يواجه تحديات في التطبيق وقد يعترض مع بعض المبادئ الأساسية للسوق الحر.

دوافع القرار

أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبرة أوضح في تصريح لصيفة الثورة أن القرار يقضي بتحديد السعر النهائي للمستهلك على السلع بطريقة واضحة وغير قابلة للتلاعب، أي حماية المستهلك من التضليل وضبط الأسعار في السوق. وتابع: وفقاً للقرار، يمنع بيع أي سلعة دون إعلان السعر بوضوح، مما يساهم في توفير وضوح أكبر للمستهلكين عند شراء السلع، كما منحت الوزارة مهلة حتى 31 كانون الأول 2025 لتصريف المنتجات غير المتلزمة، وأكدت أنه سيتم معاقبة المخالفين وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة.

ومع ذلك، يرى المنتجين أن القرار يتجاوز كونه مجرد تنظيم للسوق ليصبح أداة لتحديد آليات البيع والتسعير، وهو ما يتناقض مع مبدأ «السوق الحر» الذي يعتمد على المنافسة والمرونة في تحديد الأسعار.

وهنا يعلق حبرة أن القرار يعد تنظيمياً بحتاً ولا يتعلق بتحديد نسبة الربح أو الهامش، وهو يتيح للبائعين في القطاعات المختلفة تحديد أسعارهم وفقاً للسوق، لكنه في الوقت نفسه يهدف إلى منع وجود «الربح الفاحش» لبعض التجار، خاصة في الحالات التي تتباين فيها الأسعار بشكل كبير بين المحلات المختلفة.

التأقلم مع السوق الحر

ويشير حبرة إلى أن الانتقال إلى السوق الحر كان يقتضي وجود نوع من المنافسة بين التجار، والذي يساهم في ضبط الأسعار، ولكن، مع الوضع الحالي،

التكاليف أو حتى هوامش الربح، بل تترك الأمر لآليات السوق التي تعكس واقع العرض والطلب. وأشار الشوا إلى أن الفروقات السعرية الواسعة التي يشهدها السوق هي انعكاس حقيقي لتحولات اقتصادية عميقة، معتبراً أن القرار الجديد يمثل فرصة لتحويل تحديات السوق، مثل دخول مواد مهربة وضعيفة الجودة، إلى قصص نجاح مبنية على شفافية الأسعار وحماية المستهلك.

وأكد أن الوزارة منحت مهلة حتى نهاية 2025 لاعتماد تدوين السعر بشكل واضح لا يترك مجالاً للغموض أمام المستهلك، مع إمكانية تدوين السعر في المعمل أو المستودع أو مكان التصنيع، وأضاف نحن لا ننظر إلى التطبيق كمخالفة بل كفرصة حقيقية للمستورد والمنتج، ونعمل على ضبط السوق بسلامة، إذ تعمل الوزارة على وضع آليات لتحديد هامش ربح معقول في بعض المحافظات لتحقيق توازن بين مصالح المستهلك والمنتج.



فإن الكثير من التجار لم يتأقلموا بعد مع هذه الفكرة، مما أدى إلى ظهور فروقات سعرية كبيرة بين المنتجات والخدمات المعروضة.

«تجارة دمشق»: لا يُفرض التسعير على المنتجين

التوازن والإنصاف بين طرفي العملية التجارية (التاجر والمستهلك)، وأعلنت الغرفة عن تأييدها لتوجه الوزارة في تنظيم عملية الإعلان عن السعر في نقطة البيع النهائية وإصدار فاتورة رسمية، معتبرة أن هذا الإجراء يعزز الثقة بين البائع والمستهلك ويحد من المخالفات غير المبررة. وفي ختام البيان، أكدت غرفة تجارة دمشق أنها طلبت من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية إصدار توضيح رسمي دقيق يبين آليات تنفيذ القرار، لضمان تطبيقه بشكل صحيح دون أي التباس، وبما يخدم مصلحة الصناعيين والتجار والمستهلكين على حد سواء، ودعت جميع الفعاليات الاقتصادية إلى التحلي بالهدوء وانتظار التوضيح الرسمي المرتقب من الوزارة. مؤكدة على أهمية استمرار المتابعة والتنسيق مع الجهات المعنية لضمان صون حقوق القطاع التجاري والصناعي وتعزيز استقرار السوق.

• الثورة – وفاء فرج:

أصدرت غرفة تجارة دمشق بياناً اليوم، حصلت «الثورة» على نسخته منه يتعلق بالقرار الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، والذي يخص تنظيم عملية التسعير والإعلان عن الأسعار في السوق، وذلك بعد أن أثار القرار التباساً في الأوساط التجارية. وأوضح البيان، الذي وقعته رئيس الغرفة المهندس عصام زهير الغريواتي، أن الغرفة تواصلت مع مسؤولي الوزارة لتوضيح مضمون القرار، إذ تبين أن الهدف الأساسي منه هو تنظيم الإعلان عن السعر في نقطة البيع النهائية، وليس فرض تسعير على المنتجين أو الصناعيين كما فهم في البداية.

وأكدت الغرفة أن هذا الإجراء يهدف إلى ضمان حق المستهلك في معرفة السعر بشكل واضح قبل الشراء، مما يزيد من الشفافية والعدالة في السوق، ويمنع أي غبن لحق المستهلك، ويحقق

بين تصدير المعادن واستيراد البلاستيك..

هل ضيّعت الوزارة أولويات الصناعة؟

• الثورة – إ . ع:

في مطلع هذا الشهر، أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة قرارين أثارا نقاشاً واسعاً وسط الاقتصاديين والصناعيين، واعتبرا «قرارين غريبين» يثيران التساؤل حول مدى دراسة أبعادهما الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. القرار الأول سمح مؤقتاً (لمدة شهر) بتصدير خردة النحاس والألمنيوم رغم أهميتها للصناعات المحلية كالكابلات والأسلاك وأدوات البناء، بينما أقرّ القرار الثاني الاستيراد الدائم للحبيبات البلاستيكية المجددة رغم محدودية توفرها محلياً وتحذيرات من تأثيرها السلبلي على الجودة والصحة والبيئة.

ومع هذا التباين بين القرارات الذي يطرح العديد من التساؤلات، جاء صوت الصناعيين ليعبر عن واقعه الصعب، فقد أعرب الصناعي محمد أورفلي عن أسفه تجاه هذه القرارات معتبراً أنها بعيدة عن واقع الصناعة السورية. وأضاف خلال حديثه لـ «الثورة»: أين الوقت الذي تحتاج فيه المصانع إلى قرارات جريئة تُقيّحها على قيد الحياة، نرى الحكومة تركز فقط على دعم بعض القطاعات، بينما تخلق بقية المصانع أبوابها تباعاً بسبب الإهمال والتقصير.

وبحسب أورفلي فإن قرارات الوزارة جاءت صادمة وغير مدروسة، ولا تراعي الضغوط الحقيقية التي تواجهها المصانع في ظل ارتفاع التكاليف وقلّة الدعم. وأردف في إشارة لإغلاق مصنع الخيوط الخاص الذي شهد خسارة ما يقارب 350 عاملاً لوظائفهم متسائلاً: أين وزارة الاقتصاد من هذه الكارثة؟. كيف تسمح بإغلاق مصانع بهذا الحجم الحيوي وسط غياب أي دعم حقيقي؟، ودعا أورفلي إلى ضرورة تبني رؤية حكومية واضحة تضع الصناعيين في مقدمة الأولويات وتبني سياسات تحمي المنتج الوطني وتراعي ظروف الصناعة، محذراً من أن استمرار الإهمال سيزيد من اليأس والهجرة وفقدان فرص العمل، مما يُشكّل تهديداً مقلقاً لمستقبل الاقتصاد السوري بأكمله.

توازن ضروري

من جهته يرى الخبير الاقتصادي فادي ديب أن هذا التباين

• الثورة – و. ف:

أكدت رئيسة الغرفة الفتية الدولية في دمشق، آلاء سوقية، أن الغرفة تواصل جهودها في إعداد جيل من القادة الشباب، مستعرضة مجموعة من المشاريع التنموية والبيئية والاقتصادية التي تنفذها الغرفة بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة.

وأوضحت سوقية في تصريح لصحيفة الثورة أن الغرفة الفتية الدولية دمشق (JCI Damascus) هي غرفة محلية تابعة لـ«الغرفة الفتية الدولية سوريا»، تأسست عام 2005، وتعمل ك لجنة اقتصادية ضمنها، وتهدف الغرفة إلى إعداد شباب قادة مجتمعيين قادرين على المساهمة في التنمية، وهي تضم أعضاء تتراوح أعمارهم بين 18 و 40 عاماً.

تطوير القدرات والريادة

وفي إطار سعيها لتطوير القدرات الشبابية في الخطابة والمناظرة والقيادة، بينت سوقية أن الغرفة نظمت سلسلة من التدريبات المكثفة، تندرج ضمن مجموعة من المشاريع والبرامج التي تركز على محاور أساسية تشمل الفاعين، والنساء، والبيئة، والريادة. موضحة أن أبرز هذه المشاريع والتي تشمل مشروع «نساء في عالم الأعمال»: وبسلط الضوء على دور المرأة السورية في ريادة الأعمال داخل وخارج سوريا بهدف تعزيز دورها المجتمعي من



زراعة عادية، بل ستستخدم تقنيات محددة لتحويلها إلى بيئة خاصة مؤهلة لتكون وجهة سياحية زراعية مستقبلاً. وفتحت إلى أن الغرفة أطلقت مشاريع توعوية وبيئية أخرى، منها: مشروع «Aroma»: الذي يهدف إلى التوعية بالنباتات العطرية وكيفية زراعتها في الشرف المنزلية، ومشروع «Pick Up»، الذي يهدف إلى تحسين الوضع البيئي في سورية عبر تقليل استخدام البلاستيك وتحويله إلى مواد مفيدة في الحياة اليومية.

مشروع التعافي الأحمر

و على صعيد القطاع الصحي أشارت سوقية إلى اختتام مشروع «التعافي الأحمر» برعاية وزارة الصحة، والذي يهدف إلى التوعية بأمراض الدم الوراثية والحد منها، وخاصة من خلال التشجيع على إجراء فحوصات ما قبل الزواج.أما فيما يخص تطوير المهن قالت: إنه تم اختتام مشروع «Vision Shift» برعاية نقابة صيدلة دمشق، والذي اهتم بمستقبل مهنة الصيدلة في سورية.

واختتم المشروع بمؤتمر تمّ خلاله تقديم توصيات هامة لنقابة الصيدلة فرع دمشق، والتي تمّ العمل عليها لاحقاً من قبل نقابة صيدالة سورية. وفي سياق دعمها للفعاليات الوطنية الكبرى، كان للغرفة الفتية الدولية دمشق دور فاعل في تنظيم فريق متطوعي ماراثون دمشق 2025، الذي يعد الحدث الرياضي الأكبر لهذا العام، برعاية وزارات الرياضة والشباب، والشؤون الاجتماعية والعمل، والإعلام، والسياحة، وحفاظة دمشق.

الحماية الذكيّة للمنتج الوطني.. تعزيز للقدرات التنافسية



• الثورة - وفاء فرج:

طالبات بفعاليات اقتصادية وصناعية وتجارية عبر منبر صحيفة الثورة بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة ومدروسة لحماية الصناعة الوطنية من المنافسة غير العادلة للسلع المستوردة. مؤكدة أن التوجه نحو السوق المفتوح يجب أن يترافق مع آليات تضمن استمرارية المصانع المحلية وقدرتها التنافسية. وتمحورت المطالب بين رفع الرسوم الجمركية على بعض السلع. ووقف استيراد سلع أخرى مؤقتاً. مع التأكيد على ضرورة تخفيض كلف الإنتاج على الصناعات المحلية.

رفع الرسوم الجمركية

رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها المهندس أيمن مولوي أكد ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لحماية الصناعة الوطنية من المنافسة غير العادلة للسلع المستوردة. مشيراً إلى أن هذه الإجراءات تشمل رفع الرسوم الجمركية على بعض المنتجات ووقف استيراد سلع أخرى مؤقتاً. وأوضح مولوي أن استيراد سلع عديدة من المنتجات الجاهزة للاستهلاك يؤثر بشكل مباشر وسلب على المصانع المحلية العاملة التي تنتج سلعاً مماثلة. وشدد على أنه يجب رفع الرسوم الجمركية على تلك السلع المستوردة. وذلك حفاظاً على استمرارية الصناعة الوطنية وقدرتها التنافسية. وفي سياق متصل، أشار مولوي إلى أن السوق شهدت استيراد كميات كبيرة من سلع أخرى أدت إلى إغراق السوق، ما تسبب في توقف بعض المصانع المحلية عن العمل. وأرجع ذلك إلى محدودية حجم القدرة الشرائية في السوق المحلية، الأمر الذي يستدعي وقف استيراد مثل هذه السلع مؤقتاً لتخفيف الضغط عن المنتج الوطني. وأكد رئيس الغرفة أنهم على تواصل مستمر مع الوزارة المعنية، حيث تم إرسال كتب رسمية حول هذه المطالب، ويجري العمل حالياً على وضع ضوابط وآليات للتعاون المشترك لتنظيم عملية الاستيراد بما يخدم الاقتصاد الوطني ويدعم المنتج المحلي.

رفع الجمارك بنسب مدروسة

من جانبه دعا رئيس غرفة تجارة ريف دمشق، الدكتور عبد الرحيم زيادة، إلى اعتماد سياسة رفع الرسوم الجمركية على المستوردات بنسب «معقولة ومدروسة» حسب نوعية السلع، بدلاً من إيقاف الاستيراد بشكل كامل. وأكد زيادة أن هذا الإجراء يهدف إلى إيجاد مناخ تنافسي من ناحية الجودة والسعر بين السلع المستوردة والسلع المحلية المماثلة، مشيراً إلى أن رفع الجمارك على المستوردات غير الضرورية أو الكمالية سيكون بمثابة حماية وتشجيع للصناعة المحلية. وأوضح أن حماية الصناعة المحلية بهذه الطريقة ستوفر فرص عمل جيدة. وتضمن تشغيل المنشآت الصناعية القائمة، وتشجع على إقامة مصانع جديدة ومتطورة تواكب المصانع الحديثة في الدول المتقدمة والمجاورة. وشدد زيادة على ضرورة أن يترافق هذا الإجراء مع تخفيض الجمارك والرسوم وكلفة الطاقة الكهربائية على الصناعات الوطنية المحلية، لتمكينها من تطوير نفسها وإنتاج سلعها بتكاليف معقولة. وختم بالقول: إن تخفيض كلف الإنتاج سيتيح للمنتج المحلي طرح منتجاته بأسعار تنافسية وجودة عالية، ما يمكنه من منافسة المستورد المماثل والانطلاق نحو التصدير.

رسوم عادلة

بدوره عضو غرفة صناعة دمشق وريفها السابق، حسام عابدين، بين أن تطور الصناعة الوطنية يرتبط بفتح باب الاستيراد، لكن ضمن شروط محددة تضمن المنافسة العادلة وحماية المنتج المحلي، مشدداً على ضرورة إعفاء كافة المواد الأولية اللازمة للصناعة من الرسوم الجمركية بشكل كامل. داعياً إلى وضع رسوم جمركية على السلع المستوردة التي لها مثيل في الإنتاج المحلي، بحيث تكون نسبة الجمارك مدروسة ومقارنة بكلفة الإنتاج المحلي، لضمان منافسة عادلة. وفي هذا الإطار، أشار

المشاريع الصغيرة..

نمط تقليدي في التفكير والتشغيل



• الثورة - ميساء العلي:

العلاقة بين سعر الصرف

والتضخم في سوريا بعد التحرير هي علاقة قوية و متبادلة التأثير، فتحسن سعر الصرف ليس وحده كافياً لانخفاض التضخم، لكنه عامل ضروري ، يجب أن يُصحب بتحسين الإنتاج المحلي مع سياسات مالية ونقدية ومसरات واضحة للإصلاح.

خلال سنوات النظام المخلوع عانت الليرة السورية من انهيار كبير في قيمتها، مع تضخم كبير ومتصاعد إضافة إلى تدهور القوة الشرائية للمواطن.

سعر الصرف

والتضخم ..

متلازمة

ارتفاع الأسعار

وتحديات

المعيشة



في هذا الصدد، أشار الباحث الاقتصادي حسين إبراهيم إلى أن هذه المشاريع لم تعد مجرد خطوة بديلة أو مرحلة انتقالية، بل أصبحت ضرورة اقتصادية حقيقية.

وبين في حديثه لـ«الثورة» أنها تمثل النواة الأساسية لأي اقتصاد سليم يسعى للاستقرار والنمو، ناهيك عن قدرتها على التكيف مع مختلف الظروف والتحديات.

من جهة أخرى، يرى إبراهيم أن هذه المشاريع توفر حلاً عملياً للبطالة المتزايدة، وتمنح فئات واسعة من الشباب فرصة للانخراط في سوق العمل دون الحاجة لرأس مال ضخم أو موارد ضخمة. إلا أن الطريق إلى تأسيس هذه المشاريع، والكلام للباحث الاقتصادي، لا يخلو من العراقيل، فالوصول إلى التمويل ما زال معقداً، ليس فقط بسبب ضعف السهولة المتاحة، بل نتيجة الشروط التعجيزية التي تُفرض على المقترزين، والتي قد تفوق أحياناً إمكانياتهم الواقعية. مشيراً إلى مشكلة البيروقراطية الطويلة في الترخيص والتسجيل، وضعف البنية الداعمة من تدريب وتوجيه.

تفكير مختلف

وأوضح أن مرحلة إعادة الإعمار تتطلب تفكيراً مختلفاً. ينطلق من دعم المبادرات المحلية، وتسهيل تأسيس المشاريع الصغيرة، وليس فقط انتظار الاستثمارات الكبرى. فالنهوض لا يبدأ بالمصانع العملاقة فقط، بل من ورشة صغيرة، أو فكرة مبتكرة تحسن خدمة أو تعالج حاجة. وبين إبراهيم، أن الحلول موجودة، لكنها بحاجة إلى قرار واضح وإرادة حقيقية، مثل إعادة النظر في شروط القروض، وإتاحة التمويل بفوائد ميسرة وضمانات معقولة.

بالإضافة إلى دعم حاضنات الأعمال بشكل فعال، وتطوير القوانين التي تسهل تأسيس المشاريع بدلاً من تعقيدها. أما عن قابلية سوريا لاحتضان مشاريع ريادية جديدة، فقد رأى

السؤال الذي يطرح نفسه كيف يؤثر سعر الصرف على التضخم؟ يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن السياسة النقدية بعد التحرير شملت بعض التغييرات، في الإدارة رافق ذلك فتح الأسواق ورفع العقوبات مع تحسن في العلاقات الخارجية، وهذا ما انعكس بصورة إيجابية على الليرة السورية التي شهدت تحسناً ملحوظاً مقابل الدولار والعملات الأجنبية.

المزيد من التضخم

وأضاف سليمان أنه ورغم ذلك ما نازل نرى تذبذباً بسعر الصرف، والذي أدى إلى مزيد من التضخم وارتفاع الأسعار على عكس المتوقع.

ويرى سليمان أن كبح التضخم في سوريا يحتاج إلى سياسة نقدية واضحة وشفافة، لجهة اتخاذ القرار وقدررة المركزي على التدخل، إضافة إلى تنظيم السوق الموازي وهي عوامل مهمة. ويشير إلى أن القرارات مثل حذف الأصفار من العملة الجديدة تستخدم كأداة لإعادة الثقة، إضافة إلى عوامل خارجية، كرفع

إنتاج خجول

وبتابع كلامه بأن العرض غير كاف في بعض القطاعات، فممايزال الإنتاج المحلي خجولاً، والزراعة والصناعة في طور إعادة الإعمار مع ارتفاع تكاليف التشغيل. ويختم حديثه بتفاؤل لجهة خفض التضخم ربطه باستمرار تحسن سعر الصرف واستقرار السياسة النقدية مع تحسين العرض، وإعادة بناء الإنتاج المحلي، فالفرصة متاحة لإعادة كسب الثقة في الليرة السورية.

استراتيجية «الحوت والسمكة»

وأشار إلى أن مفهوم المنافسة مع السلع المستوردة يجب ألا ينحصر في المواجهة فقط، بل قد تكون أساليب المنافسة من خلال تطبيق استراتيجيات النمو والتوسع والتعاون الدولي، مثل الترخيص والامتياز والمشروعات المشتركة، أفضل وأجدي.

ودعا إلى اعتماد تقنيات التضافر والمواكبة عوضاً عن المواجهة، وهو ما يُعرف بمفهوم «الحوت والسمكة»، حيث يجب على المنتج المحلي مسايرة المنافس الأكبر للاستفادة من محيطه وعدم مواجهته.

وقال: تعدد أشكال الحماية الذكية لتتناسب مع طبيعة المنتج المحمي، وتشمل العوائق الجمركية، ودعم الصادرات، والترويج الدولي، والمزايا والإعفاءات الضريبية، والتسهيلات الائتمانية والتمويلية، وتيسير الإجراءات، والتي يمكن تطبيقها بشكل تدريجي ومتزايد أو متناقص بحسب الغاية والنتائج الفعلية المحققة.

العلامة التجارية الجغرافية

كما أكد عياش ضرورة اعتماد مفهوم «منافسة الدولة» للنفاذ إلى الأسواق الدولية، أي أن تتبنى الحكومة مجموعة حوافز تصديرية على مستوى تكاليف الإنتاج والجودة والتصدير لتمكين المنتج السوري من المنافسة في الأسواق الخارجية، خاصة المنتجات التي تتمتع بمزايا تنافسية وذات أولوية كالمنتجات الغذائية والكيمياوية والنسيجية والألبسة.

ودعا الدكتور عياش الدولة إلى تطبيق مفهوم «العلامة التجارية الجغرافية»، ولا سيما للمنتجات التي تمتلك فيها سوريا مزايا تنافسية مطلقة أو نسبية عالية.

• الثورة - وعد ديب:

في ظل المساعي المتواصلة لإعادة إعمار سوريا، تبرز المشاريع الصغيرة والمتوسطة كواحدة من أهم ركائز النهوض الاقتصادي، لكونها الأقرب إلى الواقع، والأسرع في التفاعل مع حاجات المجتمع، والأكثر قدرة على خلق فرص العمل بشكل مباشر.

الإبراهيم، أن الأرضية موجودة، والطاقت البشرية متوفرة، لكن البيئة العامة ما تزال تغلب النمط التقليدي في التفكير والتشغيل. وبرأيه، فإن إدخال أفكار جديدة لا يتطلب دائماً تقنيات خارقة، بل يتطلب فهماً عميقاً لاحتياجات المجتمع المحلي.

واقترح في هذا السياق، التوجه نحو مجالات مثل الطاقة الشمسية لما لها من أهمية في ظل الأزمات المتكررة في الطاقة، بالإضافة إلى الزراعة الذكية، التي تعزز الإنتاج وتقلل الفاقد، إلى جانب مشاريع إعادة التدوير، والتجارة الإلكترونية التي باتت سوقاً واعداً حتى في الدول النامية.

كما أشار إلى أهمية تطوير الخدمات المتنقلة، خصوصاً في مجالات التعليم والصحة، كونها قادرة على الوصول إلى مناطق محرومة، وبكلفة أقل.

لاتكفي لصناعة اقتصاد

وفي رده على سؤالنا، حول ما إذا كان من الأفضل العودة إلى المشاريع التقليدية؟

قال: إن هذه المشاريع ضرورية ولا غنى عنها، لكنها وحدها لا تكفي لصناعة اقتصاد حديث ومتجدد، موضحاً أن «التقليدي» يمكن أن يصبح مبتكراً إذا ما أدخلت عليه أدوات جديدة، أو طور في أسلوب تقديمه. وبخصوص ما هو مطلوب من الجهات المعنية؟ شدد الإبراهيم على أهمية تهيئة بيئة تشريعية مرنة، وإطلاق برامج تدريب حقيقية بالتعاون مع الجامعات، إلى جانب تبني حاضنات أعمال تكون فعالة فعلاً، لا مجرد مبادرات إعلامية، بالإضافة إلى عرس ثقافة الريادة في التعليم منذ المرحلة الثانوية.

وفي نهاية المطاف، فإن مستقبل سوريا الاقتصادي لا يتوقف على حجم الاستثمارات فحسب، بل على نوعيتها وواقعيتها، فالمشاريع الصغيرة، مهما بدا حجمها محدوداً، تملك القدرة على تحريك عجلة الاقتصاد من قاعدته، وإعادة توزيع الفرص بعدالة، وبناء منظومة إنتاج مرنة وأكثر استدامة.

عندما يُكتب الفساد بالحبر الرسمي.. ملف استيراد القمح نموذجاً



هكذا تحوّل قرار التفشيل إلى تثبيت!! والمنافسة المفترضة إلى اتفاق بالتراضي..

وينقل مبرراته إلى خبراء قانونيين واقتصاديين، قالوا: إن مسؤولية المؤسسة لا تقتصر على التنفيذ فقط، بل تشمل التوضيح والتصحيح عند وجود التباس مالي بهذا الحجم، وخاصة عندما يكون القرار النهائي مخالفاً لما تم الاتفاق عليه رسمياً.

ويشير الخبراء القانونيون والاقتصاديون إلى نقطة جوهرية، كثيراً ما تتكرر في قضايا الفساد الإداري، وهي أن صياغة الإعلان بشروط معينة، ثم تنفيذ العقود بشروط مغايرة تماماً. وقالوا: لو أن إعلان المناقصة الأصلي تضمن منذ البداية البنود التي نُفذت لاحقاً - مثل التجزئة إلى 60 ألف طن، والدفع بالدولار، وفتح اعتماد مستندي - لكانت شركات عديدة أخرى تقدمت للمنافسة، وربما تم الحصول على أسعار أقل، لكن ما حدث، بحسب الخبراء كان أشبه بخطة محسوبة، أي أن يكون الإعلان شيئاً، والواقع العملي شيئاً آخر، كي لا يتمكن أصحاب الشركات المتوسطة من الدخول في المنافسة، ويبقى التوريد محصوراً بالشركات الكبرى.

تعديل العقود وتمديد المهل!

تواصلت المخالفات حتى بعد توقيع العقود، فقد وافقت المؤسسة في نيسان 2018 على تعديل بنود أساسية في أحد العقود بناء على طلب من إحدى الشركات، حيث أُلغيت البنود (4 و8 و9 و10 و11) بكتاب رسمي موجه إلى المصرف التجاري السوري، وهو ما يعد مخالفة صريحة لشروط العقد المبرم، كما جرى تمديد مدة الشحن إلى خمسة أشهر بدلاً من شهرين، أي حتى نهاية أيار 2018، من دون وجود أي «ظرف قاهر» يبرر ذلك، كما تذرعت المؤسسة.

وهذا التبرير أسفطت غرامات التأخير التي تبلغ 0.5٪ من قيمة العقد عن كل يوم، ما يعني ضياع مبالغ إضافية من أموال الخزينة.

ما بين السطور...

تكشف هذه القضية - في تفاصيلها الصغيرة - عن ثغرات كبيرة في منظومة العمل الإداري والرقابي: قرارات متناقضة بين جهات حكومية مختلفة، ضعف في التواصل الرسمي بين المؤسسة واللجنة الاقتصادية، تنفيذ فعلي يسبق الموافقات القانونية، وأخيراً غياب المناقصة الصريحة عن خسائر مالية تقدر بمئات الملايين، مع أن الجهات الرقابية تتابع هذه الملفات.

وبالنتيجة يمكن الاستنتاج أن ملف استيراد القمح لم يكن مجرد أخطاء إجرائية أو تفاوت في الأسعار، بل هو نموذج واضح لكيفية إدارة الفساد بغطاء رسمي، من قرار «تفشيل» المناقصة إلى «تثبيتها»، ومن التعاقد بالتراضي إلى تعديل العقود وفتح الاعتمادات خلافاً للنصوص، تتابعتم المخالفات بتنسيق محكم بين المؤسسة السورية للحبوب واللجنة الاقتصادية، بينما غابت الشفافية والمساءلة تماماً.

والنتيجة خسارة تقارب 300 مليون ليرة سورية من المال العام، وتأكيد جديد على أن الفساد لم يكن عَرَضاً في مؤسسات الدولة، بل نهج مؤسس محمي بقرارات رسمية.

قضية القمح هذه ليست سوى مثال واحد على ما يحدث عندما يُدار المال العام بمنطق «التراضي» لا بمنطق القانون.

بكلمة أخرى، تم تجاهل ما اتفق عليه رسمياً في اجتماع موثق، وأُعيد السعر إلى الرقم الأعلى، لتخسر الخزينة 2 دولار عن كل طن من أصل 300 ألف طن أي ما يعادل نحو 600 ألف دولار، أي قرابة 300 مليون ليرة سورية حينذاك.

السؤال الذي لم يُجب عنه أحد حتى اليوم؟ مدير عام المؤسسة العامة للحبوب، أجاب على سؤال «الثورة» حين سألته عن تفسير ما جرى بالقول: جاءني كتاب من اللجنة الاقتصادية يدفع السعر 230 دولاراً للطن، وأنا نفذت مضمون كتاب اللجنة الاقتصادية!

وحين عادتُ وسألته «الثورة» عن السبب الذي منعه من إبلاغ اللجنة الاقتصادية بأن السعر المتفق عليه هو 228 لا 230، أعاد القول بأنه نفذ مضمون كتاب اللجنة، أما عن سؤال «الثورة» حول الجهة التي قبضت الـ 600,000 دولار، قال بانفعال واضح: أسأل اللجنة الاقتصادية.

الوثائق تؤكد أن المحضر الرسمي موقع من ثلاثة مسؤولين في المؤسسة، بينهم المدير العام المكلف، ومع ذلك لم تُخطر اللجنة الاقتصادية رسمياً قبل إصدار توصيتها!! (في رأي أحد المسؤولين - آنذاك - إن مقولة: إنه لم يتم إخطار اللجنة الاقتصادية، هو قول سخيف، لأن الطبخة كلها تمت بتخطيط وإشراف اللجنة.

مخالفات كبيرة بالعقود

المسألة لم تتوقف عند فارق السعر، فبعد مراجعة العقود المبرمة والوثائق الرسمية، ظهرت سلسلة طويلة من المخالفات، أبرزها:

أولاً: تم تثبيت العقود خلافاً لرأي لجنة فض العروض وتوصية المفتش القاضية بتفشيل المناقصة.

ثانياً: تجزئة الكمية إلى 60 ألف طن لكل شركة، رغم أن الإعلان الأصلي حدّد الحد الأدنى للتوريد بـ 100 ألف طن.

ثالثاً: التسديد بالدولار، رغم أن الإعلان نص على الدفع بالليرة السورية.

رابعاً: فتح اعتماد مستندي رغم أن نص الإعلان كان واضحاً بأن التسديد يتم بعد وصول الشحنات وقبولها أصلاً.

أما فتح الاعتماد المستندي، فهو يعني - حسب الخبراء الماليين - أن المصرف المركزي خصص الأموال مسبقاً وأودعها لدى المصرف التجاري السوري لصالح الشركات المتعاقدة، ما أتاح لها ضمانات مصرفية في الخارج وتمويل عملياتها بأموال الدولة نفسها، لا من مواردها الخاصة.

المؤسسة تبرر

في ردها على ما ورد في التحقيق، قالت المؤسسة السورية للحبوب، على لسان مديرها العام المهندس يوسف قاسم: إن «التجزئة إلى 60 ألف طن كانت تصب في مصلحة المؤسسة»، وإن «الاعتماد المستندي وفر نفقات بواقع دولارين للطن الواحد».

أما عن السبب في تثبيت السعر على 230 بدل 228 دولاراً، فقال قاسم: إن السؤال يجب أن يُوجّه إلى اللجنة الاقتصادية، مضيفاً: «المذكرة التي رفعناها كانت واضحة، واللجنة هي من اتخذت القرار. وأناً أنفذ ما يُطلب مني، لا أكثر».

فتح اعتماد مستندي رغم أن نص الإعلان كان واضحاً بأن التسديد يتم بعد وصول الشحنات..

الثورة - تحقيق هلال عون:

هي واحدة من أكثر قضايا الفساد حساسية، لأنها تتعلق بعقود استيراد القمح، محطات هذا التحقيق تكشف سلسلة من المخالفات المالية والإجرائية، في عقود توريد القمح، التي أبرمتها المؤسسة السورية للحبوب قبل بضع سنوات.

مجريات التحقيق تطرح تساؤلات عما إذا كان الفساد محمياً من قبل اللجنة الاقتصادية في الحكومة بالتعاون مع رئيس الحكومة، وحاكم المصرف المركزي آنذاك.. لنتابع التفاصيل.

من أين بدأت القصة؟

القضية، ببساطة، تدور حول فروق بسيطة في الأرقام على الورق - لكنها في الواقع تعني خسارة نحو 300 مليون ليرة سورية من أموال الخزينة نتيجة أخطاء أو قرارات غير مبررة في تثبيت أسعار التوريد.

فبينما تقول المؤسسة إن «كل شيء تم وفق الأصول» تكشف الوثائق الرسمية أن الوقائع كانت أبعد ما تكون عن الشفافية.

في نهاية تشرين الأول من عام 2017، أعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب عن استدراج عروض لاستيراد 300 ألف طن من القمح بطريقة «التعاقد بالتراضي».

خُدد موعد فض العروض في 13 تشرين الثاني، وحضر جلسة الفض مفتش من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش.

النتائج كانت واضحة منذ اللحظة الأولى، وجاءت على النحو التالي:

- أولاً: شركة الشرق الأوسط قدّمت عرضاً بـ 231 دولاراً للطن.
- ثانياً: قدّمت أربع شركات أخرى، هي: الأسواق الحرة العربية، الفهر أوف شور، استيل أوف شور، ماغا غروب، قدّمت السعر ذاته تقريباً، وهو 245 دولاراً للطن.
- بالمناسبة الشركات، تعود فعلياً لكل من: محمد حمشو، رامي مخلوف، سامر الفوز، حسام قاطرجي، والخامسة لرجل أعمال لبناني).

المفتش المندوب من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش لم يتردد، وأوصى بتفشيل التعاقد لأن الأسعار المعروضة مرتفعة مقارنة بالسعر العالمي الذي كان يتراوح بين 190 و192 دولاراً للطن في تلك الفترة.

وبناء على ملاحظته، تم فعلاً إعلان فشل المناقصة.

لكن ما حدث بعد مغادرة المفتش كان بداية القصة الحقيقية.

تفشيلٌ فالتفافٌ فتثبيت!

بعد دقائق من مغادرة المفتش، اجتمع مجلس إدارة المؤسسة بناءً على توجيه وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك آنذاك، عبدالله الغربي، وأصدر القرار رقم (140/م)، الذي أعطى الشركات مهلة لا تتجاوز ساعة واحدة لتقديم عروض جديدة.

وفي اليوم نفسه، اجتمعت لجنة الأمر الإداري مجدداً وأوصت بالتثبيت مع الشركات الخمس نفسها على أن يتم التعاقد معها جميعاً - بمعدل 60 ألف طن لكل شركة - وبسعر موحد هو 230 دولاراً للطن!! على أن يتم الشحن خلال شهري كانون الثاني وشباط 2018.

نعم، هكذا تحوّل قرار التفشيل إلى تثبيت!! وتحولت المنافسة المفترضة إلى اتفاق بالتراضي، خلافاً لتوصية المفتش وللإجراءات التي كان من المفترض أن تتبع.

الدفع بالدولار والنيات السيئة

في السابع والعشرين من تشرين الثاني 2017، خاطب حاكم مصرف سورية المركزي رئيس مجلس الوزراء بكتاب رسمي (رقم 6252)، اقترح فيه إعادة التفاوض مع الشركات، بحيث يتم الدفع بالعملات الأجنبية مقابل تخفيض السعر، ما يعني أن المؤسسة يمكنها توفير جزء من قيمة العقد إن تم التسديد بالدولار بدلاً من الليرة السورية.

وبالفعل، عُقد اجتماع في المصرف المركزي بتاريخ 7 كانون الأول 2017 بحضور ممثلين عن السورية للحبوب، وانتهى الاتفاق إلى أن يتم الدفع بالدولار نقداً للموردين مقابل تخفيض لا يقل عن دولارين للطن الواحد، وأمهلت الشركات يومين للرد.

وفي 11 كانون الأول من العام نفسه، اجتمع المدير العام المكلف للسورية للحبوب يوسف قاسم ومدير التجارة الخارجية ومعاونو ورئيس دائرة الاستيراد مع ممثلي الشركات، وجرى التوصل إلى عرضين نهائيين: 230 دولاراً للطن إذا تم الدفع بالليرة السورية، و 228 دولاراً للطن إذا تم الدفع بالدولار.

كل الأطراف وافقت، وانتهى الاجتماع بتوقيع رسمي على المحضر.

المفاجأة!

بعد أيام قليلة، صدرت توصية اللجنة الاقتصادية رقم (57) بتاريخ 18 كانون الأول 2017، ونُقلت إلى الجهات المعنية في 21 كانون الأول، متضمنة بنداً صريحاً ينص على تسديد قيمة الأقماع بالدولار الأميركي، ولكن بسعر 230 دولاراً للطن - لا 228 كما تم الاتفاق عليه.



أطباء ومهندسون من حمص.. كان الشعر قبلتهم



• الثورة - سهيلة إسماعيل:

في لقاء جمع عددًا من الأطباء والمهندسين الذين وجدوا في الشعر رفيقًا لرحلتهم المهنية، فجمعوا بين دقة العلم وجمال الإبداع. رأوا في القصيدة معمارًا لغويًا، وفي مهنتهم بناءً للروح والجسد معًا.

في حديثه لصحيفة الثورة يقول الدكتور عبد المعطي الدالاتي، الحاصل على شهادة في الطب البشري من جامعة دمشق عام 1985، وإجازة في الأدب العربي من جامعة حلب:

«أحببت الجمال منذ طفولتي، وكان كتاب الله قبلتي في الأدب، فتشرب قلبي الأسلوب القرآني، كما بهرني الجمال في الحديث النبوي. درست الطب ثم الأدب العربي، واليوم أعمل في التحاليل الطبية وأكتب الشعر. فالطب يتعامل مع جسد المريض، والشعر يعالج روحه».

أصدر الدالاتي عدة دواوين منها لحن البراءة، وأحبك ربي، وعطر السماء، الذي يقول فيه:

أعيدوا في حنايانا نشيدًا فاض الحائناً
نشيدًا فاق في رثاه آذاز ونيساناً

من جهته يرى الدكتور محمود عزو الحسن أن الطب والشعر يشتركان في الإحساس الإنساني، فيقول:

«تذوقت الشعر قبل دخول المدرسة وكتبته بعد تعليمي القراءة. درست الطب في رومانيا عام 1981 وترجمت أعمالاً بين العربية والرومانية، وأصدرت مجموعات شعرية منها عنقيد الهوى، وزنابق ورياحين»، ومن أبياته:

لبست قصيدتي وحملت دربي
وأسرجت العواصف والرياح.

أما المهندس ريماء الخضر فتصف الشعر بأنه «وحيٌ نزل عليّ في الثالثة عشر»، وتقول في تصريحها للثورة: «المهندسة ترتب أولويات القصيدة وتمنحها توازناً الجمالي. كلا المجالين يحتاج إلى الموهبة والإبداع». من أعمالها: امرأة لكل الاحتمالات، وفي مديح الزنبق، وقصائد غير مأهولة.



ويؤكد المهندس أحمد الحمد أنّ الشعر والمهندسة يلتقيان في حبّ الدقة: «القصيدة عمل هندسي في شكل فني. الشاعر يستخدم خياله ليبنى نضاً متيناً كما يبنى المهندس عمارته». من ديوانه أقلّ ارتفاعاً:

أنا رؤيا من صحوه ومنامٍ ووميض
من لهفة... واحتراق

فيما ترى المهندسة عذاب رستم أن الشعر «انتصارٌ معنوي ننجز به ما أخفقنا في تحقيقه على أرض الواقع»، قائلة في تصريحها لنا: لقد أصدرت ديواني مذكرات وطن في امرأة والغفران. وتختتم بقولها في قصيدتها فنجانة الممل:

عينا أبعت أبحاثي
وكأني أحزكُ شفتي ملعقة قهوة

في فنجانة الممل.

روح واحدة... في مهن متعددة
يثبت هؤلاء الأطباء والمهندسون أن الشعر لا يعرف حدود التخصصات. وأن الحسّ الإنساني قادر على الجمع بين لغة العلم وجمال الفن، فيغدو الطب علاجاً للجسد، والشعر شفاءً للروح.

ثامر عبد الله.. يصوغ لغة تتجاوز حدود الشكل

لكم، وجمل صوركم، وقدر زرقكم، بعث رسله، ونزل كتبه، وهزم كل حزب وحده، وعزّ بقدرته جنده، لم يدركه بصر، ولم يحط من علمه جن ولا بشر، فجّر من تحتكم ينبوعاً ونهراً، وهطل عليكم مطرٌ غزيرٌ وطلّ، ونبت مما خلقكم منه زرع وشجر، وجعل فوق رؤوسكم شمساً وقمرًا، ويبريد من فضله كل من شكر، فهل لكم ربّ غيره؟»

نص يختبر حدود اللغة، ويبرهن أن القيد يمكن أن يكون باباً للابتكار لا حاجزاً أمامه.



تجربة في تفكيك الحروف

لم يكتف الشاعر بهذا الحدّ، بل خاض تجربة أخرى جريئة، إذ كتب مقطوعة دون اتصال بين الحروف، قال فيها: «ورب أرى أواه راغ واذن وأودع ذرأر دون ودق وزم وزاده وأرث ردف وأرث وأخ أوى أخ، رق وأوذى وزوج ودم رش رداءه زوراً، وأدار وزارة وأول».

نص بلا نقاط ثم ذهب أبعد من ذلك، فكتب نصاً خالياً من النقاط، يقول فيه: «الحمد لله على الهدى والإسلام، الحمد لله مالك الملك الواسع السلام، الحمد لله محلّ الحلال ومحرم الحرام، ولا إله إلا الله المغد لولد آدم إفا شرداً وسلاسلًا ودحورًا، وإفا سرراً وأساوراً وحوراً، ولا إله إلا الحكم العدل، دك الأعلام وأرسلها، وأعلى سمك السماء وطواها، وصعد وسطج وهذ كل ما على دحاهها، وأمّذكم وصوركم، وأراكم وأسعكم، وهداكم وأركسكم، أصلحوا أموركم وأعمالكم، وعلموا عدو الله وعدوكم، وسوس لادم وأمكم ودلهم، وأهلك آل الطود والعمداد والواد».

ابتكار يستحق التقدير

قلماً نجد كاتباً يسلك هذا الطريق الصعب الذي يجمع بين الإبداع اللغوي والتجريب الفني، إنها تجربة أدبية جديدة وجديرة بالتأمل، تؤكد أن القيود لا تكبل الموهبة، بل تحررها من المألوف. إن ثامر عبد الله نموذجٌ للكاتب الذي حوّل القيود إلى مساحات حرّة للإبداع. وصاغ من الحرف لغةً تتجاوز حدود الشكل إلى عمق الفكرة.

• الثورة - علاء الدين محمد:

كلما سمع قصيدةً من شاعر كان ينجذب إلى معانيها ويتساءل عن مضامينها، وكلما قرأ قصيدةً لآخر، تمنى أن يكون هو قائلها.

وحين يجلس بين أقرانه من الكتّاب والأدباء الذين يتحدثون عن الشعر والثقافة والصورة ودلالاتها، كان يُدهش من جمال الألفاظ وروعة التعبير، ويودّ المشاركة، لكن ملكاته الفكرية والإبداعية لم تكن تتواءم.

تأثّر كثيراً بتلك الجلسات، إذ أتعبه وحفّزته في الوقت ذاته، فدفعته إلى البحث عن شيء ما لا يعرف كنهه ولا كيف يبلغ إليه.

كانت تلك اللحظة صحوّة من نوم عميق، قرّر عندها أن يتغيّر، وأن يعبر عن ذاته عبر الكتابة، رغم ما واجهه من عموقات في بيئته القريبة التي لم تتقبّل انشغاله بالمطالعة والقراءة والكتابة.

«قررت أن أكون مختلفاً... أن أترجم مشاعري بالكلمة، مهما كانت القيود».

هو الكاتب والشاعر ثامر عبد الله، الذي آمن بأن الإبداع لا يولد صدفة، بل يُصنع بالجهد والمثابرة، اشتغل على نفسه وأرهقها بالمطالعة والبحث والتنقيب عن المعرفة، بتلك الكلمات عرفنا عن نفسه في حوار شفيق مع صحيفة الثورة إذ قال: «قرأت كثيراً من الكتب الأدبية والدينية والثقافية، ثنراً وشعراً، حتى أُننع جهده نصوصاً فريدة في فكرتها وشكلها».

نصّ بلا حرف الألف

قدّم الشاعر العبد الله نصاً مدهشاً خالياً من حرف الألف، قال فيه: «رب كريم عظيم خلق كل شيء، وعده حق وقوله حق، سعيه تركلج، وجنته تفرح، خلقكم من طين، وجعل لكم من نفوسكم سكتاً وبنين، نسخ عملكم، وغفر

«في بيتنا روبوت» يشارك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب

• الثورة - رنا بدري سلوم:

أعلن الكاتب حسين إبراهيم عن صدور روايته الجديدة «في بيتنا روبوت»، وهو عمل أدبي موجه للأطفال والناشئة، تستعد للمشاركة في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ضمن فعاليات دور النشر العربية المشاركة في المعرض هذا العام.



تعدّ الرواية تجربة فريدة في أدب الطفل العربي، إذ تتناول بأسلوب شيق ومبسط قضايا الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة، وتطرح تساؤلات تربوية وإنسانية حول تأثير التكنولوجيا في التعليم والعلاقات الأسرية والمجتمعية. تدور أحداث الرواية كما بين إبراهيم في تصريحه للثورة «حول مجموعة من الأطفال يتعرّفون على نموذج ذكاء اصطناعي يحمل اسم «بينغ»، فيخوضون معه تجربة تعلم مختلفة تجمع بين الفضول العلمي والاكتشاف الذاتي، وتكشف عن إمكانيات التكنولوجيا حين تُستخدم بوعي ومسؤولية».

وتسلط الرواية الضوء على جملة من القضايا المحورية، يعرضها إبراهيم ومن أهمها: أهمية الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي، وليس بديلاً كاملاً عن المعلم أو الجهد الإنساني، والعلاقة المتوازنة بين التكنولوجيا والتعليم، بالإضافة إلى مخاطر الاعتماد المفرط على الأدوات الذكية، ودور الأسرة والمدرسة في ترسيخ القيم التربوية في عصر التقنية، وبناء روبوت تعليمي باسم «رودي» يجسّد روح التعلم والتطوير الذاتي.

ويشير إبراهيم إلى أن الرواية تسعى إلى إشراك الطفل في الحوار العالمي حول الذكاء الاصطناعي، وتحفيزه على التفكير النقدي والإبداعي في التعامل مع أدوات المستقبل، وقد قدّم «في بيتنا روبوت» بلغة عربية سلسة وأسلوب سردي قريب من وجدان الأطفال، في محاولة لجعل التقنية موضوعاً إنسانياً مشوقاً يحمل بين سطوره رسالة تربوية عميقة.

• الثورة - متابعة - عبير علي:

نظم النادي الثقافي العربي في الشارقة مساء السبت معرضاً تشكيليًا بعنوان «وجوه وبقايا ملوّنة». ويستمر لمدة خمسة أيام، وقد قدّم الفنانان الزوجان النحات ماهر علاء الدين والفنانة هيام سلمان تجربة فنية مشتركة جمعت بين صلابة الحجر ونعومة النسيج في احتفاء بصري يعبر عن الذاكرة والبيئة والإنسان.

ضمّ المعرض نحو 22 منحوتة و49 لوحة فنية، تناغمت فيها رؤيتا الفنانين وتوحّدت موضوعاتهما المستلهمة من البيئة الساحلية والبحرية، في إشارة واضحة إلى مدينة اللاذقية التي عاشا فيها بين البحر والجبال، فحملت أعمالهما عبق المكان وملامح الذاكرة الأولى.

الخيطة كفنٌ وذاكرة

تقدّم الفنانة هيام سلمان رؤيتها الخاصة من خلال فن الخياطة، حيث تستخدم بقايا الأقمشة والملابس القديمة لتتبع منها لوحات مشهدة تنبض بالحياة واللون، بخيوطها الدقيقة وإبرتها الرفيعة، تعيد تدوير المهمل إلى جمال، مستلهمة حرفة نسائية تقليدية كانت فيها الأيدي تصنع الأغذية والفرش من بقايا النسيج، فتحوّل ما تبقى من الزمن إلى نسيج فني نابض بالذاكرة والحنين. وفي حديثها لصحيفة الثورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أوضحت سلمان أن مشروعها الفني Artful يقوم على فكرة التحول، قائلة:



لبخار متعجب، حزين أو حائر. هي تجربة تعيد استخدام الأشياء المهملة لترتقي بالمادة وتمنحها حياة جديدة»

حوار بين الحجر والنسيج

يقدم المعرض في مجمله رؤية فنية مزدوجة توحد بين صلابة الحجر ونعومة النسيج، وبين الذكورة والأنوثة في التعبير عن الذاكرة والبيئة والإنسان. إنه حوار بين مادتين مختلفتين تتكاملان في المعنى، النحت كتجسيد للصمود، والخياطة كترميم للذاكرة.

إنها محاولة لأن تكون جزءاً من الحراك الثقافي المتواصل في الإمارة، وامتداداً لسيرتنا الفنية التي بنيناها في سوريا ومشاركتنا في عدد من البلدان العربية والأجنبية».

وجوه وصوت البحر الصامت

قدّم النحات ماهر علاء الدين أعمالاً نحّية استثنائية تمحورت حول وجوه بشرية منحوتة من حجارة الشاطئ الرملية، أضفى عليها روحاً جديدة تعبّر عن مشاعر إنسانية متنوّعة، الصبر، العزيمة، الحزن، الفرح، الخوف، الترقّب، والأمل.

وجوه تنطق بملح البحر وقسوته وعطائه وجماله المتناقض، وكأنها تستحضر وجوه البحارة الذين شكّلوا ذاكرة الساحل السوري وروحوه.

تنوعت منحوتات علاء الدين بين أحجار جُمعت من سواحل دولة الإمارات وأخرى أحضرها من الساحل السوري ومدينته اللاذقية، فحوّلها إلى منحوتات نابضة بالحياة تحمل قصصاً إنسانية ووجوهاً تعبّر عن الذاكرة والوجدان، لها أصواتها وأنيبها وصرخاتها، وتوثّق حكايات المكان والإنسان معاً. ويقول علاء الدين في حديثه لصحيفة الثورة: «في المعرض كانت إعادة التدوير قيمة مضافة، فالمنحوتات الحجرية التي تجلّت بأعمال بورتريه من الحجر، بعضها من حجارة البحر المتوسط القاسية والصلبة كأحجار السيرباتين التي كنا نقيم بجوارها في سوريا، وأخرى من أحجار شواطئ الخليج العربي الرملية حيث نقيم حالياً في جمان.

حجارة رمالها البحر في كلا الحالتين وتلقفتها، لتتحول كل قطعة إلى حكاية وجوه



البيئة المحلية والربط بين الماضي والحاضر، لتكون اللوحة توثيقاً لامتداداً مستقبلياً لهما، وإن بقيتا القماش الملوّنة والمهملات تتحوّل في أعماله إلى إمكانيات جديدة، بين ما كانت عليه وما أصبحت فيه، قصصات صغيرة جمعتها حين كانت متناثرة، فتجاورت الخشنة مع الناعمة، وتجاوبت الملونة مع أحادية اللون، واحتضنت الكبيرة الصغيرة لتكون نسيجاً بصرياً متكاملًا تنبع جماليته من تناغم الاختلاف.

وتتابع الفنانة حديثها قائلة: «تتجلّى أهمية هذا المعرض في كونه المعرض الثنائي الأول لي ولزوجي النحات ماهر علاء الدين، والذي احتضنه النادي الثقافي العربي بالشارقة، إمارة الثقافة والأدب والفن».



«ينبع مشروعي من إيمان عميق بقوة تغيّر المشاعر والروابط الإنسانية، وكذلك المواد المهملات كالحجر والنسيج. إنها رحلة إبداعية تنتج أعمالاً تحمل الروح والمعنى، لتصبح رموزاً للذاكرة والصمود والحضور. ولرحلة شفاء وإعادة اتصال بالذات وبالأخر وبالطبيعة معاً. هي دعوة للتأمل في الجمال الكامن في الأشياء المهملات، واحتضان النقص، والعبور على المعنى، ليصبح الفن جسراً بين المحسوس وغير المرئي، يعزّز الشعور بالانتماء».

وتضيف: «تناولت الأعمال القماشية مجموعة من الحكايا، فخلّف كل لوحة قصة تروي الارتباط بالناس والوجوه والطبيعة، وأحياناً بالأسطورة، أحاول توضيح أهمية التواصل مع

الذاكرة لا تحرق.. دعوات أكاديمية لحفظ إرث النظام البائد وتحليله علميا



التعليم والثقافة والهوية السورية، ما يجعل من الحفاظ عليها ضرورة أكاديمية لا ترفاً فكرياً. تظهر ردود الأفعال الواسعة أن الانتقال من الثورة السياسية إلى الثورة المعرفية لا يزال في بدايته، فبينما يرى البعض أن طي صفحة الماضي يقتضي إزالة رموزه المادية والفكرية، يعتقد آخرون أن الطريق نحو مستقبل مستقر يمرّ عبر قراءة الماضي بوعي لا بنكران. ويجمع المثقفون على أن المعرفة لا تحرق بل تُفكّك، وأن الانتصار الحقيقي على النظام البائد لا يتحقق بإزالة كتبه من الرفوف، بل يكشف منطقته الداخلي وتعريته خطابه، ليبقى هذا الإرث شاهداً على مرحلة لا ينبغي أن تتكرر.

تحوّلت هذه الواقعة إلى منعطف فكري مهم في مسار النقاش السوري حول كيفية التعامل مع مخلفات الأنظمة الشمولية، بين من يرى أن التحرر يقتضي القطع الكامل مع الماضي، ومن يؤمن أن المصالحة مع الذاكرة شرط لبناء وعي جديد، وفي الحصلة، أعادت حادثة جامعة حلب طرح سؤال جوهري: هل يمكن بناء مستقبل حرّ دون فهم عميق للماضي الذي صنع قيوده؟

إتلاف الكتب المرتبطة بالنظام البائد، بل دراستها وتحليلها جزء من فهم التاريخ السياسي والفكري لسوريا، ورأى هؤلاء أن مهمة الطلاب في المراكز العلمية والبحثية ليست الحرق، بل الفهم واكتشاف كيف بنت الديكتاتورية لغتها وأساليبها في الإقناع. وبين الداعون لحفظ هذا الإرث أن الجامعات ينبغي أن تكون ساحات للبحث لا للانتقام الرمزي، وأن الحفاظ على هذه الكتب بوصفها وثائق بحثية يساعد الباحثين على تفكيك الخطاب السلطوي الذي شكّل الوعي الجمعي لعقود، حتى لا تتكرر تلك التجربة في المستقبل تحت شعارات مختلفة، يرى باحثون ومؤرخون أن إتلاف كتب النظام السابق، مهما كانت محمّلة بالأيديولوجيا، يعني طمس جزء من الذاكرة الوطنية، فهذه المؤلفات تمثل سجلاً لمرحلة تاريخية معقدة، يمكن من خلالها دراسة كيف صاغت الأنظمة الاستبدادية أدواتها الفكرية لترسير القمع والسيطرة على المجتمع. ويؤكد مختصون في علم الاجتماع السياسي أن تحليل هذه المواد يتيح للأجيال القادمة فهم البنية الثقافية للاستبداد، ويمنح الباحثين فرصة لتوثيق أثر الدعاية السياسية على

• الثورة - إيمان زرزور:

أثار قيام طلاب من كلية الآداب في جامعة حلب، بحملة لجمع وإتلاف الكتب التي تعود إلى مرحلة نظام الأسد البائد، موجة واسعة من ردود الأفعال في الأوساط الثقافية والأكاديمية السورية، حيث رأى كثيرون أن هذه الخطوة، رغم ما تحمله من رمزية ثورية، تشكل خسارة معرفية إذا لم تُقابل بموقف علمي يحفظ هذا الإرث ويفكّك مضامينه.

وانتشرت صور للطلاب وهم يجمعون مؤلفات ومنشورات كانت تُدرّس أو تُعرض في الجامعات السورية خلال العقود الماضية، بهدف التخلص منها «كلياً» باعتبارها تمثل خطاب السلطة السابقة وأدواتها الدعائية، غير أن هذه الخطوة، التي بدت للبعض تعبيراً عن قطعية مع مرحلة الاستبداد، رآها آخرون تصرفاً متسرعاً يكرّس خطأ النظام نفسه حين صادر الفكر المختلف وألقى التعددية الفكرية. وعبر عدد من الصحفيين عن رفضهم لهذه الحملة، حيث دعوا طلاب الجامعات إلى عدم

كبار السن.. هل نعيد لهم دورهم الفاعل؟

• الثورة - ميسون حداد:

مع مرور الزمن، يجد كثير من كبار السن أنفسهم في مواجهة صامتة مع الوحدة بعد أعوام من العطاء والعمل. تبدل الوجوه من حوالمهم ويتراجع حضورهم الاجتماعي، غير أن الشيخوخة ليست نهاية الدور، بل مرحلة تستحق التفاتاً إنسانياً يعيد دفع العلاقات، ووعياً مجتمعياً يعزز مكانتهم كذاكرة حيّة ومصدر للقيم والمعرفة.

تمر أيام الحاج سليم، البالغ من العمر أربعة وسبعين عاماً، بين صمت شرفته وذكريات مقهى الحي في أحد أحياء دمشق القديمة، بعد تقاعده من عمله في البريد ووفاة زوجته وسفر أولاده، أصبحت الوحدة رفيقته الدائمة، وغاب الدفء الاجتماعي الذي كان يمنحه شعور الانتماء. وتعيش أم ليلي، المعلمة المتقاعدة ذات الثمانية والستين عاماً، مع ابناتها المنشغلة بالعمل وحفيدها الصغير، لكنها تشعر بأنها غير مرتبة وأن كلماتها لم تعد تُسمع كما في الماضي، تُعدّ الوحدة من أخطر التحديات التي تواجه كبار السن، إذ تضعف تفاعلهم الاجتماعي وتؤثر سلباً على صحتهم النفسية والجسدية، وتوضح الدكتورة عائشة حسن قرعوش، أستاذة



علم الاجتماع في كلية الآداب، لصحيفة الثورة، أن المعاناة لا ترتبط فقط بغياب الأشخاص، بل بالشعور بالعزلة والقلق من الانفصال عن الآخرين، مما ينعكس على الذاكرة وجودة الحياة.

شبكة الأمان الاجتماعي

يحاول الجيران التخفيف من عزلة الحاج سليم



بزيارات متقطعة، فيما نظمت جمعية محلية تُعنى بكبار السن نشاطات أسبوعية وزيارات منزلية، مما ساعده على استعادة جزء من حياته الاجتماعية.

ووجدت أم ليلي في جارتها المقرّبة دعماً يومية ومعنوياً، كما أسهم التحاقها بمركز نسائي في استعادة روح المشاركة والإحساس بالعطاء.

فالأُسرة هي التي تمنح الأمان والانتماء، لأنها تمثل خط الدفاع الأول في رعاية المسنين، بين مغادرتهم العمل فيما يكمل المجتمع والجمعيات هذا الدور عبر الرعاية الصحية والنفسية والأنشطة الترفيهية والثقافية بحسب الدكتورة عائشة، وتؤكد: «هناك ضرورة لسنّ قوانين تحمي حقوق كبار السن وتؤمن لهم حياة كريمة تحفظ كرامتهم وإنسانيتهم».

في مرحلة العجز، يظهر دور الأبناء والمجتمع بوضوح، فالحاج سليم يتواصل مع أولاده عبر الفيديو ويتلقى منهم دعماً مالياً، لكنه يرى أن «الكلمة والوجود أهم من المال».

وتشجع ابنة أم ليلي والدتها على الخروج والمشاركة في الأنشطة، وتعلمها استخدام الهاتف للتواصل مع صديقاتها، مما عزز ثقتهما واستقلاليتهما.

توضح الدكتورة عائشة أن دعم الأبناء يبدأ بتأمين الرعاية الصحية والنفسية ودمج ذويهم في الحياة الأسرية، بينما يسهم المجتمع بتوفير مراكز مجهزة وخدمات اجتماعية وصحية، ونشر الوعي بأهمية احترام كبار السن وحمايتهم من الإهمال أو الإساءة.

مشاركة الذكريات والخبرات

تمثل مشاركة الذكريات والخبرات وسيلة فعالة لدعم كبار السن وتعزيز شعورهم

• الثورة - زهور رمضان:

يعتبر دبس الرمان أحد أشهر طقوس الريف السوري الممتزج مع ذكريات الطفولة وأيام الخريف اللطيف، كونه مرتبط بموسم قطاف الرمان الذي اعتادت عليه أغلب عائلات الريف السوري خلال الفترة من شهر أيلول وحتى تشرين الأول من كل عام.

لكن الأحوال ربما تغيرت مع عصر التطور الصناعي والاعتماد على الأجهزة الحديثة، بعد بناء العديد من المصانع الخاصة والعامّة التي تقوم بتصنيع عصير الرمان التجاري، حيث تكون الكلفة أقل والسعر مناسب مع توفيرها لموائد المواطنين، إلا أن عصير الرمان الجبلي يبقى جزءاً من تراث السوريين ومهنة تتوارثها الأجيال إلى يومنا هذا.

يقول أبو تمام ذو الثمانين عاماً أن مرحلة تصنيع دبس الرمان تبدأ بعد جمع حبات الرمان الحامض أو شديد الحموضة وتقسيمها بالنصف بعد فرطها وتنظيفها من بقايا قشور وعروق الرمان قبل عملية فرز الحب لتبدأ مرحلة العصر، حيث كانت تتم من خلال وضع حب الرمان ضمن أكياس من الخيش المثقوبة وطحن الحب يدوياً حتى الانتهاء من كامل الكمية.



« دبس الرمان » عادة تراثية يجيدها أهل الريف

تعيّقه كنوع من البركة والإلفة بين الجيران وزرع روح المحبة والتعايش المجتمعي. فيما بينت السيدة أم محمود أنها تصنع الدبس كل خريف كأحد مواد المونة لأبنائها في فصل الشتاء خاصة مع انقطاع عصير الليمون الطبيعي الشهّي مع الخضروات، ويؤكد بسام شاعر أن دبس الرمان، من أساسيات الاستعداد لفصل الشتاء في مناطق مصيف والأرياف السورية فكل كيلو من الدبس تحتاج لعشرة كيلو من الرمان الحامض.

هذا وبينت منال صارم أنها تقوم بغلي عصير الرمان بعد طحن حبات الرمان بالخلط الكهربائي حسب توقيت التقنين الكهربائي، وتضيف أنه يمكن تصنيع العصير الرمان المخصص لمرضى القلب عن طريق عصر الرمان «اللّافان» بدلاً من عصير الرمان الحامض وتصنيع زوم الرمان الذي تشكل مادة أساسية لأغلب الأكلات الشعبية، مثل السلطة والمقبلات والبطاطا المقلية أو اللحم المشوي والمقلي، وهي أكلة شعبية لا يمكن أن تنساها بعدما تذوقوها.

مهنة شاقّة

يبدأ أن هذا الطقس الجميل مهّدد بالاندثار بسبب تراجع الكثير من أهالي المنطقة عن صنع الدبس وعلیه لثّة يتخلّب مجهّوداً كبيراً عند غليّه وتحضيره، رغم أنّها تبقى مقادير شعبية كبيرة خاصة عند كبار السن الذين يتجمعون حول النار ووعاء الغلي يتناولون المشروبات ويتجادلون أطراف الأحاديث والصور الشعبية الطريفة.

بهذا الخصوص أكدت الدكتورة رنيم اسماعيل أن دبس الرمان يحتوي على عدد كبير من الفيتامينات خاصة الفيتامين «ب» الذي يعزز صحة المعدة والقولون والجهاز الهضمي في العموم فضلاً عن فوائده الطبية في حماية الإنسان من مرض القلب فهو يقلل من نسب الكوليسترول في الدم ويبطئ نمو اللويحات على جدران الشرايين ويريد تدفق الدم في الأوعية الدموية كما يحمي من أمراض الأمعاء الالتهابية.

ونصحت بتناول دبس الرمان على الريق لأنّه يخفف ضغط الدم المرتفع ولفتت أنّ دبس الرمان يحتوي على عدد كبير من الفيتامينات خاصة الفيتامين «ب» الذي يعزز صحة المعدة والقولون والجهاز الهضمي في العموم فضلاً عن فوائده الطبية في حماية الإنسان من مرض القلب كما ذكر آنفاً باعتبارها يقلل من نسب الكوليسترول في الدم ويبطئ نمو اللويحات على جدران الشرايين ويريد تدفق الدم في الأوعية الدموية كما يحمي من أمراض الأمعاء الالتهابية.



مدرب الكرة في نادي الكرامة لـ «الثورة»: هدي في تحقيق الفوز والتتويج



قدم حديث للمستقبل وكذلك المنافسة على البطولات المحلية والمطلوب من الجماهير الصبر ومن ثم الصبر وما يتحضر شيء جميل سيعمل على إسعادهم وعلى عودة نادي الكرامة سفيراً للكرة السورية بإذن الله الكرامة سيكون بهوية حديثة وطابع مميز وأسلوب لعب كرة قدم معاصر يمتاز بالاحترافية والسلاسة وأقول لهم سفينة الكرامة أبهرت ونحن مع الجماهير في مركب واحد وعندما نصل إلى بر الأمان سنكسب جميعاً .

• ما نظرتكم بشأن اللاعب السوري ومستوى دورينا والمستوى الفني للأندية بشكل عام؟

• منذ سنوات وأنا أتابع اللاعب السوري فهو يمتاز بالقوة البدنية الهائلة وبالمهارة الفنية، بعض المواهب تحتاج إلى صقل وبعضها إلى رعاية واهتمام، اللاعب السوري يمتاز بالحماس واللعب بالروح والدم وهذا قد لا يتوفر عند لاعبين في دول أخرى وجميعنا يعرف ما مرت به سوريا من ظروف وهذا أثر بشكل أو بآخر على الرياضة السورية عامة ولعبة كرة القدم خاصة

• هناك مواهب رأيتها وأتوقع لها مستقبل كبير مثل محمود الأسود، محمود النايك، وأنس الدهان فالكرة السورية ولادة وإن شاء الله ستعود قوية فتيّة، الأندية السورية أندية عريقة وتمتلك قواعد جماهيرية كبيرة لهم منّا كل الاحترام فنياً، ما أصاب البلاد قد أثر بشكل أو بآخر على عمل الأندية ومستواها الفني سابقاً، الدوري السوري دوري قوي ويمتاز بالطابع الندي وإن شاء الله سيعود بقوة ليكون بين مقدمة الدوريات العربية وهذا يحتاج إلى عمل وعمل كبير .

• إلى الآن لم يتم تحديد موعد انطلاقته الدوري البعض يقول قد يكون كنظام التجمّع ما رأيكم؟

• صراحةً لا أرى مانع من عودة الدوري بنظام الذهاب والإياب وهذا فيه منفعة أكثر وفائدة كبيرة للأندية عموماً، لعبنا وذيّات عدّة وسافرنا إلى دمشق وحلب واللاذقية وحما، الوضع جداً رائع والمدن آمنة هادئة وجميلة وبالتأكيد نحن مع أي قرار يتّخذ في مصلحة الأندية السورية بشكل عام.

• ماذا عن استعدادات الفريق القادمة للموسم المقبل؟

• أقمنا معسكر رائع ونموذجي في دمشق، لعبنا العديد من المباريات الودية، الفريق يتجهز خطوة بخطوة ما زلنا في طور الاستعداد وتنفيذ الخطط التدريبية في المباريات لخلق الانسجام بين اللاعبين، نعمل على سد بعض الثغرات والسلبيات وكذلك نركّز على الإيجابيات، نركّز أيضاً على الحالة الانضباطية للفريق ونطلب منهم دائماً التحلي بالأخلاق الرياضية كما نعمل على رفع المستوى الفني والتكتيكي كذلك نسعى إلى خلق أسلوب لعب يميّز الفريق.

• هل تذكر الكرامة نسخة 2006؟ هل تعد الجماهير الكرواوية بولادة كرامة 2006 جديد؟

• الإدارة تعمل بكل ما تسعى وبكل طاقتها والكادر الفني والتدريبي لا يخل في تقديم كل ما يلزم، العمل يحتاج إلى صبر، لن ننام ونصحو على أمجاد الكرامة 2006 لكن هناك خطة عمل قد وضّعت تحتاج إلى وقت في نادي الكرامة الإدارة والجهاز الفني والتدريبي واللاعبين هم أسرة واحدة وأدعو جماهير الكرامة للدخول إلى هذه الأسرة والعمل معها والصبر عليها لنحصل جميعاً ثمار ما نزرع.

• هل تعد جماهير الكرامة ببطولة الدوري الموسم المقبل؟

• أقول للجماهير الكرواوية سترون فريقاً منافساً قوياً، هدفنا بطولة الدوري ويبقى توفيق رب العالمين هو الأساس مع العمل، نحتاج إلى حضوركم ودعمكم وتشجيعكم ننتظر تواجدكم على المدرجات وأن تكونوا على قلب رجلٍ واحد.

• كلمة أخيرة تود قولها؟

• أشكر من كل قلبي صحيفة الثورة السورية على هذه المساحة الجميلة وهذا اللقاء وإن شاء الله يكون لنا لقاءات قادمة واسمح لي بأن أدعو جميع السوريين في الخارج بالعودة إلى بلدهم فأنا اليوم أجد نفسي جزء من هذا البلد، والأرض تعمر بإيدي شبابها وسواعد رجالها فأرض الشام أرض البركة أرض الرحمة وأرض السلام.

استعدوا للإقلاع سفينة الكرامة رفعت الشراع

أنا مسؤول

• اليوم نراكم بموقع مدرب فريق الكرامة بالإضافة لوجود محمد قويض كمستشار فني، البعض يرى أنّ في ذلك تقييداً لصلاحياتكم كمدرّب، ما رأيكم؟

• (ابتسامة الواثق) سؤال جميل وحساس تشكّر عليه ذكرت لكم سابقاً أنّ من أسباب قدومي للكرامة هو وجود أبي شاكّر فأنا أعرف تماماً هذا الرجل، أعرف كيف يفكر وكيف يعمل وماذا يريد وله منّا كل الاحترام والتقدير.

ولكن واضحين، وجود محمد قويض كمستشار فني لا يعيق عملي إطلاقاً بل على العكس، في كرة القدم الحديثة تجد في الأندية العالمية وجود مستشار فني ومدرب للفريق، ولكل منهما مهامه واختصاصه ومسؤولياته وواجباته ولا يجب الخلط بينهما فأنا كمدرّب وأقولها بصريح العبارة أنا صاحب القرار داخل المستطيل الأخضر وكيف أقود المباراة وما الخطة التي سأطبّعها، نعم قد تكون هناك استشارات وتقديم آراء وتقارير عمل دورية، لكن ثق تماماً أنّ القرار النهائي لي، وعندما تحصل النتائج السلبية فأنا المسؤول المباشر عنها، ولو لم يكن المدرب يوافق استراتيجية النادي والمستشار الفني لما تمّ التعاقد معه فنحن فريق عمل واحد.

• بعض الإدارات تقوم بالتعاقد مع اللاعبين ومن ثمّ تتعاقد مع المدرب، البعض يرى أنّ هذا أمر غير سليم، ما رأيكم؟

• لا أبداً، فالـمستشار الفني الذي رغب بالتعاقدات مع اللاعبين يعمل لمصلحة النادي ويمتلك الخبرة الكافية لاختيار المناسب وفترة توقيع العقود هي فترة محدودة وهنا تعمل إدارات الأندية بوجود المستشار الفني على اختيار اللاعبين الأنسب والأفضل لخدمة الفريق وإن حصل تأخير في هذا الأمر ستتسابق باقي الأندية على التوقيع مع اللاعبين، وعندما يتم التعاقد مع المدرب يجد العقود جاهزة وهنا يبدأ العمل مع الفريق من أجل تحقيق الانسجام المطلوب وتنفيذ خطط المدرب وعقليته التدريبية على أرض الملعب.

• ما مدى رضاكم عن العناصر الموجودة حالياً، هل لاحظتم وجود خلل ببعض المراكز، وهل هناك نيّة للتعاقد مع لاعبين أجانب؟

• هناك رضى كبير على اللاعبين الموجودين حالياً في الفريق لكن نسعى لرفع الجاهزية بشكل أكبر وما يميّز اللاعبين في نادي الكرامة أنهم على مستوى عال من الانضباط الأخلاقي الجميل بالإضافة للمستوى الفني الجيد، هناك بعض المراكز تحتاج لعمل مضاعف وهذا ما نقوم به حالياً بمساعدة الكادر الفني والدعم الا محدود الذي يقّدمه لنا الدكتور فهر كـالو نعمل على تأمين لاعبين اثنين محترفين في الخطوط الأمامية، هناك عدة خيارات أمامنا وستختار الأفضل لخدمة الفريق.

إشراك الشباب

• دائماً عند بداية كل عمل يتم وضع استراتيجية معينة، ما الاستراتيجية التي تم وضعها، بحيث تكون عنواناً أساسياً لبداية عملكم في البيت الكرواوي؟

• ما يفكر به الدكتور فهر وما يخطط له وما يعمل به وينفّذه ستجدون حصاده في المستقبل، أعلم تماماً أنّ جماهير الكرامة لا ترضى بأن يقال لها انسوا البطولات عامين مثلاً فنحن نبني فريقاً للمستقبل، ولكن أبشرهم بأن سياسة ونهج الإدارة الحالية والمتمثلة برئاسة تعمل على خلط مزيج من الشباب الصغيرة ووجود لاعبين من أصحاب الخبرة فيكون هناك توافق كبير بين بناء جيل كرة

• كابتن بدر، بدايةً أهلاً وسهلاً بكم في بلدكم الثاني سوريا، كيف وجدتم الأجواء في مدينة حمص؟

• صراحةً أنا سعيد جداً بوجودي في هذا البلد الطيب وناسها الطيبين وشعبها الكريم ولقيت حفاوة كبيرة في الاستقبال من السوريين ومن أهل حمص خاصة وهذا ليس بغريب عنكم فأنتم أهل الضيافة والكرم، إن شاء الله أكون عند حسن الظن لإدخال الفرح والسعادة لقلوب جماهير الكرامة العاشقة.

نتائج طبية

• كانت لكم تجارب عديدة في عالم التدريب، هل لك أنّ تحدّثنا بشكل أوسع عن تاريخكم التدريبي؟

• مسيرتي التدريبية كانت بين الإمارات والمغرب وتنزانيا، حيث البداية من نادي الظفرة الإماراتي موسم 2011 بوجود الفرنسي لوران بانيـد صاحب إنجازات عظيمة مع نادي موناكو عملت معه كمساعد مدرب وحققنا نتائج طبية وكذلك كانت لي تجربة مع المدرب الإماراتي الكبير عبد الله المسفر، وكانت هناك مراحل عمل مع مدرب كرواتيا وآخر روماني وبعدها كان العمل الرائع مع المدرب القدير محمد قويض لثلاثة مواسم متتالية والذي يُعتبَر في الإمارات الابن البار لنادي الظفرة وحققنا معاً نتائج مميزة بعدها أتى البرازيلي روجير ميـكالي عملت معه لفترة زمنية قصيرة، كما كانت لي تجربة مع الجزيرة والعربي، بعدها كانت لي عودة للمغرب لتدريب نادي الوداد البيضاوي ووصلنا معه إلى نهائي الدوري الإفريقي وبعدها توجّهت إلى تنزانيا ودرّبت نادي عزّام وحققنا نتائج إيجابية على الصعيد الإفريقي إلى أن أتيت إلى حمص لتدريب فريق الكرامة السوري.

• سمعنا عن مفاوضات كانت جارية مع أحد الأندية السعودية و في الوقت ذاته كان هناك تواصل بينكم وبين نادي الكرامة، هل لك أنّ تحدّثنا كيف تم الاتفاق لتدريب فريق الكرامة؟

• نعم صحيح قبل مجيئي إلى حمص كنت في مدينة جدّة السعودية، حيث كانت هناك مفاوضات مع أحد أنديةها قبل أن يأتيني اتصال من الكابتن محمد قويض يعرض علي فكرة استلام تدريب للفريق، صراحةً لم أتردد في اتخاذ القرار والموافقة لعدة أسباب أذكر منها محبّتي لهذا البلد الجميل سوريا التاريخ سوريا الحضارة وكذلك لتاريخ وعراقة نادي الكرامة باسمه الكبير والوقوف أمام جماهيره العظيمة وخاصة بوجود أبو شاكّر كمستشار فني، حيث عملت معه في الإمارات كما ذكرت سابقاً وأنا أرتاح جداً بالتعامل معه وكذلك مع الكابتن معتز مندو فهو صاحب شخصية محترمة جداً، فأتيت إلى حمص وتمّ الاتفاق .

• كيف وجدتم التعاون مع فريق العمل الموجود وكذلك مع الإدارة الكرواوية المتمثلة برئاسة الدكتور فهر كـالو؟

• صدقاً كنت أسمع كثيراً عن الدكتور فهر كـالو رئيس النادي لكن ما رأيته يفوق كثيراً ما سمعته، فهو رجل عاشق ومحب لناديه، يدفع للنادي بسخاء لم أره في حياتي، يقّد كل ما يستطيع من خدمات وأموال وهيئة كامل الظروف لخدمة النادي ورفع شأنه وعودته للواجهة من جديد، يقّد كل الدعم ويزيل لنا العقبات، تشعّر أنّه يريد عودة منظومة نادي الكرامة لسابق عهدها فهو يعمل على ذلك ليلاً ونهاراً، وأقول لجماهير الكرامة: إنكم تحسدون على وجود مثل هذا الرجل في رئاسة ناديتكم، شخص متواضع محب يسخر كل إمكانياته لخدمة الفريق وأطلب من الجماهير الكرواوية الصبر على هذه الإدارة فهي تعمل 24 ساعة وهي في مرحلة إعادة البناء والبناء يحتاج إلى عمل وصبر، والعمل رأيته ويبقى الصبر من الجماهير فالقادم شيء كبير وكبير جداً .

• أصبحت مدرباً لفريق يمتلك جمهوراً عظيماً لا يرضى إلا بالبطولات، فهو جمهور عاطفي بامتياز، هل وضعت هذا الكلام في الحسبان؟

• نعم بكل تأكيد فتاريخ الكرامة العريق يشهد، وصدقاً، حلمي أن أكون مدرباً لفريق الكرامة وأن أقف على ملعبه وأمام جماهيره العاشقة وأنا أقول لك: جمهور الكرامة جمهور كرة، لا تقنعه النتائج فقط فهو جمهور يعشق اللعب الجميل، يريد تحقيق معادلة الأداء الجميل مع النتيجة الإيجابية وهذا حقّه، جمهور الكرامة جمهور ذواق بكل ما تعنيه الكلمة من معنى وجمهور ذكي وواع ومثقف .

بالإضافة إلى أنّه جمهور عاطفي فأنا أعلم أنّه لن يرضى بأقل من المنافسة على البطولات القادمة، بإذن الله أعدهم بذلك بوجود كادر عمل كبير المتمثل بالكابتن محمد قويض كمستشار فني ووجود معتز مندو وعبد الباسط النجار كمساعدين وكذلك باقي الكادر التدريبي والطبي ويبقى عندنا بيت الأمان والاطمئنان وجود الدكتور فهر كـالو كرئيس لنادي الكرامة، أقول للجمهور الكرواوي: اصبروا على إدارتكم العظيمة، ولكن لا تصبروا على النتائج الإيجابية والانتصارات، وأنا معكم من أجل ذلك، بإذن الله يتعاون الجميع سننجح، أتيت للكرامة بفلسفة معينة وفكر محدّد، لي أسلوب وعقليتي في الملعب، ستشاهدون بصمة وهوية مميزة لفريق الكرامة.

• الثورة- هاني شاهرلي:

من بلاد المغرب إلى بلاد الشام حطّ الرّجال وتحديداً في مدينة تكنت بإسم صحابي جليل لقبه سيف الله المسلول واسمه خالد بن الوليد، وصل مدينة حمص ودخل مقر إدارة نادي الكرامة ليكون أول مدّرب عربي يستلم تدريب فريق رجال كرتها، إنّه المدرب المغربي بدر الإدريسي الذي ترى في عينيه نظرة الواثق وعلى وجهه علامات التّأهب وتجد في كلامه اتّزان وحكمة الكبار، أثناء حديثنا معه لمسنا حُبّه للبلد وعشقه للرياضة السورية وعزمه على عودة نادي الكرامة إلى منصّات التتويج. كان هذا اللقاء الممتع لصحيفة الثورة نصيباً بأن تكون أول وسيلة إعلامية تلتقي بالإدريسي الذي حُصّن بهذا الحوار.

رفضت عروضاً كثيرة من أجل الكرامة وعلينا تخطي الصعوبات



الطريق إلى مونديال (2026).. الليلة السعودية وقطر تواجهان العراق والإمارات



فعالية من الناحية الهجومية، بعدما عجزت عن تشكيل خطورة واضحة أمام عمان، رغم محاولات أكرم عفيف أفضل لاعب في آسيا عامي 2019 و2023. وسيعود المعز علي، هداف التصفيات برصيد 12 هدفاً، للمشاركة أساسياً، بعدما دفع به المدرب الإسباني جولي لوبيتيغي في الشوط الثاني أمام عمان بسبب معاناته من الإصابة قبل انطلاق الدور الرابع من التصفيات ضرورية لصالح الأرض. وستسلح المنتخب القطري بدعم جماهيري منتظر في ظل تعليمات تمنح المستضيف نسبة 92٪ من سعة استاد جاسم بن حمد البالغة قرابة 14 ألفاً، مقابل 8٪ للجمهور الإماراتي.

نقاط بعدما قلبت تأخرها أمام عمان إلى فوز متأخر 2-1، متفوقة بفارق نقطتين على قطر الثانية وعمان الثالثة وللتين تملكان نقطة واحدة بعد تعادلهما 0-0. ويعرف المنتخبان بعضهما جيداً، بعدما سبق لهما أن التقيا في الدور الثالث من التصفيات الحالية وفازت الإمارات ذهاباً في الدوحة 3-1 وإياباً في أبوظبي 5-0. وضمنت الإمارات على الأقل خوض الملحق الآسيوي المصغر بمواجهة العراق أو السعودية. وستدخل الإمارات المباراة منتشية بفوزها على عمان 2-1.

من جهتها، يتوجب على قطر أن تكون أكثر



قلب دفاعه زيد تحسين الذي طرد في نهاية المواجهة الأولى.

90 دقيقة بين الحلم والواقع

وفي المباراة الثانية، تدخل الإمارات بفرصتي الفوز أو التعادل أمام مضيفتها قطر، للتأهل إلى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخها. وسبق للإمارات أن تأهلت إلى كأس العالم 1990 في إيطاليا، عندما ودعت من الدور الأول، وقطر إلى نسخة 2022 كدولة مضيفة عندما منيت بثلاث خسارات في دور المجموعات، وتتصدر الإمارات ترتيب المجموعة الأولى برصيد ثلاث

أنهم مصممون ومركزون جيداً على هدفهم. في المقابل، أحقق العراق بالتسجيل في ثلاث مباريات فقط من أصل 16 منذ الدور الثاني، لكن الشكوك تحوم حول مشاركة نجم هجومه أيمن حسين الغائب عن مباراة إندونيسيا بسبب الإصابة. ومنذ قدوم المدرب غراهام أرنولد قبل خمسة أشهر، أبدى الأسترالي اعتماداً كلياً على حسين مهاجماً صريحاً في مواجهات الأردن وهونغ كونغ وتايلاند، قبل أن يظهر المنقذ مهند علي في مباراتي كأس ملك تايلاند، ليحسم اللقب الشهر الماضي بفضل مهارته في هز الشباب. كما يفتقد العراق

• الثورة - هراير جوانيان:

يتبارز منتخباً السعودية والعراق في موقعة نارية على بطاقة تأهل مباشرة إلى كأس العالم 2026 في كرة القدم، عندما يلتقيان مساء اليوم الثلاثاء في جدة ضمن الدور الرابع من التصفيات الآسيوية، مع أفضلية للمضيف الذي يكفيه التعادل.

وكانت السعودية قلبت تأخرها أمام إندونيسيا وفازت 3-2 في جدة التي استضافت المباراة الثانية السبت في المجموعة الثانية وابتسمت للعراق الذي حقق فوزاً متأخراً على إندونيسيا 1-0. وتتصدر السعودية الترتيب بثلاث نقاط، بفارق الأهداف المسجلة عن العراق، ما يعني أنها بحاجة للتعادل لبلوغ الهاثيات للمرة الثالثة توالياً والسابعة في تاريخها. ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة مباشرة إلى المونديال، فيما يلعب صاحباً المركز الثاني مباراتي ذهاب وإياب، يومي 13 و18 تشرين الثاني 2025، لبلوغ الملحق العالمي.

وإضافة إلى فرصتي التأهل، تحظى السعودية بأفضلية الحصول على ثلاثة أيام راحة أكثر من العراق الحالم بتأهل ثان إلى الحدث العالمي. بعد نسخة المكسيك 1986 عندما خرج من الدور الأول. لكن تشكيلة المدرب الفرنسي هيرفيه رونار سيغيب عنها لاعب الارتكاز محمد كنو الذي تعرض للطردي في مواجهة إندونيسيا بعد نزوله بديلاً في نهاية المواجهة. ويتوجب على رونار الذي يخوض فترته الثانية مع الصقور الخضر بعد أن قاده في مونديال 2022، عليه الحذر من دفاعه الذي واجه 17 تسديدة إندونيسية بينها 10 بين الخشبات، وعن مباراة الليلة الحاسمة، قال رونار الذي قاد منتخب زامبيا وساحل العاج سابقاً إلى لقب كأس أمم أفريقيا: علينا أن نتعامل بذكاء من أجل ضمان التأهل إلى كأس العالم، عندما تكون مدرباً. لا يمكنك فعل شيء دون اللاعبين، ثقتي كبيرة أنهم من يمنحونني هذه الثقة، وأنا أعلم

فاشيرو وابن خالته يحصدان ثمار مغامرتهما المدهشة في شنغهاي

• الثورة - ريم عبدو:

حصد كل من فالتين فاشيرو من موناكو وابن خالته الفرنسي آرثور ريندركنيش ثمار مغامرتهما



المدهشة في دورة شنغهاي لماسنرز الألف نقطة في التنس التي انتهت بتتويج الأول بطلاً، ففاز الفائز 164 مرتبة في التصنيف العالمي، والثاني 26 مركزاً. وحسم فاشيرو المباراة النهائية التاريخية والمؤثرة بنتيجة 6-4 و3-6 و6-3 وخاض فاشيرو غمار دورة شنغهاي وهو مصنف في المركز 204 عالمياً واضطر إلى خوض التصفيات قبل أن يضرب بقوة بتخطيه لاعب أمثال الكازخستاني ألكسندر بوبليك والدانماركي هولغر رونه والصربي نوفاك دجوكوفيتش ثم ريندركنيش في النهائي. أدت هذه المغامرة الرائعة إلى احتلاله المركز 40 في التصنيف الجديد.

أما ريندركنيش، فبات في المركز السادس والعشرين بعد أن كانت أفضل مرتبة احتلها في المرتبة 42 عام 2022 بدوره أزاح الفرنسي في طريقه إلى النهائي كلا من الألماني ألكسندر زفيريف والتشيكبي بييري ليهيتشكا والكندي فيليكس أوجيه ألياسيم والروسي دانييل مدفيديف، ولم يطرأ أي تعديل على المراكز الثلاثة الأولى، حيث بقي الإسباني كارلوس ألكازار في الصدارة علماً بأنه قرر عدم المشاركة في شنغهاي، متقدماً على الإيطالي يانيك سينر الذي انسحب منها بداعي إصابة في ساقه تعرض لها خلال مباراته مع الهولندي تالون خريكسبور في الدور الأول.

وفي فئة السيدات، اقتربت الأميركية كوكو غوف الفائزة بدورة ووهان لماسنرز الألف نقطة من البولندية إيفا شفيونتيك صاحبة المركز الثاني.وتغلبت غوف على مواطنتها جيسिका بيغولا في النهائي 6-4 و5-7 ولم يعد يفصل بين غوف وشفيونتيك سوى 895 نقطة، علماً بأن الأخيرة خرجت من الدور ربع النهائي في ووهان.في المقابل، استعادت بيغولا المركز الخامس في التصنيف، وعلى الرغم من خسارتها العديد من النقاط كونها حاملة اللقب العام الماضي، بخروجها في نصف النهائي، بيد أن البيلاروسية أرينا ساباليينكا احتفظت بفارق مريح في الصدارة.

غوارديولا وأرتيتا يصنعان التاريخ بين عمالقة التدريب

• الثورة - ه . ج:

أصبح من النادر أن يستمر المدربون لفترات طويلة في الدوري الإنكليزي الممتاز، نظراً للضغوط الكبيرة والمطالب المستمرة بتحقيق نتائج فورية.

هذا الواقع يدفع العديد من الأندية إلى تغيير مدربيها بحثاً عن (دفعة فنية) جديدة قد تحسن النتائج.

ومع ذلك، هناك استثناءات بارزة لمدربين تحذوا هذا الواقع ونجحوا في الحفاظ على مناصبهم لفترات طويلة، وهو إنجاز يُعد بحد ذاته دليلاً على الكفاءة والاستقرار.

واستعرض موقع ترانسفير ماركت العالمي قائمة تضم أطول 10 مدربين خدمة في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز منذ انطلاق نسخته الحديثة في موسم 1992-1993، وتضمنت القائمة أسماء مدربين لايزالون على رأس عملهم حتى اليوم.

جاءت الصدارة من نصيب الفرنسي أرسين فينغر، المدرب الأسطوري لنادي أرسنال، الذي قاد الفريق لمدة 21 عاماً و8 أشهر، من عام 1996 حتى 2018، ويعود له الفضل في إحداث ثورة في كرة القدم الإنكليزية من حيث الأسلوب والاحترافية، يليه السير أليكس فيرغسون في المركز الثاني، والذي تولى تدريب مانشستر يونايتد لمدة 20 عاماً و11 شهراً خلال حقبة الدوري الممتاز.

ويُذكر أن فترة فيرغسون الإجمالية مع مانشستر يونايتد أطول بكثير إذا ما احتسبت سنواته قبل عام 1992. في المركز الثالث جاء ديفيد مويس، الذي قاد فريق إيفرتون لمدة 11 عاماً وثلاثة أشهر بين عامي 2002 و2013. ويشغل حالياً منصب المدير الفني للنادي مجدداً، رغم أن

• الثورة - ه . ج:

باتت دولة قطر مرشحة لاستضافة مباراة (فايناليسيما) بين إسبانيا والأرجنتين في آذار 2026.

وتجمع هذه البطولة بين بطلي أوروبا وأميركا الجنوبية، وقد أقيمت النسخة الأولى منها في 2022 على ملعب ويمبلي بلندن، حين واجهت الأرجنتين إيطاليا، في مباراة حافلة بالإثارة.

وبحسب تقرير صحيفة ماركا الإسبانية، فقد كان من المقرر أن تقام هذه المواجهة منذ فترة، غير أن ازدحام أجندة المباريات الدولية وعدم توافق المواعيد حالا دون تنظيها.

إلا أن الظروف أصبحت الآن أكثر ملاءمة، مع ضمان الأرجنتين تأهلها رسمياً إلى المونديال واقترب إسبانيا من حسم بطاقة العُور، ما جعل الجهات المنظمة تبدأ في وضع التفاصيل النهائية لإقامة الحدث المرتقب، الذي سيجمع بين بطلي القارتين في مواجهة كروية ذات طابع عالمي.

وبحسب ما كشفه التقرير، فإن شهر آذار المقبل هو الموعد الأقرب لإقامة اللقاء، وتحديدأ خلال فترة التوقف الدولي، التي خصصها الفيفا لمباريات الملحق المؤهل إلى كأس العالم 2026، وهي الفترة التي ستستغل لإقامة المباراة المنتظرة بين إسبانيا والأرجنتين.

ويبدو أن الفيفا يمنح هذه المواجهة أولوية مطلقة ضمن جدول مبارياته، إذ من المنتظر ألا تقام أي مباريات دولية أخرى في اليوم ذاته.

وتشير التقديرات الأولية إلى أن الموعد المرجح لإقامة المباراة سيكون 28 آذار 2026، تزامناً مع مباريات الملحق الأوروبي والملحق العابر للقارات.

ولا يزال مكان إقامة (فايناليسيما) بين إسبانيا والأرجنتين محل نقاش بين

الأطراف المعنية، إذ طُرحت عدة خيارات لاستضافة المباراة، منها مدينة ميامي الأميركية والعاصمة السعودية الرياض، لكن بحسب ما أفادت به مصادر داخل الاتحاد الإسباني لكرة القدم، فإن الخيار الأقرب حتى الآن هو العاصمة القطرية الدوحة، وتحديداً ملعب لوسيل، الذي استضاف نهائي كأس العالم 2022 بين الأرجنتين وفرنسا وفقاً للصحيفة الإسبانية.

ويُعتبر ملعب لوسيل خياراً منطقياً للحدث لأسباب متعددة، من أبرزها موقعه الجغرافي المناسب، الذي يُعد نقطة توازن بين أميركا الجنوبية وأوروبا، إضافة إلى المناخ المعتدل في قطر



خلال شهر آذار، فضلاً عن توفر بنية تحتية رياضية متكاملة، وتجربة تنظيمية مميزة.

وفي حال تأكدت إقامة المباراة في ملعب لوسيل، فإن المنتخب الأرجنتيني سيعود إلى المسرح الذي توجّ فيه بلقبه العالمي الثالث في 18 كانون الأول 2022، بعد فوزه المثير على فرنسا في نهائي مونديالي خالد في الذاكرة. وسيحمل اللقاء طابعاً رمزياً كبيراً بالنسبة للأرجنتين التي ستدافع في هذا الملعب عن لقب الفايوالييسيم، الذي أحرزته في الأول من حزيران 2022 حين فازت على إيطاليا بثلاثية نظيفة في ملعب ويمبلي بالعاصمة البريطانية لندن. وتسعى إسبانيا من جانبها إلى الفوز بهذا اللقب للمرة الأولى في تاريخها، من أجل تعزيز رصيدها من الألقاب الكبرى، وإثبات جاهزيتها للعودة إلى قمة كرة القدم العالمية، بعد التتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية الأخير.

أما الأرجنتين، بقيادة نجمها الأسطوري، ليونيل ميسي، فستكون حريصة على الحفاظ على هيبتها كأفضل منتخب في العالم حالياً، بعدما جمعت بين ألقاب كوبا أميركا 2021، وكأس العالم 2022، ولقب فايوالييسيم 2022.

الرأس الأخضر يتأهل لكأس العالم للمرة الأولى



أمام مطاردتها المباشرة الكامبيرون التي سقطت في فخ التعادل أمام ضيفتها أنغولا سلباً، وباتت الرأس الأخضر سادس منتخب من القارة السمراء يبلغ العرس العالمي بعد المغرب وتونس ومصر والجزائر وغانا.

ويتأهل متصدرو المجموعات التسع إلى مونديال الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بينما تحصل أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني على فرصة ثانية عبر الملحق.وفي مباراة هامشية ضمن المجموعة ذاتها، تعادلت موريشيوس مع ضيفتها ليبيا سلباً أيضاً.

• الثورة - ه . ج:

بلغ منتخب الرأس الأخضر نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على ضيفه إسواتيني 3-0 في برايا، ضمن الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2026.

وحققت الرأس الأخضر الأهم بفوزها بثلاثية لمهاجمي كارا بيا البرتغالي دابلون روشا ليفرامينتو (48) وأومونيا القبرصي وبلي سيميدو (54) ومدافع توريرنزي البرتغالي ستوبرا (1+90)، فأهنت التصفيات في الصدارة برصيد 23 نقطة بفارق 4 نقاط



بلال شورية.. يجسد صوت الثورة السورية بفنه



العودة للرسم بعد التحرير في مدينة داريا، ليستكمل رسالته الفنية والإنسانية. يمثل بلال شورية بفنه الثوري وموهبته الفريدة صوتاً قوياً لكل من يسعى لتحقيق العدالة والحرية في مجتمعه، رسوماته ليست مجرد ألوان على جدران، بل صرخات تعبر عن الأمل والتحدي في وجه الظلم.



سوريا من اليوم التالي. هو يؤمن أن الفن سلاح فعال وقوي لدعم القضايا الإنسانية العادلة، ويطمح أن يكون شخصية قوية في هذا المجال، وأن يعبر عن عظمة الثورة السورية والتضحيات الكبيرة وآلام الشعب الذي يحلم بالعيش في حرية على أرضه، بعيداً عن الموت والظلم والفساد. واستطاع

• **الثورة - عبير علي:**
استخدم الفنان بلال شورية موهبته في الرسم ليعبر عن أوجاع وآمال الشعب السوري خلال سنوات الثورة. وفي حديثه لصحيفة «الثورة» يحكي عن رحلته الصعبة من شوارع دمشق إلى جدران المدن المدمرة، معبراً عن شغفه العميق في دعم قضايا العدالة والحرية من خلال فن الغرافيتي.
يقول: «أنا رسام غرافيتي، اكتشفت موهبتي في الرسم من خلال تجارب الثورة السورية، وتعتبر رسوماتي على الجدران المدمرة عن حالة الشعب السوري ومطالب الثورة المشروعة في تحقيق العدل والحرية والكرامة».
بداية الثورة كانت نقطة فارقة في حياة بلال، حيث وظّف موهبته الفنية ليعبر عن مشاعره وأفكاره التي كان يأمل أن تسهم في نجاح الثورة. وبعد انطلاق المظاهرات السلمية، بدأ بمشاركة أفكاره من خلال الرسم على الجدران وكتابة عبارات ثورية.
في عام 2013، قرر ترك دمشق، والتحق بصقوف الثوار في مدينة داريا، وبعد عام من المعارك والحصار ومع دعم صديقه الشهيد مجد معضمان، بدأ بلال تجربته الأولى في الرسم على الجدران، حيث اختار الجدران المدمرة لتكون لوحات تعبر عن أفكاره وتجارب الثورة ومعاناة الشعب السوري. رسم حوالي 30 جدارية في داريا، واستمر رغم تعرضه لإصابة خطيرة واستشهاد مجد، الذي كان دائماً يشجعه على الاستمرار مهما كانت الظروف. وبعد معاناة تهرج إلى إيلب، وانطلقت رحلة جديدة من الإبداع. إذ عمل مع فرق مختلفة ورسم بشكل مستقل، منجزاً خلال أربع سنوات نحو 50 عملاً غرافيتياً.
انتقل بلال بداية عام 2022 إلى تركيا بهدف الدراسة، لكنه واجه صعوبات بسبب عدم توفر أوراق رسمية، ومع سقوط النظام البائد شعر بدافع كبير للعودة إلى وطنه، فعاد إلى

عندما يتحول المنزل إلى معرض فني نابض بالحياة



فيهما من صدق وقوة، وقد أثرت الأزمات التي عايشها على مواضيع منحوتاته، فدفعته إلى اتجاهات جديدة أكثر عمقاً وإنسانية.
يرى محمد أن الفن رسالة مقاومة للحرب والدمار والحجر يمكن أن ينطق بالجمال إذا لمس بحب، ويحلم أن تزيّن المنحوتات الجميلة شوارع المدن السورية، كشاهدة على إرادة الحياة التي لا تنكسر.
شارك في العديد من الملتقيات الفنية داخل سورية، وترك بصماته على صخور القدموس، وفي برمانة المشايخ، حيث نفذ مع فنانين لوحات منحوتة بالجرف الصخري على مسافة 30م وارتفاع 6 أمتار.



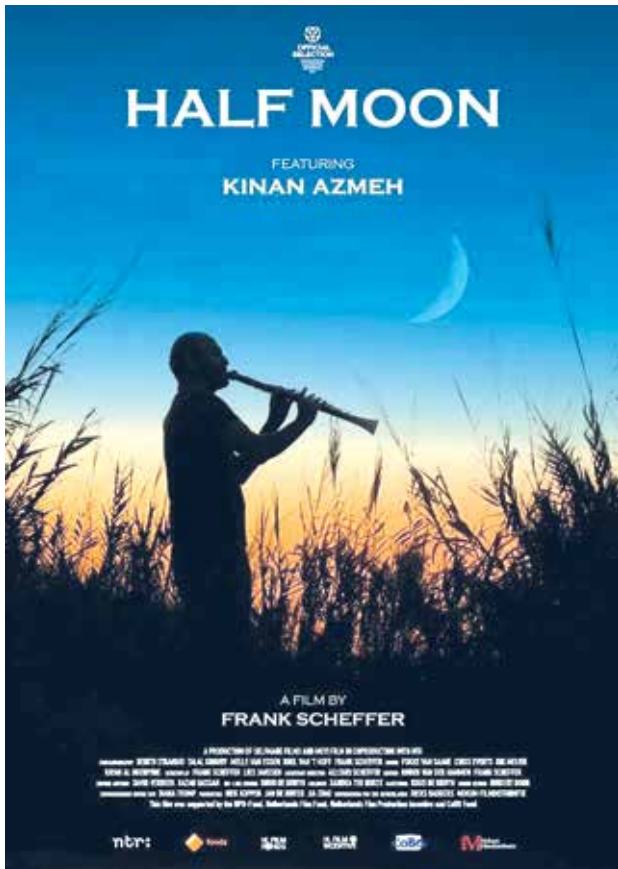
★ أمين التحرير
ناصر منذر

★ مدير التحرير
هنّي الحمّدان

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

كنان العظمة في «نصف القمر»



وسيزور خلال الأشهر القادمة العديد من المدن في الولايات المتحدة الأميركية ضمن جولة تُقام فيها عروض مع عدد من فرق الأوركسترا، مثل أوركسترا «نوف سكوشا» السيمفونية، وأوركسترا «القديس لوقا» وأوركسترا «نورث وسترن» السيمفونية، بالإضافة إلى عدد من المشاركات مع فرقة «سيتي باند».
كنان العظمة من دمشق، يقيم حالياً في مدينة نيويورك، حيث سافر بعد تخرجه من المعهد العالي للموسيقا إلى الولايات المتحدة الأميركية، وحصل على درجة الماجستير ودبلوم الدراسات العليا في الموسيقا من مدرسة جوليارد عام 1997، وكان أول موسيقي عربي يفوز بجائزة مسابقة نيكولا روينشتاين الدولية للشباب في موسكو، ونال درجة الدكتوراه عام 2013 من جامعة نيويورك.
وفي شهر حزيران الماضي عندما كان في دمشق أقام ورشة عمل لطلاب آلة الكلايرنيت في معهد صلحي الوادي للموسيقا.



• **فؤاد مسعد:**
أعلن المؤلف الموسيقي وعازف الكلايرنيت كنان العظمة أن الفيلم الوثائقي «نصف القمر» «Half Moon» الذي يتحدث عنه وعن أعماله سيُعرض لأول مرة في الولايات المتحدة بمدينة نيويورك ضمن مهرجان «DOC NYC» بتاريخ السادس عشر من الشهر القادم، وسيُتبعه عرضان عبر الأنترنت يومي 17 و 30 تشرين ثاني القادم.
وأشار عبر صفحته الرسمية على «الفيسبوك» إلى أن الفيلم يتتبع مسيرته ما بين ميلاده في دمشق والعيش في المنفى، ملقياً الضوء على رحلته من بيروت إلى أمستردام وصولاً إلى نيويورك، حيث أدت الحرب في سوريا إلى استحالة عودته، ويستكشف الفيلم دور الفن في أوقات الأزمات، بينما يلوح في الأفق النزوح السوري المدمر، ويتوغل كنان في جذوره وقصصه الشخصية، معيداً تشكيل السردية السورية المعاصرة من خلال الموسيقا، ويتعاون مع زملائه الموسيقيين متأملاً في المنفى والهوية وتطريبات الموسيقا.
يتميز العمل بأداء موسيقي مذهل ولحظات دافئة مع العائلة، مجسداً صمود الإبداع في مواجهة الخسارة والاضطرابات، «نصف القمر» من إخراج الهولندي فرانك شيفر، تحرير روبن فان دير هامين وفرانك شيفر، ألحان كنان العظمة، وهو لا يزال يُقدم في المهرجانات، وسبق له أن عرض لأول مرة في العالم العربي خلال شهر أيلول الماضي ضمن فعاليات مهرجان شابات الواقع في سينما متروبوليس في بيروت.
وعلى صعيد آخر يلت «العظمة» إلى جديد، حيث صدرت الموسيقا التصويرية الأصلية للسلسلة الدرامي «نظرة حب» على المنصات الرقمية، كما صدر له تسجيلان جديداً، هما «مباشرة في برلين» مع فرقة سيتي باند، و«كونشيرتو الكلايرنيت» مع أوركسترا لندن الفيلهارمونية.

